طبعة جديد
شعر شعبي
كيف تنظم قصيدة
الطبعة الثانية
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
فلاح المنصور

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي



تأليف
فلاح المنصور

الطبعة الثانية:
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

ح فلاح المنصور ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنصور ، فلاح

كيف تنظم قصيدة . - ط ٢ . - الرياض .

١٤٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٤ - ٠٩٩ - ٤١ - ٩٩٦٠

١ - الشعر الشعبي السعودي

أ - العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ٢٢/٥٠٠٤

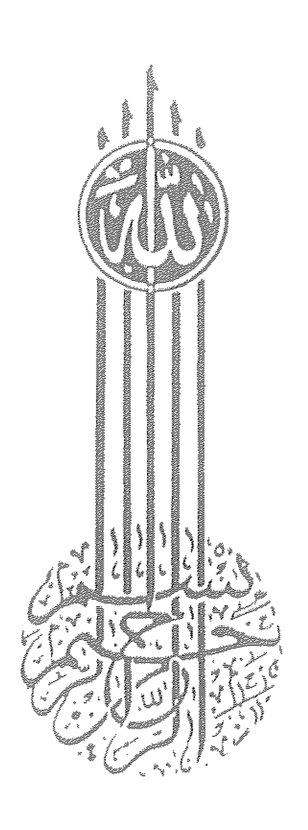
رقم الإيداع : ٢٢/٥٠٠٤

ردمك : ٤ - ٠٩٩ - ٤١ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية :

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كل هاوي إلى كل متذوق إلى كل من لديه الملكة وهو بحاجة إلى توجيه
إلى أبناء وطني الغالي مع كل الحب وأحاسيس الشكر
والعرفان لهذا البلد وقادته وشعبه ..

فلاح المنصور

مقدمــة

سؤالين يتكرران دائماً .

١ – كيف أعرف أن هذه القصيده مكسورةٍ أم لا ؟

٢ – كيف أعرف على أي بحر أو طرق هذه القصيده ؟

وتمخضت الاجابه عن هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ .

كتاب تجاهلت فيه خبراتي ومعلوماتي الخاصة لأنقل لك الخبرات والمعلومات المشتركه بين العديد من الشعراء والمتذوقين حتى أصل للغرض المنشود وهو الإجابه على هذين السؤالين ..

غايتي من هذا البحث هو مساعدة كل متذوق وشاعر وهاوي للوصول الى حل لهذين السؤالين ..

لن أخلق شاعراً لم أضف شيئاً من عندي .. فقط قمت بتطبيق ما تعلمته في علم العروض للشعر العربي الفصيح على الشعر الشعبي أو النبطي كما يحلو للقارئ أن يسميه ..

البحور التي شرحتها هي – المسحوب "المجرور" – الصخري "الفراقي" وألحقت به بعض اللويحانيات ليس لعلاقة بينهما بل لتشابه التفاعيل لأجنب القارئ الإرباك – الهجيني بأنواعه – الحداء – "العرضه – السامري" ذكرت هذين الأخيرين للشمولية فقط إنما هما ليسا ببحرين – وعلى هذا المبدأ ذكرت الرديات والمساجلات والقلطات والمروبع والألفيات .. ثم لنا وقفه مع بحر الهلالي الذي هو أول البحور ولكن وضعته في الأخير لصعوبته على المبتدئ .. وحتى يصل إليه القارئ وهو يستند على ثروة من المعلومات تساعده في فك صعوبة هذا الطرق أو البحر أو اللحن ..

الحل الأمثل لوزن قصيدة هو إقامتها على لحن وهذا ما يفعله الغالبية

العظمى من الشعراء ولكن يوجد شريحة كبيرة من الهواة والمواهب الذين لا يجيدون جميع الألحان . . لذا الحل في مثل هذه الحاله هي العوده للأصل العودة للخليل بن أحمد الفراهيدي الى علم العروض والقافية . .

أرجو أن ينال إعجابك وأن يفيدك أن كنت ترافقنا طريق الشعر والأدب . .

أرجو أن يكون إضافة جديده وعلم ينتفع به . . والله الموفق .

فلاح المنصور

هل نطلق عليه
الشعر النبطي أم البدوي أم الشعبي

هنا ك من قال إسمه الشعر النبطي للأسباب التاليه :

١ - يقال أنه سمي نبطي نسبه إلى أن أول من أشتهر به هم عربًا كانو يسكنون واديًا اسمه وادي «نبط» يقع في شمالي أو غربي الجزيره العربيه.

٢ - يقال إن أسمه نبطي نسبه لقوم جاءوا من بلاد فارس وسكنوا في سواد العراق وكانوا يسمون نبطًا .. أو انباطًا وأن هذا شعرهم.

٣ - يقال إن اسمه نبطي من الاستنباط فهو قد استنبط من الشعر العربي الفصيح وأخذ أغلب أحكامه وتفعيلاته فأصبح مستنبطًا فهو نبطي.

* يقال أن أسمه الشعر البدوي نسبه الى ابناء الباديه وإلى أن أول من قاله وقرضه هم ابناء الباديه فهو شعر بدوي.

* يقال أن أسمه الشعر البدوي لأن أول من ذكر هذا النوع من الشعر هو إبن خلدون في مقدمته وقال عنه « فأهل أمصار المغرب من العرب يسمون هذه القصائد بالأصمعيات نسبه الى الأصمعي راويه العرب في اشعارهم وأهل الشرق من العرب يسمون هذا النوع من الشعر بالبدوي وربما يلحنون فيه ألحانًا بسيطه لا على طريقه الصناعة الموسيقيه ثم يغنون به ويسمون الغناء به بإسم الحواري نسبه الى حوران من أطراف العراق والشام».

* يقال أن أسمه الشعر الشعبي لأن أغلب من يقوله هم العامه والخاصه الذين يميلون للهجه العاميه السائدة وأنا أميل الى هذا الرأي لأن أغلب من يقوله من الشعراء يقوله بلهجة عاميه سائده وتتغير هذه اللهجه مع مرور السنين فيتغير الشعر وألفاظه تبعاً لذلك ولم يقتصر قوله وتذوقه على أبناء الباديه بل على الحاضره والباديه إذا فهو أكثر شعبيه إذاً فهو شعبي .

* لكل شعب عربي شعره الشعبي أو غير الفصيح ويطلق عليه كذلك لالتصاقه بشعب أو شعوب معينه فشعب الخليج له أوزان معينه متكرره على هذا الشعر كذلك في المغرب وتونس وكذلك في الشام والعراق ومصر والسودان إذا هو له صفه الشعب الذي يتذوقه داخل حدوده وهذا يدعم القول بأنه الشعر الشعبي ..

* لكل شخص الحق في قول ما يشاء وفي انكار مايشاء فمن أراد أن يقول أنه شعر نبطي فهذا صحيح ومن قال أنه بدوي فهذا أيضاً صحيح ومن قال أنه شعر شعبي فهذا ايضاً صحيح ولايجب أن نجرد أقلامنا ولا ألسنتنا على من قال مالم يعجبنا قوله فلكل شخصٍ أفكاره الخاصه به والمنطقية من وجهة نظره..

وستلاحظ عزيزي القاريء أنني أكتبه « الشعر الشعبي» لإقتناعي بهذه الصفه ولا ألزم أحداً أن يقتنع بما أنا مقتنع به ولكن فقط عليك أن تعرف أنني أقصد « الشعر النبطي» «أو الشعر البدوي»

أصـــله

يرجع البعض أصل هذا الشعر الى قبيله بني هلال المشهوره ولايستطيع أي كــاتب الجــزم بذلك ولايســتطيع أي كــاتب نفي ذلك.. ولكن أقـدم النصـوص الموجوده هي من قبيله بني هلال وقد أوردها إبن خلدون في مقدمته إذا ليس من الغـريب أن نقـول أن أصله هم قـبـيله بني هلال ولكنهـا لا يمكن أن تكون الحقيقة المؤكده ولانستطيع نفيها ومن أقدم النصوص التي أوردها إبن خلدون وغيره هي هذه القصيده التي قالتها فتاة من بني هلال إسمـها « سعدى» رثاءًا للزناتي خليفه بعد أن قتله ذياب بن غانم :-

تقوله فتاة الحي سعدى و ها ضـها	لهـا فـي ضـعـون البـاكين عـويل
أيا سائلن عن قبر الزناتي خليفه	خـذ النعت مني لاتصـيـر هبـيل
تراه العـالي من الواردات وفـوقه	من الربط عيـسـاوي بناه طويل
وله يميل الغـور من سـايل النقـا	به الـواد شـرقـا والبـراع دليل
أيا لهف كبدي على الزناتي خليفه	قـد كـان لاعـقـاب الجـيـاد سليل
قتيل لفتي الهيجـا ذياب بن غـانم	جـراحـة كـافـواه المزاد تسـيل
ياجـارنا مـات الزنـاتي خليـفـه	فـلا ترحل الا أن يريد رحـيل
بلامس رحنا لك ثلاثين مـــرة	وعـشـرن وستن بالنهـار قليل

وهذه الأبيات الغزليه لمحبوبه أبوزيد الهلالي.. وهي عليا الهلاليه تسندها إلى حبيبها أبوزيد بعد أن طال بعده عنها فتقول :-

ياركب ياللي من عـــقـــيلن تقللوا	علي ضمرن شروي الحنايا نحايل
على هونكم أوصيكم وصاتن ماتضركم	يفـــرح بهـا راعي الثنا والجـمــايل
يجـــيكم واحـــدن مـــايزر ثوبه	هبـــيل يلعب بالقلوب الهـــبـــايل
تراه أبو زيد الهـــلالي ســـلامـــه	راعي الصخا راعي الوفاء والفعايل
قـــولوا لابازيد ترى الوادى امـــتـــلا	وكل شعـــيين من مـغـانيـه سـايل
ابازيد لوان النســـا تركب النضـــا	جـيتك على وجنا من الهجن حـايل
تسمع صريخ الكور حدري وفوقها	صريخ القطافي محكمات الحبايل
ابازيد تنســـاني وتنســاجـمـــا يلي	تنسا جـمـيلي يانكور الجـمــايل
ويش انت خـــابر يوم الأرطات بيننا	يومن جـعـدى فـوق مـتنيك مـايل
ويش أنت خـــابر يوم ترشح الذبلي	كـمـا يرشح العطشـان باقي البلايل
قـــولو لابازيد ان بغـــاني بغـــيـتـــه	وان دور البـــدلا لقـــينا البـــدايل
يبيعون ما باعوا ويشرون ماشروا	ولاغـــبنن الا بالنضـــاء والحلايل

وهناك من المؤلفين من قال أن الشعر النبطى قد سار على هذا النهج لمدة ثلاثة قرون ثم إبتدأ يتفرع ويبتعد عن هذا الميزان حتى تكونت بحور الشعر الشعبي الأخرى.

لاندري مدي صحة هذا القول ولكن الذي نحن متأكدون منه هو شيء واحد وهو ان لدينا نصوص قديمه للشعر الهلالي ولدينا نصوص أخرى أقل قدماً للبحور الأخرى فهو أقدمها وهذا أكيد .. ولكن هل اشتقت منه أم لا؟ لاأدري..

- هناك من يقول أن الشعر النبطي قد هاجر من الجزيره الى المغرب مروراً

بشمال الجزيره وبلاد الشام وسيناء ثم المغرب العربي - (ولم نتتبع هذه المسيره في الحقيقة لأن ذلك ليس ببيت القصيد) وكانت هجره الشعر النبطي هذه هي تبعًا لهجره قبيلة بني هلال وقد مرّوا في هجرتهم هذه بعدة أماكن وعدة قبائل وأثروا فيهم بشعرهم ثم رحلوا.

وهذا مايفسر قول ابن خلدون «أن أهل المغرب يسمونه بالأصمعيات .. وأهل المشرق يسمونه بالشعر البدوي ».

أى أن إبن خلدون رأى أنه نفس الشعر ونفس الأوزان في المغرب والمشرق وهو المتوفي سنة ٨٠٨هـ - ١٩٠٦م ولكن ليس دعمًا يعني الجزم بصحة هذا القول.

ولو أردنا أن نخوض في مثل هذا الموضوع سنجد قولاً يدعم وقولاً ينفي ويبقي الشد والجذب بين الدعم والنفي حتى لانصل الى اكثر مما قلنا أن أرجح القول هو أن الشعر الهلالي هو المصدر ولسنا متأكدين من ذلك.

هل الشعر الشعبي بحور أم ألحان؟

هناك من قال انه بحر وهناك من قال أنه لحن أو « شيليه» .. وكلا القولين جائز .. ولكن أعتقد أن القول الثاني أكثر قوة من القول الأول أي أن الشعر الشعبي ليس بحوراً بل ألحان و «شيلات» لأنه لو كان بحوراً لإختص بما تختص به بحور الشعر العربي من علل وزخاف - ولكن هذا لايوجد في الشعر الشعبي رغم أنه يتحد مع الشعر العربي في التعريف فيقول الخليل بن أحمد « الشعر هو الكلام الموزون قصداً وفق الأوزان العربية».

ويقول ابن خلدون «إن الشعر هو الكلام الموزون المقفى».

ويقول إبن رشيق « إن الشعر يتركب من أربعة أشياء اللفظ والمعني والوزن والقافيه». كما يقول البعض أن الشعر بالاضافة للأمور السابقة يجب أن يعتمد على الخيال والعاطفة وأن يثير الشعور والوجدان.

وكل هذه التعريفات والشروط تنطبق على الشعر الشعبي إذا يجوز تسميته بحراً - ولكن هل تنطبق عليه تفعيلات البحور في الشعر العربي الفصيح .. الحقيقة أنها تنطبق ولا تنطبق فهي تنطبق من حيث أن تفاعيله لها مقاطع صوتيه متشابهه فهي أوتاد وأسباب وهي كذلك أما خماسية أو سباعية كما في الشعر العربي الفصيح ويمكن كذلك أستخدام الفتحه والسكون وما يسمى حروف التقطيع لوزنه .. وهو ينطبق من حيث العلل بالزيادة والنقص والزحاف ولكن الشعر الشعبي لاتنطبق عليه تفعيلات البحور في الشعر العربي الفصيح من حيث سلامة اللغه ومن حيث قواعد النحو والصرف ومن حيث طول

التفعيلات ومن حيث كونه مقاطع صوتيه فلايوجد في الشعر الشعبي وتد مفروق أو سبب ثقيل ولايوجد فواصل كبرى تبعاً لذلك ولكن يوجد فواصل صغرى كذلك لايوجد تفريق بين التفعيله الأصليه والفرعية ولاتنطبق عليه التفعيلات من حيث العلل الجارية مجرى الزحاف .

إذا الاختلاف بين الشعر الشعبي والشعر العربي من حيث التفعيلات أكثر من الاتفاق فهو أقرب لأن يقال عنه لحناً أو «شيله» من أن يقال عنه بحراً.

واللحن و «الشيله » و «الطرق» كلها ذات معنى متقارب ويجوز أن نقول لحن الهلالي – أو «الشيله الهلاليه» أو الطرق الهلالي مثل قولنا البحر الهلالي ولكنه يبعد قليلاً عن البحر كما سبق وأن بينّا ذلك .

ومع ذلك لاتعتقد أني أنا قض نفسي حين أقول بحر الهلالي أو المسحوب أو الصخري أو غيره فأنا أريد الوصول لغايتي من هذا البحث وغايتي ليست إثبات أنه بحر أو أنه لحن ولكني خضت في هذه النقطة لأوضح موقفي ورأيي الحقيقي حول إذا ماكان الشعر الشعبي بحراً أم لحناً وهو رأي خاص وليس قاطعاً فهناك من يخالفني الرأى فهل أقول أنه مخطىء .. إذا قال أنها بحوراً وليست ألحاناً .. بل هناك من يقول أنها بحوراً وألحاناً أو بحوراً ذات ألحان وكل ذلك جائز وممكن ..

إن غايتي من هذا البحث هي واضحه كما سبق وأن وضحت غايتي هي مساعدة كل من يريد أن يخوض مجال الشعر الشعبي في الوصول إلى موقفٍ يمكنه من خلاله وزنه وتذوقه بدون أدني شك.

لايمكن أن أخلق شاعراً ولا أن أحول ذلك الرجل الذي لايجد الميل للشعر إلى

شاعر فحل بل أحاول أن أساعد من توجد لديه الملكه والخيال والقدره على قول الشعر وتذوقه ولافضل لي في ذلك فالملكه موجودة لديه والموهبه لديه أنا فقط وجهته التوجيه الصحيح ولن أوجه ذوقه نحو لون معين من ألوان الشعر أو مدرسة معينه ..

فقط أفعل كما يفعل الذى يسلم المفاتيح للساكن الجديد ويقول له تلك الأبواب المقفله هذه هي مفاتيحها فإفتح الأبواب بنفسك وأحكم على ماتراه بنفسك واستمتع بكل شيء في هذا المكان حسب رؤيتك الخاصه ثم يستدير راحلاً تاركًا الأمر لصاحب الأمر.

كم عدد بحور أو ألحان الشعر الشعبي

لم يتفق جميع النقاد والشعراء على عدد بحور الشعر الشعبي أو ألحانه ولكن هناك ألحان أو بحور تستخدم بكثره أكثر من غيرها وقد إرتبطت هذه الأوزان بألحان معينه أو «شيلات» معينه لازمتها وفرضت عليها التسميه وقد

وقع في يدي كتاب للأديب السعودي الكبير « **عبدالله بن محمد بن خميس** » بعنوان « الأدب الشعبي في جزيرة العرب» قال في نقطة مناقشة عدد أوزان الشعر الشعبي أو كما قال الشعر النبطي.

وأنقل لك عزيزي القاريء ماقاله أديبنا الكبير بالنص في صفحه « ٨٦ » من خلال شرحه لخصائص شعر النبط وفي الخاصية الخامسة ..

((خامساً .. من الصعب حصر الشعر النبطي في أوزان محدده بحيث توضع لها تفاعيل ويستطيع الدارس عن طريق اتقان هذه التفاعيل أن يلم بأوزان الشعر النبطي :-

ولقد حاولت عن طريق التتبع والاستقراء - حصر أوزان هذا الشعر فلم أصل - بعد - الى نتيجه ثم عمدت الى مجموعه شعر لأحد شعراء النبط، هو إبراهيم بن جعيثن، وهو من المكثرين وممن يتلاعبون بأوزان هذا الشعر، ويتفننون في ضروبه، فوصلت إلى مايقرب من عشرين وزناً، ولما أقارب نهاية الديوان، فكيف بجميع الديوان ثم كيف بجميع شعراء النبط قديمهم وحديثهم؟!.

وإليك هذه الأوزان التي استخلصتها من بعض ديوان (ابن جعيثن) :

١ البـــارحـــه وانا بطيب رقـــادي	استــارقت عـيني وطال سـهـادي
٢ بديت بذكــــر ربي في جـــوابي	ترى اللي يذكــره مـــاقط خـــابي
٣ سـمـر الليالي شـايبات وجوعـهـا	دنيـــا تبــدل كل يوم طبــوعـهـــا
٤ قلت آه من صـرف النيا والتعـايس	وجرح بلا جي مهجه الروح قايس
٥ عن الدار ياهل الهجن بالله ودوني	عن الشوم والادبار والماقف الهون
٦ بالله ياهل الهجن عوجـوروسـهـا	واصـحـوا لمس احبالها بجلوسـهـا
٧ بدا القيل من جفنه جفا لذه رقاده	والنفس في ميدان الأفكار مـياده
٨ خط لفـاني مع طروش العتـيمـا	جا من بعيد فوق كوم عـلاكـيم
٩ الشــعــر رياض مـــاســومـــه	يلقـــــاه الـواعي من نومــــــه
١٠ ولحد يرى عيبه ولو كان عايب	ولحـد يري فيـمـا يقول نقـوص
١١ مما جرى جالي على الشعر ولوال	للقـــيل دق التـــيل راعي المكينه
١٢ ياسـحـــاب بالغـضـب جالـه نزير	فـــاوله مــثل النعـام اللي يحـــاز
١٣ دع عذول الغي واعزم واستعـذ	بالذي يحـمـاك عن كـيد الخبـيث
١٤ قال الذي حـاير كثرت هواجيسـه	مما يرى ضاعت أفكاره وتقييسـه
١٥ حـملتك في كره وكـره وضـعـتك	ووسعت لك حضني وصـار سرير
١٦ عنقــه كـمـا عنق الفـريد الجـافل	تال النهــار انذار من مــقـــايله
١٧ امس الضـــحى دك بي هو جـاس	والــقــلــب كـنــه عــلـــى مــلـــه
١٨ البكره اللي تبــوج الدر لاقــتـني	تمشى على هونها يبرالها الحاشي

وهكذا تتشال الأوزان علي المتتبع لها كلما أمعن في التتبع ويبدو أن شعر النبط يقارب الزجل حيث قيل عنه « إن من لايعرف سوى ألف وزن ليس بزجال » وهذه النماذج التي أوردنا – وإن كان يمكن أن يلحق بعضها ببعض في الوزن بحيث تكون أوزان محدوده إلا أن مانعرفه عن كثرة أوزان هذا الشعر ليس من السهوله حصرها في أوزان معلومه وقواعد ثابته يرجع إليها كمقاييس لأوزان هذا الشعر على أن هناك قسماً كبيراً من أوزان هذا الشعر يمكن إرجاعه إلى أوزان الشعر الفصيح بتصرف بسيير أو بغير تصرف وبسلامة أجزاء أبياته لغه وقافيه – وهذا ماعقدنا له فصلاً خاصاً في هذا الكتاب وبدون سلامتها كما هو واضح في النماذج التالية :

فقد جاء على وزن البحر الطويل قول بركات الشريف :–

دع العذل عني يا نصيحي وخلني   فشرواك مايرضى هوانا لصاحبه

وعلى الوافر ابن جعيثن :

أرى سلمى تطاولني غثاها   تعاتبني وتجهد في عتابي

وعلى المتدارك قول محسن الهزاني :

لم يزل بالعطى فوق بحر الندى   باسطاً للملا بطن كف الكرم

وعلى البسيط قول البديوي :–

ولاتطع من ضعيفات عزائمه   فكل طبع الى راعيه ميال

وعلى الرجز قول ابن جعيثن :–

يشمومه يازين نوجه ريحها   يمشي بها عبد قطف زملوقها

وعلى الكامل قول أبي حمزه العامري :-

تأبي عن الطمع الزهيد نفوسنا وفروجنا تأبى عن الفحشـــــاء

وعلى الرمل قول ابن لعبون

يامنازل مي عن قبـه حسـن من يسار وعن قبر طلحــه يمين

وبالتتبع والاستقراء يمكن العثور على مايوافق سائر أوزان الشعر الفصيح كما يمكن العثور على مايوافق الموشحات كما في هذا البيت لابن جعيثن :-

افتتنت بحب غطروف غنـوج صافي الخدين متلول الدليـــق

وغير هذا مما يتفق وأوزان الموشحات والأزجال ..

انتهى شرح أديبنا الكبير الإستاذ/ عبدالله بن محمد بن خميس وأريد هنا أن أؤكد على بعض النقاط التي شرحها سعادته وهي كالتالي :-

١ - أنه يوجد أوزان كثيره للشعر الشعبي أو النبطي - ولهذا تعقيب في مكان آخر .. سأشرحه لاحقًا .

٢ - ذكر أن هذه الأوزان يمكن أن يلحق بعضها ببعض في الوزن فهذا صحيح فمثلاً في البيتين رقم ٣ ورقم ١٠ .

سمر الليالي شاينات وجوعها دنيا تبدل كل يوم طبوعها

ولحد يرى عيبه ولو كان عايب ولحد يرى فيما يقول نقوص

هما على بحر الهلالي .. فلم يخطىء الأديب الكبير بينهما إختلاف وبينهما إتفاق.

كذلك في البيت رقم ٤

قلت أه من صرف النيا والتعايس

وجـرح بلاجي مهجه الروح قايس

وكذلك الأبيات رقم ٦ ، ٧ ، ١٦

أما البيت رقم « ٨ »

خط لفاني مع طروش العتيـما

جـا من بعيد وفوق كوم علاكيم

هو على طرق المسحوب أو بحر المسحوب - كما يحب القارىء أن يسميه بحراً أو طرقاً .

كذلك البيت رقم « ١١ »

مما جرى جالى على الشعر ولوال   للقيل دق التيل راعي المكينـه

أما الأبيات رقم ١٢ ورقم ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ فهي هجينيات جميعها كما سيتم شرح الطرق الهجنيي بفروعه لاحقاً.

أما البيت رقم ٢ هو الوحيد من المجموعه على طرق الصخري.

بديت بذكر ربي في جوابي   ترا اللي يذكره ماقط خابي

٣ - ليس من السهوله حصرها على أوزان معلومه - هذه النقطة فيها إختلاف يمكن حصر الأوزان الأكثر تداولاً منها من غيرها والتركيز على بعضها والتي تحمل أسماء معروفه مثل الهلالى والمسحوب والصخرى والهجيني - وغيره وعدم إنكار سواه وهذا ما سأفعلة في هذا الكتاب .

٤ - هناك قسماً كبيراً من أوزان هذا الشعر يمكن ارجاعه الى أوزان الشعر الفصيح وهذا صحيح.

تفعيلات الشعر الشعبي

هل يحق لنا ان نقول ان للشعر الشعبي تفعيلات وانه يمكن ان يوزن على هذا الأساس؟

قبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن اطرح بين يديك عزيزي القاريء مقارنة الأديب عبدالله بن محمد بن خميس بين الشعر الشعبي والعربي الفصيح من حيث تطابق الأوزان فقال « على أن هناك قمساً كبيراً من أوزان هذا الشعر يمكن إرجاعه الى أوزان الشعر الفصيح – بتصرف يسير – أو بغير تصرف وبسلامة أجزاء ابياته لغه وقافيه – وهذا ماعقدنا له فصلاً خاصا في هذا الكتاب – بدون سلامتها كما هو واضح في النماذج التاليه :

فقد جاء على وزن البحر الطويل قول بركات الشريف :

دع العذل عني يانصيحي وخلني   فشرواك مايرضى هوانا لصاحبه

وعلى الوافر ابن جعيثن :

أرى سلمى تطاولني غثاها   تعاتبني وتجهد في عتابي

وعلى المتدارك قول محسن الهزاني :

لم يزل بالعطى فوق بحر الندى   باسطاً للملا بطن كف الكرم

وعلى البسيط قول البديوي :

ولاتطع من ضعيفاتٍ عزائمه   فكل طبع إلى راعيه ميال

وعلى الرجز قول ابن جعيثن

يشمومة يازين نوجه ريحها   يمشي بها عبد قطف زملوقها

وعلى الكامل قول إبي حمزه العامري

تأبي عن الطمع الزهيد نفوسنا   وفروجنا تأبي عن الفحشا

وعلى الرمل قول ابن لعبون

يامنازل مي عن قبه حسن　　　　من يسار وعن قبر طلحه يمين

وبالتتبع والاستقراء يمكن العثور على ما يوافق سائر أوزان الشعر الفصيح كما يمكن العثور على مايوافق الموشحات كما في هذا البيت لابن جعيش :

افتنت بحب غطروف غنوج　　　　صافي الخدين متلول الدليق

وغير هذا مما يتفق وأوزان الموشحات والأزجال »

إذا هناك قسم من الشعر الشعبي يطابق أوزان بعض الشعر العربي الفصيح ... والفصيح بكل تأكيد ذو تفعيلات إذاً فالنتيجه الحتميه ان الشعر الشعبي له تفعيلات يمكن وزنه عليها .

المدخل لكيفيه وزن الشعر الشعبي أو النبطي

لنتكلم قليلاً عن علم العروض ووزن القصائد العربيه الفصحى

علم العروض – هو علم يميز به بين صحيح الشعر وفاسده من حيث الوزن أو هو علم يعرف به أوزان الشعر العربي وما يلحق بها من زحاف أو عله

«كتاب الميزان في العروض والقافيه الدكتور – محمد عبدالمنعم خفاجي ».

وواضع هذا العلم هو الامام الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري « ١٠٠ – ١٧٠ هـ» وقد حصر الخليل الشعر العربي في خمسه عشر بحراً – متداوله أي يسمعها بكثره مع شعراء العرب .. كما زاد عليها الأخفش بحراً آخر سماه المتدارك أي أنه تداركه وهو قريب من بحر المتقارب .

ومن فوائد علم العروض :–

١ – معرفه الشعر السليم من حيث الوزن والشعر المكسور وزناً

٢ – تمييز الشعر عن غيره مما ليس بشعر.

٣ – معرفة أن القرآن ليس بشعر.

٤ – المحافظة على الشعر من الكسر ومن دخول مالايجوز فيه من تغييرات .

٦ – المعاونه على نظم الشعر بمعرفه السليم الوزن منه من المكسور وزناً.

«كتاب الميزان في العروض والقافيه الدكتور – محمد عبدالمنعم خفاجي ».

في علم العروض يتم وزن الشعر بتفاعيل خاصه على نمط التفاعيل الصرفيه وهذه التفاعيل لها حروف تسمى حروف التقطيع ولها مقاطع صوتيه بعضها

سمي أسباباً وبعضها سمي أوتاداً وبعضها خماسي وبعضها سباعي وكل ذلك ينطبق على الشعر الشعبي أو النبطي .

كيفيه تقطيع الشعر العربي :-

يوضع ميزان وهمي أولاً فلنفرض أن هذا السطر الفارغ هو الميزان ولنفرض أن لدينا هذا البيت من الشعر .

ولكن إذا حم القضاء على امرئ   فليس له برٌ يقيه ولا بحرُ

نقوم الأن بكتابه هذا البيت على السطر الفارغ مع ملاحظه كتابته كما ينطق أى أن الحرف الذي لاينطق لايكتب والحرف الذي ينطق يكتب ولو كان ذلك مخالفًا لقواعد الإملاء فيكون

ولا كن إذا حم مل قضاء علم رئن   فليى س لهو بررن يقي هي ولا بحرو

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//٥ /٥ //٥ /٥/٥ //٥/ //٥/ //٥//٥   //٥/ //٥ /٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥

وهو على البحر الطويل

وهنا بعض القواعد

١ - التقطيع هو تقسيم البيت الى مقاطع صوتيه من أجل وزنه.

٢ - تعمل عمليه مقابله وهمية بين حروف الميزان وحروف البيت الشعرى الواحد كما في المثال السابق.

٣ - الحرف الذى ينطق يوضع في الميزان والذي لاينطق لايوضع في الميزان.

٤ – التنوين دائمًا ساكنا ويقابل في الميزان بحرف ساكن أيضًا .

فإذا جاءنا تنوينًا في كلمه إمرىءٍ – تصبح الكلمه في الميزان « إم رئن» أي (/٥ //٥) وهي بدون تنوين تصبح هكذا « إمــريء» أي » إم ريء» أى (/٥ /٥).

فصار التنوين سكونًا والحرف الساكن الذي قبل التنوين أصبح متحركًا ..

٥ – الحرف المشدد يقابل في الميزان بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك والكلمة «برٌ» أولها متحرك وثانيها ساكن ولكن مع التنوين أدخل الراء في الحرف الذي يليه وهو النون في التنوين فأصبحت الكلمه هكذا « برٌ» وتنطق «بررن» أي (/٥ /٥) فأصبحت الراء راءين أولهما ساكن وثانيهما متحرك.

* الأسباب والأوتاد هي مقاطع صوتيه داخل كل تفعيله

أ – السبب مقطع صوتي من حرفين وينقسم الى قسمين

١ – سبب خفيف – وهو حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن مثل – عن – قد هل ..قل .. غيره.

٢ – سبب ثقيل – وهو حرفين أولهما متحرك وثانيهما متحرك مثل – لمَ – لكَ – بكَ .

ب – الأوتاد مقاطع صوتيه من ثلاثه أحرف ينقسم الى قسمين :

١ – وتد مجموع وهو ثلاثة أحرف الأول والثاني متحركين والثالث ساكن مثل – هدى .. على .. جرى .. يرى.

٢ – وتد مفروق وهو ثلاثة أحرف الأول متحرك والثاني ساكن والثالث متحرك مثل – قال .. جاء .. كان .. سار

* التفعيله أما خماسية أو سباعيه :

الخماسية مثل – فعولن – فاعلن .

هي من خمس حروف وتد وسبب أو العكس.

فعولن – وتد مجموع «فعو» وسبب خفيف « لن» ومثال ذلك

كلامُ – جميلن – جميله ، غذاؤك الاخيرتين بتسكين الآخر – فاعلن – سبب خفيف ووتد مجموع . مثال ذلك .. «كاملاً» .. « لاتسل » « لم نرى».

السباعية هي التفعيلات الباقية وهي ثماني تفعيلات .

«مفاعيلن – مفاعلتن – فا ع لاتن – مستفعلن ، فاعلاتن، متفاعلن مفعولات مستفع لن»

مفاعلين – وتد مجموع وسببين خفيفين. مثال ذلك «على كلٍ » « بدأنا من» « خلافاتك».

*مفاعلتن ، وتد مجموع وسببان – ثقيل وخفيف.

« مفا» وتد مجموع « عل» سبب ثقيل «تن» سبب خفيف

مثال ذلك « أعاتبها» «أكلمها» « لقد علمتُ» .

* فا ع لاتن وتد مفروق « فا ع» وسببين خفيفين «لا» «تن» مثال ذلك «خير قوم» «دام وقتًا» «لقد علمت» .

* مستفعلن سببان خفيفان « مس» «تف» ووتد مجموع «علن» مثال ذلك « «من بعد أبى» «ما إرتدى» «القلب من»

* مستفع لن – سبب خفيف «مس» وتد مفروق «تفع» وسبب خفيف « لن» ومثال ذلك « ماليس له» « ياليل دم» « القلب من» .

- هنا يجدر الاشاره الى الخلاف القائم بين اعتبار هذه التفعيله الأخيره وعدم اعتبارها من قبل بعض النقاد والشعراء هي والأخرى المشتقه « فاع لاتن» حيث يقول البعض انها هي نفس التفعيله الأخرى فمثلاً « مستفع لن» هي « مستفعلن» و «فاع لاتن» هي « فاعلاتن» .. وانا لست ضليعاً في اللغة العربية حتى أدلي بدلوي لذا قدمتها للقارىء كما هي .

*فاعلاتن سبب خفيف « فا » ووتد مجموع « علا» وسبب خفيف « تن».

ومثال ذلك قوله « كلنا من » «يامحمد» «لاتنادي»

*متفاعلن سببان ثقيل «مت» وخفيف « فا » ووتد مجموع «علن».

ومثال ذلك « وإذا صحي» «أر أى سما » «وبساكن».

* مفعولات - سببان خفيفان « مف» «عو» ووتد مفروق « لات» لاحظ أن هذه التفعيله هي التفعيله الوحيده بدون تنوين في الآخر.

ومثال ذلك « كل الناس » «رث الحال» « مر العيش»

لاأريد أن أطيل الشرح فيما يتعلق بالشعر العربي لانني لست متخصصاً بذلك ولكن هذه بعض المعلومات عن علم العروض فقط.. هي المعلومات التي يجب أن يلم بها كل شاعر أو متذوق أو ناقد وهي الأساس الذي يقوم عليه ميزان الشعر.

لذا سأتكلم عن بحور أو ألحان الشعر الشعبي من خلال هذا الميزان حتى يستفيد القاريء حتى ولو لم يكن يستهويه الشعر الشعبي فعلى الأقل يستفيد هذه المعلومات البسيطة في مجال الشعر الفصيح..

شيء آخر يجب التأكيد عليه ألا وهو أن الميزان أساسياته لاتختلف ولكن تختلف المادة التي توزن به فمثلاً عندما نقوم بوضع كلمة «كلمه» في الميزان فهي لها طريقة للوزن من خلال ميزان اللغه العربيه الفصحى تصبح على وزن «فعلن» اي سببين ثقيل فخفيف ولكن من خلال ميزان اللهجه الشعبية تصبح على وزن « فاعل» أي سببين خفيفين وهذا يعني أن هناك أشياء تختفي من الميزان الفصيح في حالة الشعر الشعبي وتظهر أمور أخرى وتبقى أمور أخرى على حالها وهي كالتالي .

١ – السبب الخفيف يبقى كما هو بينما يختفي السبب الثقيل وذلك لأن الشعر الشعبي لايعترف بالحركات ولابحالة وقوع الكلمه موقع اعراب.

٢ – الوتد المجموع يبقي كما هو بينما يختفي الوتد المفروق ويفصل الى سبب خفيف وحرف لاحق يلحق بأول الكلمه التي يليه في الميزان فمثلاً كلمه « قال» هي وتد مفروق فلو اضيف لها كلمه « من» لأصبحت في اللغة الفصحى على وزن « فا ع لن».

ولكن في اللهجة الشعبيه تصبح هكذا « قا لمن» أي «فاعلن» فالحقت اللام التي تلي القاف والألف في « قا » أي السبب الخفيف ذو الحرفين ألحقت بكلمه "من" التي تليها..

٣ – لايعترف بالاعراب ولا بالحركات الظاهره أو المقدره.

٤ – بعض الأحرف التي تنطق في الفصحى ولاتنطق في اللهجه الشعبية لايعترف بها فمثلاً كلمه « كنت أنا » تنطق الألف من كلمه « أنا » ولكن في اللهجة الشعبية لاتنطق فتكون هكذا « كن تنا ».

٥ – جميع أحرف العله تصبح سكونًا في اللهجة الشعبية كما هي في اللغة العربية الفحصى .

٦ – يوجد قافيتين في القصيده الشعبيه بينما لايوجد سوى قافيه واحده في الشعر الفصيح .

٧ – البيت في الشعر الفصيح له صدر وعجز فمثلاً هذا البيت :

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

ينقسم الى « صدر » وهو قوله غير مأسوف على زمن و«عجز» وهو قوله ينقضي بالهم والحزن.

الأولى صدر البيت – والثانيه عجز البيت بينما هذه المسميات تختلف في اللهجه الشعبيه فالصدر يسمي – المشد – بكسر الميم وفتح الشين وتسكين الدال والعجز يسمى « قفله » أو «قفل».

٨ – القصيدة في النبطى أو الشعبي أو البدوي كما يحلو للقاريء أن يسمى هذا النوع من الشعر دائمًا عمودية فجميع ابيات القصيده لها وزن شعري واحد ولها قافيه متحده أوقافيتين متحدتين.

٩ – موضوع القصيده الشعبيه الحديثه واحد فلا يبدأ الشاعر قصيدته بذكر شيء ثم يذكر شيء آخر إلا أن يكون لهما علاقه ببعضهما بينما القصيده الشعبيه القديمه تبدأ بالغزل غالبًا ثم تذهب الى موضوع آخر.

١٠ – في قافيه القصيده الشعبيه أحيانًا يقوم الشاعر بوضع ياء زائدة أو واو أو ألف وليس لذلك علاقه بالإعراب أو غيره إنما لاينطقها إلا بهذه الزيادات.

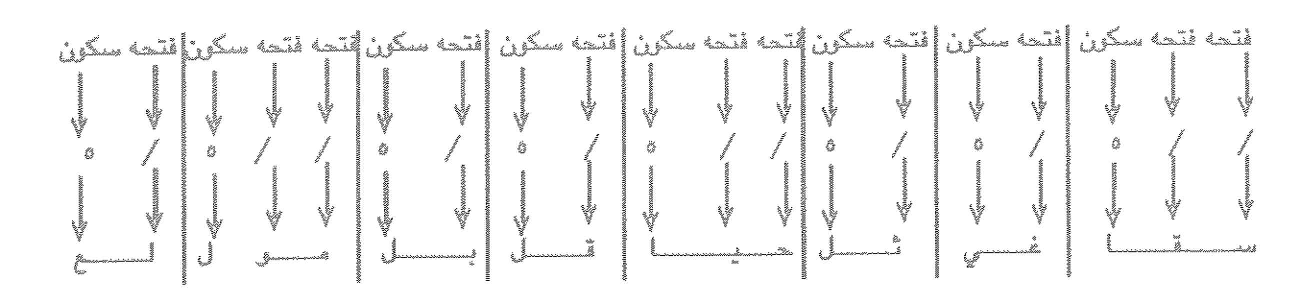
فكرة الفتحة والسكون

الفتحه والسكون /ه تعادل حرفين

الفتحتين والسكون //ه تعادل ثلاثة حروف

فإذا رأيت /ه فضع تحتها حرفين مثال ذلك هذا الشطر من البيت

سقا غيث الحيا قلب المولع



الفتحة يقابلها حرف متحرك والسكون يقابلها حرف ساكن أو حرف عله وحروف العله هي (الألف - الياء - الواو)

الحرف الذي لا ينطق لا يكتب والحرف المشدد يساوي حرفين مثال ذلك اللام في كلمة «مولع» أصبحت الكلمه (مول لع)

هل بحور الشعر ثابته

فلا زياده ولا نقصان

يقول البعض أن البحر الذي يزيد بأكثر من سبب يخرج عن الأصل .. أي أنني إذا قلت قصيده على بحر المسحوب وقمت بزياده سبب أي حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن لا يكون ذلك مسحوباً .. بل أنا خرجت من البحر .

وأقول .. إذا كان الحكم كذلك فأنتم تقولون وداعاً للشعر الشعبي ..

أقول أن المسحوب يبدأ بسببين ووتد ثم سببين آخرين ووتد ثم سبب ووتد وسبب سادس وأضف على ذلك ما تريد سبب آخر أو حرف مهمل أو سبب وحرف مهمل لأن البحر لزمك ولزمته بعد السبب السادس وهذا ينطبق على الهجينيات جميعها والحدا فنهاية البحر يمكن أن تزيدها زيادة يسيره أما الصخري وبعض الهلاليات فلا يمكن زيادتها لأن ذلك لم يرد عن أي شاعر من الأوائل ما عدا أن يزيد الصخري بحرف واحد مهمل ولا يزيد عن ذلك .

* البحور التي يمكن زيادتها تكون البدايه منتظمه الزيادة فقط تكون في آخر الشطر الأول أو الثاني .

- لذلك أحياناً حينما تغني قصيده تريد معرفه وزنها وتجدها سارت على اللحن ولكنها طالت في آخر اللحن فهذا لا يعني أنها لا توافق البحر صاحب اللحن الذي قمت بغناءه . فلو قمت بغناء هذه الأبيات :

هذا البيت	أنا حبيبي بسمته تخجل الضـى	يكسف سنا بدر الدجا من جبينه
وهذا البيت	أسأل عليك أنشد مع الربع والقوم	يادار مي وحيها وينـــها مي
وهذا البيت	ذكراك جتني ساريه بعد نسـيان	كنك ذكرت اليوم وأرسلت ذكراك
وهذا البيت	الشوق غاب من الخجل واختـفى	يوم عيونـك بينت لي غـــلاك

كلها تسير على اللحن في البداية حتى آخر حرفين أو ثلاثه فتزيد أو تنقص فهل نخرجها من البحر الأصلي لأنها خالفته في حرفين أو ثلاثة وننسى أنها وافقته في حوالي أربعين حرفاً ؟؟

المسحوب

هو البحر السائد هذه الأيام من بحور الشعر الشعبي.. وذلك لخفته ووضوحه وسهوله تفاعيله .. وتجد أن أغلب الشعراء سواءًا الشباب منهم أو الشعراء الكبار يطرقون هذا البحر بكثره.. ويحق لهذا البحر أن يقال عنه سيد الشعر الشعبي هذه الأيام وأنجحها على الأطلاق لكثرة طرقه .

يقال أنه سمي بالمسحوب وذلك للحنه على الربابه وأن المغنى على الربابه يسحب أنفاسه سحبًا مع قوس الربابه فلاتكاد تسمع سوى همهمات لاتكاد تفك طلاسمها .

قال عنه الأديب « عبدالله بن محمد بن خميس» :

هذا اللون من الشعر هو مايسمى « بالديواني» ولعله نسبه الى الديوان للملك ، أو لغيره وما يعرض فيه ، وهو قريب ويسمى أيضًا « بالمسحوب» ولعل للتسميه أصلا في طبيعه انشاد هذا اللون من الشعر لأن منشده في تمديده لحروفه. وأنينه عند بعض مقاطعه كأنه يسحبه سحبًا !!

والديواني أو المسحوب قد استبد بأكثر الشعر النبطي لأن المطولات من المدائح والمراثي والوطنيات والقوميات والوجدانيات كلها أو معظمها من هذا الدور وإن كان فيه مايصلح أن ينشد في ادوار أخرى كالحرب أو كنشيد الأعمال او الهجيني وهذا لسعة دائرته وخصوبته».

- وهو مربوط بقافيتين أي أن صدر البيت ينتهي بقافيه وعجز البيت ينتهي بقافيه أخرى مختلفه .

* ولكي نعرف وزن هذا البحر وتفا عيله نرده لتفاعيله الأصليه ونقوم بتقطيعه

الى مقاطع صوتيه حتى نعرف تفاعيله وهو له طريقتان أما أن يكون قصيراً أو طويلاً فإذا كان قصيراً تكون تفاعيله كالأتي :- سباعية سباعيه خماسية .... ونفس الشيء في عجز البيت ..

سبب خفيف سبب خفيف ووتد مجموع « مرتين » ثم سبب خفيف ووتد مجموع ومثل ذلك في الشطرة الثانية من البيت ولو اردنا تعويض ذلك على الميزان الوهمي لأصبح هكذا

٥//٥/٥//٥/٥/٥// ٥/٥/   ٥//٥/٥//٥/٥/٥// ٥/٥/

مثال ذلك :-

الوقت راح ومنك لي وش بقى   إلا الألم مع ذكريات الأمل

وتقطيعه هكذا

ال	وق	ترا	حو	من	كلى	وش	بقى
٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥//
إل	لل	ألم	مع	ذك	ريا	تل	أمل

* لاحظ أن الحروف التي تنطق هي التي تكتب.

*لاحظ أن حروف العله كلها تصبح سكون ومثال ذلك في كلمه « راح».

*لاحظ ان هناك حروف من كلمه تلحق بكلمه أخرى مثل حرف التاء في كلمه الوقت لحقت بكلمه راح فاصبحت (ترا) كذلك الكاف من كلمه منك.

* لاحظ أن هناك حروف من كلمة تلحق بحرف عطف أو أي حرف ساكن فتكون معه سبباً خفيفاً مثل الحاء في كلمه راح لحقت بالواو الساكنه فأصبحت « حو » .

* لاحظ الحرف المشدد يصبح حرفين مثل كلمه «إلاّ» اللام مشدده فتصبح هكذا – «إل لا» ولكن لأن الكلمه التي تليها هي كلمه «الألم» اللام بها قمريه أي تنطق والألف الأولى لاتنطق إدخلت اللام الثانيه من كلمه «إلاّ» في اللام الأولى من كلمه «الألم» فاصبحتا هكذا «إل لل ألم» وهي كذلك أصلاً «إلا الألم» كذلك التاء في كلمه ذكريات أدخلت مع اللام في كلمه الأمل.

– النوع الآخر طويل – وهو أن يكون البيت الواحد مكون من ست تفعيلات سباعيه على النحو التالي

/٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥   /٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥/٥

ولي قصيده على هذا الوزن، أوردها كامله ثم أورد تقطيعها

١ – القبر أشوف اليوم قد هج بابه	للموت أناظر نظرتي للمرايه
٢ – العمر أبد ماهمني وش بقابه	الموت عن ذا العمر قمه منايه
٣ – همي تراشوفك وكل المنابه	لولاك مالي في حياتي هوايه
٤ – أنت الذي لك جرح خافي عذابه	وأنت الذي تعرف عناي ودوايه
٥ – وأنت الذي أبكى قهر من غيابه	وأصبحت أعاني وحدتي من شقايه
٦ – قصه غيابك في سمانا سحابه	ياليت تجلي عن سماك وسمايه
٧ – وأنت الذي قد شاقني في عتابه	راس العتاب إنه كثير غلايه
٨ – أقرا ظنونك مثل فصح الكتابه	لاشك تدري كم أجيد القرايه
٩ – وأنت الذي في عز طلعة شبابه	يحفظك ربي من عداك وعدايه
١٠ – وأنت الذي عمري يسوقه هوابه	واليوم أنا ظني وصلت النهايه
١١ – قلبي رضى بالهم منك ارتضابه	كنك على قلبي فرضت الوصايه
١٢ – أوصيك يالمزيون تحسب حسابه	دامه على دربك أسير وتايه

وتقطيعها يكون كالاتي

	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥
١ -	ال	قب	رشو	فل	يو	مقد	هج	جبا	به	لل	مو	تنا	ظر	نظ	رتي	لل	مرا	يه
٢ -	ال	عم	ربد	ما	هم	مني	وش	بقا	به	ال	مو	تعن	ذل	عم	رقم	مة	منا	يه
٣ -	هم	مي	ترا	شو	فك	وكل	ال	منا	به	لو	لا	كما	لي	في	حيا	تي	هوا	يه
٤ -	أن	تل	لذي	لك	جر	حخا	في	عذا	به	ون	تل	لذي	تع	رف	عنا	يو	دوا	يه
٥ -	ون	تل	لذي	أب	كي	قهر	من	غيا	به	وص	بح	تعا	ني	وح	دتي	من	شقا	يه
٦ -	قص	صه	غيا	بك	في	سما	نا	سحا	به	يا	لي	تتج	لي	عن	سما	كو	سما	يه
٧ -	ون	تل	لذي	قد	شا	قني	في	عتا	به	را	سل	عتا	بن	نه	كتي	رن	غلا	يه
٨ -	أق	را	ظنو	نك	مث	لقص	حل	كتا	به	لا	شك	كتد	ري	كم	مجي	دل	قرا	يه
٩ -	ون	تل	لذي	في	عز	زطل	عة	شبا	به	يح	فظ	كرب	بي	من	عدا	كو	عدا	يه
١٠ -	ون	تل	لذي	عم	ري	يسو	قه	هوا	به	ول	يو	منا	ظن	ني	وصل	تن	نها	يه
١١ -	قل	بي	رضا	بل	هم	منك	كر	تضا	به	كن	نك	على	قل	بي	فرض	تل	وصا	يه
١٢ -	او	صي	كيل	مز	يو	نتح	سب	حسا	به	دا	مه	على	در	بك	أسي	رن	وتا	يه

* لاحظ الراء في كلمه « القبر» في أول بيت في القصيده الباء ساكنه والراء متحركه فألحقت بالكلمه التي بعدها وهي كلمه «أشوف» ولاحظ أن الألف في هذه الكلمه « أشوف» حذفت لأنها لا تنطق .. كذلك لاحظ الفاء في كلمه أشوف ألحقت بالكلمه التي بعدها وهي كلمه « اليوم » وحذفت الألف في كلمه « اليوم» لانها لاتنطق ومثل ذلك كثير في القصيده نفسها .

* لاحظ حروف العله في كلمتي « أشوف» و «اليوم» وهما الواو هنا وكلمه «بابه» وهو الألف وكلمه « الموت» وهو الواو وكلمه « أناظر » وهو الألف في

وسط الكلمه كذلك الألف في كلمه « مرايه » كل حروف العله تعامل معامله السكون كذلك في سائر القصيده.

* لاحظ الحروف المشدده التي تعتبر عن حرفين في ميزان الشعر مثل كلمه « هيج » في البيت الأول لاحظ أن الجيم أصبحت جيمين الأولى ساكنه والثانيه متحركة ومثل كلمه « همني » الميم أصبحت ميمين في البيت الثاني كذلك الميم في البيت الثاني في كلمه « قمه » كذلك في البيت الثالث كلمة «همي» الميم أصبحت ميمين كذلك اللام في كلمه « كل » في البيت الثالث كذلك اللام في كلمه «الذي» في البيت الرابع كذلك كلمة « الذي» في نفس البيت والبيت الخامس والسابع والتاسع والعاشر كذلك الصاد في كلمه « قصه » في البيت السادس كذلك النون في كلمه « أنه » في البيت السابع كذلك الكاف في كلمه « لاشك» في البيت الثامن كذلك الميم في كلمه «كم» في البيت الثامن كذلك حرف الزاي في كلمه « عز » في البيت التاسع كذلك الباء في كلمه « ربي» في البيت التاسع كذلك النون في كلمه « ظني» في البيت العاشر كذلك النون في كلمه « النهايه » في البيت العاشر كذلك الميم في كلمه «الهم» في البيت الحادي عشر كذلك النون في كلمه «كنك» أي كأنك في البيت الحادي عشر.

* لاحظ الحروف التي تكون في آخر الكلمه ويعقبها حرف واو أما عطف أو غيره مثل الياء في كلمه «عناي» في البيت الرابع جاء بعدها حرف واو فأصبحت الياء متحركه والواو ساكنه لتكون معها سبب خفيف كذلك كلمه « سماك » الكاف بعدها واو في البيت السادس كذلك في البيت التاسع حرف الكاف في كلمه « عداك» والواو بعدها.

* لاحظ الحروف الغير منطوقة مثل الألف في كلمه « اشوف» في البيت

الأول والألف في كلمه اليوم في البيت الأول والألف في كلمه «أناظر » الألف الأولى في البيت الأول والألف في كلمه « أبد» في البيت الثاني والألف في كلمه « العمر » في البيت الثاني والألف في كلمه «المنابه» في الشطر الأول من البيت الثالث والألف في كلمه « الذي » في البيت الرابع والتي سارت على نحوها كل ألف جاءت في كلمة «الذي» في القصيده كلها .. والألف في كلمه « أصبحت » في بدايه الشطر الثاني من البيت الخامس والألف في كلمه «أعاني» الألف الأولى في البيت الخامس كذلك «حرفين» أحياناً مثل حرفي الألف واللام في كلمة « النهاية « في البيت العاشر كذلك الألف الأولى في كلمه « إرتضت به» في آخر الشطر الأول في البيت الحادي العشر.

** هل هذه كل أوزان بحر المسحوب .. بطبيعه الحال كلا فهناك من يضيف على التفعيله سبب خفيف أو أحياناً حركه واحده مثل هذا البيت .

انثر قصيدي مثل نثري للأحلام   غيري تمتع به وأنا ضايق البال

/ه	/ه	/ /ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	/	/ه	/ه	/ /ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	/
أن	ثر	قصي	دي	مث	لنث	ري	للح	لا	م	غي	ري	تمت	تع	به	و أنا	ضا	يقل	با	ل

وهناك من يضيف إليه اضافات أكثر مثل أن يجعله سباعيتين وخماسيتين مثل هذا البيت

كن الحزن يشَّر لقلبي ويمشي معه   مثل العمى قاده طفل شف غرير وعمى

/ه	/ه	//ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	/ه	//ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	//ه
كن	ن ل	حزن	يش	شر	لقل	بي	ويم	شي	معه	مث	ال	عما	قا	ده	طفل	شف	غري	رو	عما

* يمكن استخدام الزحاف في هذا البحر وذلك في مقدمه الشطرة الأولى أو الثانيه من البيت مثال ذلك قول الشاعر خلف بن هذال العتيبي :-

يالصيرفي وان كان عندك لنا صرف   مما تفضل يا أصبح الوجه شف لي

أنا بليت بمعرفه ناعس الطـــرف   من معرفة بعض العرب بنوسف لي

* لاحظ الزحاف في بدايه البيت الثاني في بدايه الشطرة الأولى أي صدر البيت أو المشد في كلمة « أنا » فقد حذف السكون الأولى وبقيت الفتحه لتدمج مع الفتحه التي في السبب الخفيف الثاني وتكون معها وتد مجموع - فتصبح بدايه البيت وتدين مجموعين خلف بعضهما هذا الشيء مقبول ولكن تكراره في القصيده الواحده غير مستحب لنرى تقطيع البيتين :

٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥//	٥/	/	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥//	٥/
يص	صي	رفي	ون	كا	نعن	دك	لنا	صر	ف	مم	ما	تفض	ضل	يص	بحل	وج	هشف	لي
أنا		بلى	تب	مع	رفه	نا	عسط	طر	ف	من	مع	رفه	بع	ضل	عرب	ين	وسف	لي

ومثلها قول الشاعر ناصر العريني

أنا دواي المترفات المواضي   نوف الردوف اللي يعرفن الأمراض.

أنظر للزحاف في بدايه الشطر الأول من البيت.

ومثله قول الشاعر راكان بن حثلين.

على جـواد مثـل ظبي الرمـــال   مثـل العنود اللي ترب العشـامير

* * *

يظهر الزحاف في بداية الشطر الأول من البيت وبداية الشطر الثاني من البيت وهناك بعض الشعراء يكرر الزحاف في أكثر من بيت في القصيدة وهو جائز في الشعر الشعبي بينما هو مرفوض تماماً في الشعر الفصيح إذ أن الزحاف يسمح به لمرة واحده فقط في القصيده.

لننظر لهذه القصيده للأمير خالد الفيصل :

١ – لمت الزمان ولايم الوقت غلطان ... حوادث الأيام من فعل أهلها

٢ – كل يغني مع زمانه علي شان ... هذا يميِّلها وهذا عدلها

٣ – وانا نديم الوجد في ليل الأشجان ... اجاذب نجوم الليالي غزلها

٤ – ياما جرحت بونتي ليل الأحزان ... ياما سمع مني وياما حملها

٥ – وياما رقص مع نغمه الحب نشوان ... ينفض عن النجمات وحشه مللها

٦ – قصيدتي رعشه خفوق ووجدان ... صوت بها الساري وردد مثلها

٧ – قصيدتي غنيتها روح الانسان ... اللي معانيها بروحه صقلها

٨ – اللي غدا في شوفه العين ميزان ... غيره إلا شافته عيني خذلها

٩ – ياعايش باللو والليت خسران ... دنياك ماتسوى حسايف زللها

١٠ – يروح عمرك بين لو كان ماكان ... والعمر ساعه ما تساوي عذلها

قبل أن نقطعها يجب أن ننبه على بعض الأشياء :

١ – الزحاف تكرر في أكثر من بيت في البيت الأول بداية الشطر الأول وبدايه الشطر الثاني

البيت الثالث بداية الشطر الأول وبداية الشطر الثاني.

البيت السادس بداية الشطر الأول .

البيت السابع بدايه الشـطر الأول .

البيت العاشر بدايه الشطر الأول .

٢ - يجب وزن الأبيات حسب نطق الشاعر لها وليس نطق القارىء أو غيره فمـثلاً كلمه « يميِّلها » في الشطر الثـاني من البيت الثـاني لو لم تشـدد اليـاء الثانيه لكسرت البيت كذلك كلمه « نجوم » في البيت الثالث الشطر الثاني يجب أن تنطق بزيادة ألف في بداية الكلمة هكذا « إنجوم» وإلا كسرت البيت كذلك كلمه « شافته» في الشطر الثاني من البيت الثامن يجب أن تسكن التاء تماماً لتصبح الهاء الأخيره « التاء المربوطه» متحركه لتلحق بكلمه « عينى » فلا تكسر البيت .

٣ - يجب أن يوضع التنوين في الميـزان مثل كلمـه « كل » في بداية الشطر الأول من البيت الثاني وتصبح هكذا « كلن» .

*لكي تعرف الأوزان يجب أن تكون ملماً بإيقاعات البحور.

* لكي تعـرف أن هذه القصـيـده موزونه أم لا يجب أن تردها لبحـرها الذي تعرفه من إيقاعه .

* لكي تعرف أن هذه القصيده موزونه أم لا يجب أن تنطقها نطقًا صحيحًا سليماً كما تتوقع أن الشاعر نفسه نطقها فجائز أن تقول « شافته » بفتح الفاء والتاء وتسكين التاء المربوطه وجائز كذلك أن تقول « شافتِّه» بفتح الفاء وتسكين التاء وفتح التاء المربوطه.

*هذه القصيده على بحر المسحوب وهي سباعيه سباعيه مكرره في جميع الأبيات وتفعيلتها هكذا مستفعلن مسستفعلن فاعلاتن مكرره في الشطرين مضاف إليها فتحه زائده في الشطره الأولى.

	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥	/	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥
١ –	لم	تز	زما	نو	لا	يمل	وق	تغل	طا	ن	حوا دثل			اي	يا	ممن	فع	لهل	ها
٢ –	كل	لن	يغن	ني	مع	زما	نه	على	شا	ن	ها	ذا	يمي	يل	ها	وها	ذا	عدل	ها
٣ –	وأنا ندي			مل	وج	دفي	لي	للش	جا	ن	اجا ذبن			جو	مل	ليا	لي	غزل	ها
٤ –	يا	ما	جرح	تب	ون	نتي	لي	للح	زا	ن	يا	ما	سمع	من	ني	ويا	ما	حمل	ها
٥ –	يا	ما	رقص	مع	نغ	متل	حب	نش	وا	ن	ين	فض	عنن	نج	ما	توح	شه	ملل	ها
٦ –	قصي دتي			رع	شه	خفو	قن	ووج	دا	ن	صو	وت	بهس	سا	ري	ورد	دد	مثل	ها
٧ –	قصي دتي			غن	ني	تها	رو	حلن	سا	ن	ال	لي	معا	ني	ها	برو	حه	صقل	ها
٨ –	ال	لي	غدا	في	شو	فتل	عي	نمي	زا	ن	غي	ره	إلى	شا	فت	همي	ني	خذل	ها
٩ –	يا	عا	يشن	بل	لو	وول	لي	تخس	را	ن	دن	يا	كما	تس	وا	حسا	يف	زلل	ها
١٠ –	يرو حعم			رك	بي	نلو	كا	نما	كا	ن	ول	عم	رسا	عه	ما	تسا	وي	عذل	ها

*لاحظ انه كرر الزحاف ست مرات كما هو واضح من الأحرف التي داخل المربعات.

* هناك كلمه تكررت في القصيدة مرتين وأخذت ميزانين مره جاءت في الميزان على شكل وتد مفروق ومره جاءت على شكل سبب خفيف وهي كلمه « لو » في البيت التاسع في الشطرة الأولى جاءت مشدده فاصبحت الواو واوين واصبحت هكذا « لَوْوَ » وأدخلت الواو الثانيه مع الكلمة التي بعدها بينما جاءت في الشطرة الأولى من البيت العاشر مخففه فأصبحت «لَوْ » ولم تؤثر في الميزان.

* في البيت الخامس هناك حرف لم يدخل الميزان وهو الواو التي قبل الكلمه الأولى في الشطر الأول قبل كلمه «ياما» في مثل هذه الحاله يتبع الميزان ماقبله وأحيانًا يدخل إذا رأيت أن الشاعر قصد إدخاله وإن إخراجه من الميزان سيسبب كسراً في البيت وإليك الآن مجموعه من القصائد على بحر المسحوب لشعراء متعددين حاول أن تقرأها وأن تعيدها لأصلها وتقوم بوزنها بعد أن تنطقها بطريقه صحيحه.

مسحوب للأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن

أنا حبيبي بسمته تخجل الضي

يكسف سنا بدر الدجى من جبينه

راعي العيون السود.. في رمشها فيْ

وإن سلهمت ذاب الحشا من حنينه

له نظرةٍ لا هي سَرابٍ ولا مَيّ

راعي الهوى تفنى وراها سنينه

نور الصبايا.. بسمة الدّار والحيّ

نوره ولا شمس الضحى تستبينه

دامه معي أغلى الحبايب فأنا حيّ

بالقلب أضمّه يوم قلبي ضنينه

له في ضميري مِن لهيب الوله كي

روحي معه عذب المناجى رهينه

ياصاحبي لا تنشد الروح عن شيّ

أنا حبيبي.. نور كل المدينه

مسحوب للأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن

قلت المطر . . قــالت من اليــوم ديمه

مـابه رعد . . لا برق . . ما غير هتّـان

عـشق جـمع مــا بَين قــاعٍ وغــيـمَهَ

فيض على صـدر الثرى دمع الأمـزان

همس النديم اللي يعــــاتب نديمه

صــوت المطر كنه تعـاتيب خــلان

وتبـــسمت لجل الليــالي القــديمه

وقــالت تذكــر . . قلت يا بنت نسيـان

نقض الجــروح اللي تشـافت ظليمــه

مــا عــاد به وصلٍ ولا عــاد هجــران

مــا للرجَا في بعض الأحـوال قيـمــه

ومـا للعَمى صـبحٍ . . ولو بات سهـران

لو للزمن عن نيّة الغَدر شــيــمَهَ

مَا فَرق أحـــبَابٍ . . ولا بعـــد أوطان

كلٍ خـصـيم وذاق لوعــة خـصـيمـه

واللي خـصـيم الوقت يابنت خـســران

مسحوب للشاعر عبد الله العليوي

لو لا غـــيـــابك ياهوي النفس مـــا ضـــاق ... صـــــدري و لا بانت بنظراتي الشـــــوق

لي قلب مـــثلك واســـهـــر الليل واشـتـــاق ... غـــيـــرك فـــلا والله تمنيت مـــخلوق

بيني وبينك خطوة الرجل تنعـــــاق ... حـــسبي على اللي صـــار من بيننا عـــوق

اجـــرح وقلبي لك على الطول ينســـاق ... رمـــشك جـــرحني ســـاقني للهـــوي ســـوق

كـــمل جـــمـــالك والي العـــرش بخـــلاق ... حـــتى الجـــروح اللي تجي منك له ذوق

كـــيف أنتـــهت ذيك المشـــاوير بفـــراق ... والعـــام الأول كـــانت احـــلامنا فـــوق

ياهل قلب ضيق الصدر طاريه   لو لنت مع قلب العنا ما يلينى

أنا ازنه من خوف بكثر تخطريه   والقول وذك له زبون وضميني

ما قل دل وزبدة الهرج شافيه   والعرف ما يعرض على العارفيني

والزين سمى زين ما أحد بغاويه   والشين ما هو مكسب الغانميني

والطيب كل وده أنه يسويه   لكن ما كل العرب طيبيني

البارحة فزيت من مرقد فيه   فزت خطات الوالده بالجنيني

علمٍ لفا مرسل وأنا قبل راويه   مانيب أعلم الغيب لكن فطيني

حيّ القعود اللي لفاني وراعيه   من (عمر بن ناحل) هلا هلو تيني

اعداد مزن هل وجهه وتاليه   واعداد مازار الحرم محرميني

نبي نولم له قعود يباريه   حيث انهم لعلومنا مشتقيني

ياراكب حرٍ خفاف مواطيه   ما طاه بالخد الجلد ما يبيني

أمّه ذلول ذويخ منسب وغاذيه   وابوه جابه من شمال الحنيني

مادنق الرقاع برقع سماويه   خص الشعر والجلد صافي بليني

الساق هو والورك كانك محليه   والفخذ ما تكتف عليه اليديني

واذريعه عدّك من الهبر لاحيه   والعضد فتر ومبسط القفلتيني

الكتف لوح وغاربه شف راعيه   والراس مربوع على شف عيني

عينه سراج امطوع تقتدي فيه   واذنه كما ذلقة خطات السنيني

وابريطم ضافي حلاما تحليه   خالس ونيبان كما الشوكتيني

اشقر حمر كن الفرنجي تلطيه   أحسن شخص ما كان لونه حسيني

إلى آخر القصيده

بحر الصخري

بفتح الصاد والخاء وكسر الراء قيل أنه سمي بالصخري نسبه إلى أن أول من اشتهر به هم بني صخر وهم قبيله معروفه في بادية الشام وخصوصاً في الأردن كما يقال أيضاً أنه سمى كذلك لأنه « يصخر » المستمع ويصخر يعني يجبر .. فهو يجبر المستمع للاستماع إليه لأنه ذو نبره حزينه.

يتميز بحر الصخري بأنه الوحيد الذي يوافق بحر الهلالي في صفة واحدة وهي أنه بقافيه واحدة أحياناً .. وأحياناً بقافيتين حسب مايريده الشاعر .

ومن أمثله البحر الصخري ذو القافيتين قول إبن لعبون :-

١- سقي عشب الحيامزنٍ تهامي   على قفرن بتلعات الحجازي

٢- يعط به البخترى والخزامي   وترتع فيه طفلات الجوازي

٣- أبو زرقٍ على خده علاما   تحلاها كما نقشنٍ بغازي

٤- عفيف الجيب ماداسَ الملاما   ولا وقَّف على طرق المخازي

٥- عليه قلوب عشاقة ترامي   تكسر مثل تكسير القزازي

٦- ألا ياويل من جفنه على ما   مضى له عن لذيذ النوم جازي

٧- ومن قلبه إلى هب النعاما   يجرونه على مثل الخزازي

* ولو أردنا وضعها على الميزان ستكون هكذا.

//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥
سقا	عش	بل	حيا	مز	نن	تها	ما	على	قف	رن	بتل	عا	تل	حجا	زي
يعط	طب	هل	بخت	ري	ول	خزا	ما	وتر	تع	في	هطف	لا	تل	جوا	زي
أبو	زر	قن	على	خد	ده	علا	ما	تحل	لا	ها	كما	نق	شن	بغا	زي
عفي	فل	جي	بما	دا	سل	ملا	ما	ولا	وق	قف	على	طر	قل	مخا	زي
على	هق	لو	بعش	شا	قه	ترا	ما	تكس	سر	مث	لتك	سي	رل	قزا	زي
الا	يا	وي	لمن	جف	نه	على	ما	مضى	له	عن	لذي	ذن	نو	مجا	زي
ومن	قل	به	الى	هب	بن	نعا	ما	يجر	رو	نه	على	مث	لل	خزا	زي

* لاحظ بداية البيت الثاني كلمتي « يعط به » لهما طريقتين في النطق الأولى أن تكون الباء في كلمة « به » مفتوحه وبالتالى تكسر البيت لأن الوزن سيكون هكذا « يعط طبه» والثانيه أن تكون الباء مكسوره وستكون نفس النتيجه ويكون البيت في كلتا الحالتين مكسوراً ولكن الشاعر إختار طريقًا آخراً وهو أن تنطق كلمة «به» على الطريقة الشعبية جداً بحيث تضاف إليها ألف قبل الباء مع تسكين الباء فتصبح هكذا « إبْه» وبالتالى عندما تدخل الطاء المفتوحه وهي الثانية على الكلمه لا تنطق الألف المضافة « الزائدة في بداية الكلمة» « إبه» فتصبح الطاء مع الباء سبباً خفيفًا ويستقيم الوزن.

* لاحظ في البيت الثاني بداية الشطر الثاني كلمة « وترتع» أضاف إليها الواو لاستقامه الوزن وهي تنطق وتكتب.

* في بداية البيت الخامس في الشطر الأول كلمه « قلوب » أضاف الشاعر إليها ألف وهميه لتنطق هكذا « إقلوب» فيصبح وزنها هكذا (/٥ /٥/) بدلا من (//٥/) وهكذا يستقيم الميزان.

* لاحظ البيت السادس هذا البيت معناه مفهوم تماماً في حالة وغامض في حالة أخرى معناه واضح تماماً إذا قرأته كاملاً بدون توقف في نهاية الشطر الأول فيصبح هكذا.

« ألا ياويل من جفنه على مامضى له عن لذيذ النوم جازي »

أى أنه يرثى لحال من عينه تبكي ما قد مضى لها وتأبي النوم حزنًا عليه».

ولكنه لن يكون مفهوماً لأول وهله إذا قرأته منفصلاً.

الاياويل من جفنه على ما   مضى له عن لذيذ النوم جازي

هذا أحد الأمثله في بحر الصخرى ذو القافيتين ولكن لنأخذ مثالاً من بحر الصخرى ذو القافيه الواحده وهي قصيدة للأمير الشاعر خالد الفيصل وهو من

أكثر شعراء هذا العصر طرقاً لهذا البحر وذلك لقله الذين يكتبون على هذا الطرق من الشعراء الشباب.

١- ثلاث سنين ودموعي حياري ... متى ياناس في خدي تبارا
٢- سقى غيث الحيا قلب المولع ... سقى قلب بدنيا الحب حارا
٣- أنا المشعوف في وصلي وصدي ... احب الحب حلو أو مرارا
٤- متى ترتاح ياقلب المشقى ... تهنى بالليال وبالنهارا
٥- واشوف اللي نحبه في وطنا ... حبيب لي على شوفه حيارا
٦- عليه القلب كنه فوق صالى ... تطاير مع لهب جمره شرارا
٧- لحقته بالفكر واشواق قلبي ... كما اللحاق من فرخ الحرارا
٨- نزع من كف صقاره لمح له ... على مد النظر طير الحبارا
٩- خفو في خفقته خفقه جناحه ... تصفق في الهوا يمن ويسارا

* قبل أن ندخل في تقطيع القصيده دعنا نلقي بعض الضوء على الشكل العام للقصيده:

القصيده عموديه ذات قافيه واحده وهي الراء التي تسبقها ألف وتتبعها ألف بدأ القصيده بقافيتين في أول بيت « في نهاية الشطر الأول ونهاية الشطر الثاني » ثم استمر في باقي القصيدة على القافيه نفسها في الشطر الثاني فقط ضمن قصيدته بعض الأوصاف والتشبيهات مثل وصفه للدموع بأنها مثل السحاب المحبوس في ناظريه فمتى تنزل قطرات هذا السحاب لتسقي الارض وتنبت الأعشاب ثم وصف قلبه كأنه على النار ذات اللهب المتطاير ثم وصف فكره وأشواق القلب كأنها الصقر الحر وقال« اللحاق»وهو صقر سريع يستطيع اللحاق بالفريسه على مدى مسافات شاسعه وحدد الفريسه وهي الحبارى وهى فريسه غاليه بالنسبه للصقارين والآن لننظر كيف يتم تقطيع هذه القصيدة:

	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥
١-	ثلا	ثس	ني	نود	حو	عي	حيا	را	متى	يا	نا	سفي	خد	دي	تبا	را
٢-	سقا	غي	تل	حيا	قل	بل	مول	لع	سقا	قل	بن	بهن	يل	حب	بتا	را
٣-	أتل	مش	عو	ففي	وص	لي	وحد	دي	أحب	بل	حب	بحل	ون	أو	مرا	را
٤-	متى	تر	تا	حيا	قل	بل	مشق	قا	تهن	نا	بل	ليا	لو	بن	نها	را
٥-	وشو	فل	لي	نحب	به	في	وطن	نا	حبي	بن	لي	على	شو	فه	حيا	را
٦-	علي	هل	قل	بكن	نه	فر	قصا	لي	تطا	ير	مع	لهب	جم	ره	شرا	را
٧-	لحق	ته	بل	فكر	وش	وا	تقل	بي	كمل	لح	حا	قص	فر	خل	حرا	را
٨-	نزع	من	كف	فصق	قا	ره	لمح	له	على	مد	من	نظر	طي	ول	حبا	را
٩-	خفو	في	خف	قته	خف	قة	جنا	حه	تصف	فق	قل	هوا	يم	نو	يسا	را

* لاحظ في البيت الأول حرف النون في كلمه سنين أصبحت متحركه والواو بعدها متحركه والدال التي بعد الواو اصبحت ساكنه لتكون الثلاثة حروف قد أخذت وضعاً غير وضعها الطبيعي وتدا مجموعاً « نود » وهي أصلاً النون ساكنه والواو ساكنه والدال من « دموعي » متحركه ولكن هذه هي صعوبه الشعر الشعبي والوزن فيه.

* لاحظ البيت الرابع كلمه « الليال » كيف جعلها بدون ياء وهي أصلاً «الليالى » وهذا لضرورة الوزن ولاحظ أن كلمه الليال جمع / والنهار مفرد/ وهذا من بعض العيوب المأخوذه على بعض الشعراء ولكن شاعرنا أجبرته القافيه فجمع النهار هي الأيام وهي المقابله لكلمه الليالي، فنقول مثلاً « تحب التفاح أو البرتقال» ولانقول « التفاح أو البرتقاله» كذلك نقول الليالي أو الأيام أو نقول الليل أو النهار وهذا ماقصده الشاعر ولكنه كان مقيداً بالوزن والقافيه وحفاظه عليهما شيء رائع .. والأروع من ذلك لو كان أعطى المعنى حقه خصوصاً وهو شاعر كبير وقدير.

* * * * *

البحـــر الشـيـباني

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وهو بذلك يكون مثل بحر الهزج ولكنه يزيد عنه بتفعيلتين حيث أن بحر الهزج وهو من بحور الشعر العربي الفصيح يتكون من «مفاعيلن» ست مرات.

وهذا الوزن يشترط فيه قافيتين وهو طويل على المغني ولكنه بحر يرتاح الشاعر فيه ويقول مايريد ويستطيع ان يكمل المعنى ويزيد عليه مايوافق القافيه بدون تكلف.

والأكيد أن هذا الوزن يسمى الشيباني كما ذكره أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري في كتابه الشعر النبطي - أوزان الشعر العامي - كما أن أحد ألحانه نسميها لويحاني نسبة للشاعر بن لويحان وهو شاعر قلطات مشهور.

ومثال هذا الطرق قول الشاعر خلف بن هذال العتيبي:

عنود الصيد صادتني وأنا من قبلها مـاأنصاد — واصابتني بسهم من سهوم عيونها النجلى

سهوم عيونها شلفا ذياب وسيف بن شداد — ومن بين الحواجب شفت بنت السحر تغنج لي

يجر القلب جر اللي يجرونه وفيه قياد — وانا المرهون في غربة هواه مقيد رجلي

عليها من بنات الريح ورك وخاطر ن منقاد — وصدر ماظهر طلعه وساق يكسر الحجلي

الى مني ذكرته صار من بين الضلوع اجهاد — يجي جمع يضايقني وجاجمع يفرج لي

غريب الجنس مصيون الكرامه من بيوت أجواد — عليه أون ونة من رماه الشاطر العجلي

يمر إمرار مع تال النهار وصد جد إعماد — ذبحني يا هل الديره ورا الذباح مـا يجلي

زعيم الحسن لرضاه العذارا كلهن قياد — وببدي بالبنات البيض من أجله ومن أجلي

ويكون تقطيعها هكذا :-

٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	/
عفو	دمن	حسي	دصا	دت	ني	ونا	من	قيب	لها	من	صا	د
سهو	صع	بو	نها	شل	فا	ذيا	بو	سمي	فين	شد	دا	د
يجر	رل	قل	بجر	رل	لي	يجر	رو	نه	وفي	هق	يا	د
علي	ها	من	بنا	تر	ري	حور	كو	خا	طون	من	قا	د
الي	من	ني	نكو	نه	صا	رمن	بي	نض	ضلو	عج	ها	د
غري	بل	جن	سمس	يو	نل	كرا	مة	من	بيو	تج	وا	د
يمو	رم	را	رمع	تا	لن	نها	رو	صد	دجد	دع	شا	د
زهي	مل	حس	نر	ضا	هل	عذا	را	كل	لهن	قي	يا	د

٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/
وصا	بت	ني	بسه	من	من	سهو	صع	بو	نهن	نج	لي
ومن	بي	نل	حوا	جب	شف	تبن	تس	سح	رتغ	نج	لي
ونل	صر	هو	نفي	غر	بة	هوا	هم	قي	يدن	رج	لي
وصد	رن	ما	ظهو	طل	عه	وسا	قن	يك	سرل	حج	لي
يجي	جم	عن	يخضا	بق	ني	وجا	جم	عن	يفر	رج	لي
علي	ها	وش	نون	نة	من	رما	هش	شا	طرل	مج	لي
ذبح	ني	يا	هلد	دي	ره	ورد	ذب	با	حما	يج	لي
وبه	دي	بل	بنا	تل	بي	ضمن	أج	له	ومن	أج	لي

- لاحظ القافيه الأولى زادت عن البحر بحرف واحد متحرك وهو حرف الدال.

- لاحظ القافيه الثانيه قيد نفسه بقافيه ثلاثيه وهي « ج ل ي » ومع ذلك استطاع ان يتلاعب بالمعاني والألفاظ ليخرج بقصيده ممتازه وهذا ليس بغريب على شاعر مثل خلف العتيبي.

كذلك من الممكن أن يتلاعب الشاعر أيضاً بهذا البحر بأن يجعله على طريقه المروبع كقول خلف العتيبي على هذا البحر ولكن بطريقه المروبع .

ياليت إدرو بنا سمحه   على من صابنا رمحه

نبي شوفه ولولحـــه   وشوف العين يكفينا

وتقطيعه كذلك :-

٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/
يلي	تد	رو	بنا	سم	حه	على	من	صا	بنا	رم	حه
نبي	شو	فه	ولو	لم	حه	وشو	فل	عي	نيك	في	نا

هذان البيتان أصلاً بيت واحد ويكون هكذا :-

ياليت دروبنا سمحه على من صابنا رمحه   نبي شوفه ولولمحه وشوف العين يكفينا

وهو على الوزن السابق ولكن قسمه الشاعر ليصبح « مروبع »

*لاحظ بدايه البيت كلمة « ياليت» جاءت في الميزان « يلي ت » ومن حق الشاعر

ان ينطق الكلمه التي يريد بالطريقة التي يريد في حدود المتعارف وكلمه « ياليت» من المتعارف أن بعض القبائل لاتنطق الألف التي بعد الياء ومن حق الشاعر أن يقتدي بمن يريد من قبائل نجد رغم أن أكثر الشعراء يقتدي دائماً باللهجه الخاصة بقبيلته ليعطيها نفس الطابع.

هذا الوزن الأخير وهو اللويحاني قليل من الشعراء المعاصرين من يطرقه لأنه بحر طويل ويحتاج لنفس طويل ليستقيم وزن البيت ولا يستطيع كل شاعر أن يغنيه ولاكل مغني أن يغنيه ولم أسمع بمطرب قد غناه حديثًا لأنه طويل وصعب.

ومن الأمثله أيضا قول الأمير الشاعر خالد الفيصل :

ألا ياعين هلي دمعك الصافي على الخدين   لعل الدمع ياعيني يزيل الهم عن بالي

سهير الطرف أهو جس والخلايق كلهم ممسين   انا والليل وفوادي ودمع العين همالي

إلا مني ذكرته صار ليلي ياسعد ليلين   الا واعزتالي من خياله لاتغايالي

الا ياونتي ونه كسير والعرب مقفين   كسير الساق تالي الليل يذرف دمعه الغالي

الا من غاب عن عيني نهارين إشتكيت البين   ولو صارو جميع الناس عندي كني لحالي

اعزي نفسي ألولهى وأقول الصبر لاجلك   زين ومن يصبر ينال مناه كانه صدق بالتالي

o//	o/	o/	o//	o/	o/	o//	o/	o/	o//	o/	o/	/	o//	o/	o/	o//	o/	o/	o//	o/	o/	o//	o/	o/
ألا	يا	عي	نهل	لي	دم	عكص	صا	في	علل	خد	دي	ن	لعل	لد	دم	عيا	عي	ني	يزي	لل	هم	معن	با	لي
سهي	رط	طر	فهو	جس	ول	خلا	يق	كل	لهم	مم	سي	ن	انا	ول	لي	لوف	وا	دي	ودم	عل	عي	نهم	ما	لي
الا	من	ني	ذكر	ته	صا	رلي	لي	يا	سعد	لي	لي	ن	الا	وا	عز	زتا	لي	من	خيا	له	لا	تفا	يا	لي
الا	يا	ون	نتي	ون	نه	كسى	رن	ول	عرب	مق	في	ن	كسي	رس	سا	قتا	لل	لي	ليذ	رف	دم	عهل	غا	لي
الا	من	غا	بعن	عي	ني	نها	ري	نش	تكي	تل	بي	ن	ولو	صا	رو	جمي	عز	نا	سمن	دي	كن	نيل	حا	لي
اعز	زي	نف	سيل	ول	ها	وقو	لص	صب	رلج	لك	زي	ن	ومن	يص	بر	ينا	لم	نا	هكا	نه	صد	قبت	تا	لي

* لاحظ في البيت الأول كلمتي « دمعك الصافي » في التقطيع تدمج نصف كلمه دمعك مع الصاد المشدده لتكون بذلك وتد مجموع وتنطق هكذا – دم عكص صافي – .

*لاحظ في البيت الثاني الشطر الثاني كلمه «فؤادي» نطقها الشاعر « إفوادي» بتسكين الفاء والألف لتصبح اللام في كلمه الليل = اللام الأخيره – والواو والفاء في كلمه فؤادي والتي نطقت « إفوادي» وحذفت الألف منها لتصبح هذه الحروف الثلاثة « اللام – الواو – الفاء » وتد مجموع وتصبح هكذا (لِوِفْ).

*لاحظ في البيت الرابع الشطر الثاني كلمه « تالي» لقد حذف الشاعر منها الياء لتصبح « تال» بدلاً من تالي ونطقها « تال» ووزنها على أساس هذا النطق لتدخل اللام مع اللام القمرية في كلمه الليل وتكونَ معها سبب خفيف وبذلك يستقيم الوزن وهذا صحيح .

* لاحظ في البيت الخامس في نهاية الشطر الثاني كلمه « لحالي» الشاعر أضاف إليها ألف وهميه لتصبح « إلحالي» وبالتالي تدخل عليها الأحرف التي قبلها في كلمه « كني» وتدخل النون المشدده والياء لتصبح النون المشدده متحركه والياء متحركه واللام في كلمه « إلحالي» ساكنه وتنطق الثلاثة هكذا «نيلْ» .

*لاحظ في البيت السادس الشطر الأول كلمة « لأجلك» تنطق هكذا « لَجْلِكْ» كذلك في نفس البيت في الشطر الثاني كلمه « مناه» أضاف لها الشاعر ألف وهميه لتصبح « إمْنَاهْ».

– والأن بعد هذا الشرح على هذاالطرق أو البحر سأتركك عزيزي القاريء مع هذه الأمثله من نفس البحر والوزن لتحاول تطبيق ماقد تم شرحه لتزيد خبرتك في هذا البحر .

صخريـــات

الا يامل قلبٍ فـيــه سـجــه	الى هوجست مدري وين أوجه
همــوم ٍكل ســاعــة وارداته	الا يامنجي الغــرقــان نجــه
طلبــتك يا إله من لجــابك	تبـيّن له بوقت الضـيق حجـه
يقــوله واحــدٍ من زود همــه	مــعنيــة القــدم دايم يسـجــه
يشوف اليوم من وقته غرايب	يجي للجم مطفــوقٍ يـرجــه
هبيـلٍ لو يجي والجــو صــافي	لزوم الجـو يظهـر فـيه عـجه
يليّم له علوم مـــا تصـــدق	وهرجٍ يجمعه سمعك يصـجه
وتبــريراً لما ينطق لســانه	عليــه الدين ملزوم يـزجــه
ضعيـفين العقـول يصـدقونه	يلمع قــدمــهم بابٍ يـفـجــه
وعن مــا قلت شايفـة عيـوني	وراع الصـدق من يقدر يحجه
ولون البـحـر قدم العين صـافي	لكنه ملح من يقــدر يمجــه
انا مــا خـص مــخلوقٍ مـعين	لكن السـبـل مـا يخطى مـدجـه

جهيم ثايب الذيابي

الجزيرة/التراث الشعبي/ العدد ٧٠١٥

صخريه للأمير خالد الفيصل

غـــريب الدار ومناي التّسلّى

اسلّى خـــاطرى عن حب خلّى

سمعت الشّور من قاصر معرفه

يحـــسب البعـد عن داره يسلّى

اســـافـــر عنه من ديره لديره

عساى اسلاه لكن ماحصل لى

اهوجس فيه وانسى انّى نسيته

وافكر في ليـالٍ قـد مـضـًالى

انا لاجـيت أبا نســـاه التــوابى

خـيـاله وانـهـمـر دمـعى يهِلّى

واشوفه واقفٍ من دون دمعي

حـبيب القلب في عـيني يهلّى

دعــاني يا غـــريب الدّار عــوّد

ترى مـــالك مـــحل الاّ مـــحلّي

مكانك في عيـوني ياعـيـوني

وقلبى من غـرامك مـــا يملّى

صخريه ذات قافيتين للشاعر الكبير عبد الله الزامل

سباني بالْهوى حلْو الشَالـــــــي	لهـــذا القلب من حــبّه مـشـــاله
ترى غيـــره غرامي له مـحـــالي	ولابخطر على قلبي مـحـــاله
غــزال الريم بالحــافظه غـــزالي	وعـــينه دونهـــا عين الغزَالـه
مَلَكْ روحـي مَلَكْ قلبي ومـــالي	فمـاله مـعـرض بالصـد مـاله
أيا من فــاق ربّات الجـمـــالي	مـحـبك مـابقي عنده جـمـاله
مـتى القاك يا اهيَفْ غـيــر قالي	وتَتْرِكْ قـول عــاذلنا وقـــاله
وتجـمع شـــملنا في بيت خــالي	وألْثِم وَسْط ذاك الخـــد خـــالـه
أمـــا آن اللقـــا ياسيِّدْ حـــالي	حـبـيبك ليـه مـاتلْطِف بحـاله
فـــداو الصب ياصـــعب المنالي	فـشـربة مـبـسمك كل المنى له
أرِحْ صبًا يعـــاني كــالجـبـــالي	فـيـا بشـراي ان قـــالوا جـبـاله
ثلاث سنين هو مـعـرض وسـالي	فلمــا زارني مـــا اقـــدر أســـاله
أنا يازين مـــا احدِّ بك وشـــالي	قـــريب يهلك اللي هو وشـــاله
حـــبـــيبِ مـــالكٍ قلبي وبـالي	وانا عندي خـبـر مـــاني ببـــاله
الا يالـيت مـن للـزين طـالـي	والا يـاســــعـــد من نالـه وطالـه
أنـا اطْلُبْ واحـــدٍ للناس والـي	يـرد اللـي عليـــه اليــــوم والـه
تصــــاديف من المولى وجـــالي	عـسى لـه عـامـرٍ بيتــه وجـالـه

صخرية بقافية واحدة

يرفرف خافقي وترف عيني   وذا معناه به علم يجيني

يكدر خاطري والعالم الله   خبير الغيب رب العالميني

هو اللي عالم بالكون كله   وكتب رزقي مع أجلي في جبيني

اسأله وأرتجي عطفه ولطفه   يساعدني بدنيايه وديني

ويأمرني على الطرق السليمه   ويكفيني شرور الحاسديني

ويجبر من شقا وقته غدر به   وزاد به التوجد والحنيني

سبب شخص خذا القلب وغدابه   وليف لي معه مدة سنيني

تبادلنا المحبة والمعزة   أبيه وهو بعد قلبه يبيني

على وضحى النقا والكل منا   ما يصغى في كلام الحاقديني

ولكن الزمان الشين فرق   وشتتنا وحنا غافليني

نحسب الوقت دايم ما يتغير   ولاتقسا الظروف ولاتشيني

ولكن وقتنا الخائن غدرنا   ووجه غارة عن غارتيني

وخلى كل واحد له بديرة   مهو بالكيف غصب مجبريني

وأشوف العين ماهي مستقرة   ترف بكل ساعة مرتيني

وقلبي إبه هاجوس يزوره   يشاغل خافقي في كل حيني

وأقول أخاف به شيء جراله   عسى ما باس في موض الجبيني

قطع حتى الرسائل ما تجينا   ولا علم يجي مع طارشيني

ولا أدري وش جراله في غيابي   وقلت أصبر وخلاقي يعيني

عسى الله من عنا وقته يجبيره   وأنا ربي على الصبر يهديني

الشاعر/ مبارك مليحان

الطومي.

صخرية بقافيتين للشاعر/ عبدالله محمد السياري

غـــريب وديرتي عنّي بعـــيـــدة

أشـيل همـــوم غــيـــري مع همـــومي

ولا عندي جليس إلاّ الجـــريدة

أطالع وش تجـــيب من العلومي

أسـير الحب صـبـره وش يفيده؟

إلى منه صـبـر وهو مـحـرومي

ينوح وعــبـرته سـدّت وريده

ويســهــر طول ليله مــاينومي

لعل الصب يدرك مـــايريده

مع اللّي يشــتـهي حـبّه يدومي

بداه بالقبيل عسرات بناياه ... تداولنه غربيات حيامي

يقوله من شقى قلبه وعناه ... وعينه حاربت حلو المنامي

ويا حماد أنا ما رأيت حلياه ... شبيه صويحبي بدر التمامي

إلى منه تخطأ لا تباطاه ... سريع أخطاه من مشي الحمامي

تمدري والردايف كيف يقواه ... عذاب الثوب إلى ما خضع وقامي

ألا ياليت لي عين تحلاه ... إلى قض الجعد[1] وارخى اللثامي

كساها ناعم بالطيب غذاه ... كما ذيل العربيه[2] بالقتامي

ترى لو هو بجسم كان يلقاه ... على الأجواد لورد السلامي

لقيت القلب ماينسى سواياه ... ولو غبت أنا ببحر الظلامي

(١) الشعر الطويل .

(٢) الأصيلة من الابل .

صخرية بقافية واحدة للشاعر الحميدي الحربي

الا ليتني غشيم بالقرايه ... وسالي خاطري مالي هوايه

ولا أعرف الشعر هزله وجزله ... ولا في خافقي للعشق رايه

ياليت الحب قلبي ماخفق له ... يا ليتني عنه مصروف نحايه

ولكن لو بكلمة ليت جدوى ... صفى معي الزمان من البداية

أنا اللي ضاع بالحرمان عمري ... أنا اللي في ظلام الياس تايه

أنا اللي شلت من ظيم الليالي ... حمول ما تحملها سوايه

كتبت بدمعتي قصة عذابي ... وقريت اللي كتبته من عنايه

وصفقت بكفي اليسرى يميني ... وصار الدمع .. وألونّه جدايه

على الغصن الرطيب الورق غنى ... وأنا .. ونيت من قلة عزايه

فلا .. الونه .. ولا الدمعات تجدي ... ولا شعري يخفف من أسايه

دخيلك يا عذولي لا تكمل ... سمعت .. وشفت .. ما فيه الكفايه

لو إن اللي جرحني مادري بي ... أنا أعرف الرشاد من الغوايه

ولكن ما عن المكتوب صده ... أنا اللي .. جاء بلايه من دوايه

أكفكف عبرتي وأقول ليتي ... غشيم بالكتابة والقرايه

صخرية بقافيه واحده للشاعر / بندر الدوخي

ربيع وفرحة الدنيا كبيره
وضحكك ينعش الروضه عبيره
وعصفور شرب من نور كفك
تمنى النجم لو يلمس حريره
وشمس القيظ في كامل ضحاها
ترنّح من جبينك مستجيره
ألا ياشاعر العينين شعري
شربته من منابعها الغزيرة
وأنا من دفتر الكحل بهدبها
قطفت الحرف مغموس بعبيره
ومع هذا طلبتي قلتي اسمع
قصايدك الجريحات السهيره
تواضع لاتواخذني إذا ما
تعلثم صوتي وخان اتعبيره
أنا عذري لساني كيف يقوى
حصاد الشعر وعيونك جهيره
لأن أحلى القصايد في حياتي
معاني شوق .. بأهدابك نثيره
فلا تغضين بعيونك لأنه
حلات الصمت فضاح السريره
هدير أشعارها رفّ وتعلاّ
على صوتي .. وسكّتني هديره
فإذا غنّيت شعري يا حبيبه
ترى صمت ورى عينك يديره

شـــيبانيات

انا امس العصر والبارح وعصر اليوم والليلة ... علي هن اطول ايام السنة واقسى لياليها

رمع لي هاجس مزعج ولا دري ويش تاويله ... وقام ابليس منسي المشاكل لي يطريها

واحاول تهدية منسي وهمي راكب خيله ... احاول بيع مزعجة الهموم وكني اشريها

الا يا ويل من شاف القهر والغبن يا ويله ... يهدد ديرته بالغزو ناس ما يدانيها

ولا له في كفاح القوم لا حيل ولا حيلة ... سلوم الناس تمنع قلطته واعداه تعطيها

انا بافصل الثوب الجديد وعاب تفصيله ... انا ابغي اساوي أردانه وعيا الله يساويها

يقولون العرب غصن عوج يا صعب تعديله ... ولا ترعى الرعية وانت ما ولاك راعيها

وانا هديت سرعة موتري في الدرب تحويله ... قريت كتابة التحذير ليتي قبل قاريها

علشان الطريق ابو غبار اسعى بتبديله ... وادور سكة مهيب تحفي رجل ماشيها

انا المحظور لولي فايدة مافتي بتحليله ... وشركات بها شبهات ما نيب اشترك فيها

وش المكسب من التنكيد تقصيره وتطويله ... مادام ان حارة المفقود حاميها حراميها

رفيقي لا رحل برضاه مانيب اقف اخيله ... ولو ينسى حقوق المعرفة ما نيب ناسيها

للشاعر

فراج جلبان السبيعي

شيبانية للشاعر الكبير / عبد الله الصقيه

الا يارجم من كثـر التـردد حفيت الاقدام

هواجيس الضحى ياهم لالي شـبين راسي

إلى تسنس نسـيم الشـام ينعشني نسـيم الشـام

يذكرني زمـانٍ افـتـخـر به كنت له ناسي

زمـان مـرودعـات وشـام تنخى والورود حـيـام

وفـرسـان المعـارك لابسين دروع وطيـاسي

الى من طير جـاثيـة الجنايز بالخضيـرا حـام

ردي الحظ من يزرق بحـربة رمح جسـاسي

انا مـا ادري متى في حي حـيي تركز الاعلام

اشـوف اللّي بشـوفه يامـتناسي يجلي عـماسي

عجزت القـاعريب أذخـره للملزمات حزام

الا ياقل خـلان القسـاها الوقت بالناسي

الى ضـقنا وقلنا قـالوا اهل الصدق مـانلام

تقـول بنا من اسـبـاب الخطا والحيف وسـواسي

اخـاطب كـاسـبين الطايله والا اللئـام لئـام

مـاخـاطب خـايعينٍ بالعـروبة مـالهم سـاسي

شيبانية للشاعر / منصور محمد المهيري

على صدفة تلاقينا وياليت الصدف تنعاد

يجدد باللقا عهدي واعيش العمر من ثاني

اذا جن الدجى ثارت بحور الشوق بي تزداد

تلاطم موجها الطامي وعزق منبع احزاني

انا المجروح في الدنيا وهذا خاطري معتاد

صويب وحالتي يرثي لها من عايش ازماني

الا ياليت موعدنا وتاريخ اللقا ينعاد

محاسنها الصدف تعترف على معزوفة الحاني

اذا ما ناحت الورقا لعت واغصونها مياد

تزايد بالشفي همي وزادت ثورة اشجاني

احاسيسي بلا مرسى غدت لزمانها تنقاد

محال تعودمن دونك ولك اسلمت وجداني

ابد ماصار تتركني على صدفة بلا ميعاد

أقاسي وانتظر لحظات فيها يعود برهاني

شيبانية للشاعر / ماجد الشاوي

على حد الهيبار احتار .. لا معطي ولا محروم
ادوّر في طريقي لو على مـاطى قـدم راسي

يغربلني زماني .. وامتلي غيض وكدر وهموم
وحالي من علوم خافيه ضايق ومنحاسي

غدت حالي مثل حال الغريب الغادي المنجوم
ضرب دوٍّ خلا .. وابطى وغابت عنه الارماسي

ليا منه بغي يصفي سماه أركتْ عليه غيوم
طواه الياس ماله كود ضرب اخماس باسداسي

تهون اكبر مصيبة في عيون الراضي المظلوم
ولا يقدر يقول لظالمه ما عندك احساسي

وهو سيله حدور ولا لتفسير الهوى ملزوم
شروق الشمس .. ميلاد الأمل وغروبها ياسي

على رجوى وعدقبل امس وامس وكل يوم اليوم
بناطر غايبٍ عذره معه مشغول متناسي

مشاويره تطول ويحسب ايام الشباب تدوم
نذرها واعتبرها من ضحايا وقته القاسي

غدت حاله مثل حَالةْ غريقٍ ما يعرف العوم
يبي شم النفس .. ويغوص ويقولون غطاسي

يموت بصمت تحت اسم الكرامة لاعتب لالوم
مثل موت الشجر واقف جذع وعروق يباسي

بحر الهجيني

هو أكثر بحور الشعر الشعبي انتشاراً بعد المسحوب وهو سهل النظم سريع الايقاع ويلاحظ من تسميته أن له علاقه بالهجن وهي الإبل ، وهذا يدل على أن له علاقه بإيقاع أقدام الابل وطريقه سيرها خصوصاً أن لإيقاع خطوات الإبل مسميات لدى ابناء الباديه فيقولون – درهمت الناقه – أو زرفلت الناقه – ويسمى – الدرهمه – والزرفال – أي أما ركضاً خفيفاً أو سريعا والادلاج وهو السرى ليلاً.. الذومال وهو السير السريع اللين والاهذال .. وغيره من المسميات الكثيره لسير الابل وإذا عرفنا أن أبناء الباديه كانت حياتهم تقريبًا قائمه على الإبل عرفنا أن هذا البحر يجب أن يكون متعدد الأوزان والألحان فقد كان ابناء الباديةيستخدمونها للركوب والحروب وأيضاً لسقايه الماء فقد كانوا يستخدمونها لسحب السواني من البئر .. وكان ايضا لها استخدامات اخرى لديهم ولدى ابناء القرى فنظراً لاتساع استخدامها اتسع مجال هذا البحر المتعلق بها فأصبح متشعباً حتى لانستطيع حصره ولكن له أوزان معروفه ومشهوره سنوردها أما الأوزان التى نشك بها ولم يوردها قبلنا أحد فسنتركها جانبًا حتى لانقع في الأخطاء التي نحن في غنى عنها.

ومن أوزانه المعروفه هذا الوزن.

٥/ ٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/ ٥/ ٥// ٥/

مثال ذلك قول الشاعر زيد الغنام

تو ما شافت غزير الزين عيني ... طارت الغدفه وشفت اللي تحتها

الجدايل فوق متنه سبحتيني ... ياصباح الخير ياشوف طخمتها

بس عذروب الحبيب شايتيني ... مع سواد عيونها طول رقبتها

لعنبوك اخذي ذلولي وامنعيني ... عندكم تنفع ولا عند طمعتها

وهي بعد التقطيع تكون هكذا :

/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥
تو	وما	شا	فت	غزي	رذ	زي	نعي	ني	طا	رتل	غد	فه	وشف	تل	لي	تحت	ها
ال	جدا	يل	فو	قمت	نه	سب	حتي	غي	يا	صبا	حل	خي	ريا	شو	فط	خمت	ها
بس	سعد	رو	بل	حبي	يب	شا	يتي	ني	مع	سوا	دع	يو	نها	طو	لر	قبت	ها
لع	تبو	كنخ	ذي	ذلو	لي	وم	نعي	ني	عن	دكم	تن	فع	ولا	عن	نط	معت	ها

وعلى هذا الوزن قول الشاعر فلاح محمد الخالدي

١ - انهدم مبنى بنيته من ســــنين　　　ماحصلي منك يا « خلي» رضــا

٢ - مابقالي غير وجدى والحــنين　　　وذكريات أيام مع وقــت مضا

٣ - قبل عامينٍ وحبك لي مكــين　　　ياحسايف حبك الوافــر قضــا

٤ - تحت انقاظك ترى حبك دفــين　　　مارد حاول يقــوم وينهضــا

٥ - لوبغى ينهض لقا حرب وكمين　　　مندفن لاشك قلــبه ينــبضا

٦ - يالطيف الروح يالترف الحسين　　　ليش تحرقــني على جمر الغضا

٧ - كان قصدك هجر بيلقاله ضنين　　　ناس في جــنه وناسٍ في لضــا

٨ - رح يسارو خلني عنك يمــين　　　يالطيف الروح ياوسع الفضــا

وقبل ان نبدأ التقطيع أود القول أن هذه القصيده تقصر عن القصيده الأولى بشكل القافيه حيث أن القصيدة الأولى تنتهي قافيه الشطر الأول بالنون والياء بينما القصيده الثانيه تنتهي قافيه الشطر الأول بالنون فقط والقصيدة الأولي تنتهي قافية الشطر الثاني بثلاثة « التاء والهاء والألف» بينما في القصيدة الثانية تنتهي القافية بالضاد والألف التي هى نهاية الوتد المجموع وبذلك تقصر عن الميزان بسبب خفيف وهذا شيء مسموح به للشاعر وله مطلق الحرية في ذلك .. ويكون تقطيع القصيدة كالتالي :-

/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥
ان	هدم	مبـ	نن	بني	ته	من	سني	ن	ما	حصل	لي	من	كيا	خل	لي	رضا
ما	بقا	لي	غي	روج	دي	ول	حني	ن	ذك	ريا	تي	يا	ممع	وق	تن	مضا
قب	لعا	مي	نن	وحب	بك	لي	مكي	ن	يا	حسا	يف	حب	بكل	وا	فر	قضا
تح	تأن	قا	ظك	ترا	حب	بك	دفي	ن	ما	ردن	حا	ول	يقو	مو	ين	هضا
لو	بغى	ين	هض	لقا	حر	بو	كمي	ن	من	دفن	لا	شك	كقل	به	ين	بضا
يا	لطي	فر	رو	حيت	تر	فل	حسي	ن	لي	شتح	رق	ني	على	جم	رل	غضا
كا	نقص	دك	هج	ريل	قا	له	ضني	ن	نا	سفي	جن	نه	ونا	سن	في	لضا
رح	يسا	رو	خل	لني	عن	نك	يمي	ن	يا	لطي	فر	رو	حيا	وس	عل	فضا

* لاحظ في البيت الأول الشطر الأول كلمة «مبنى» .. عليها تنوين ولكن التنوين لا يظهر في الكتابة وذلك لأن الألف مكسوره ولكن في الميزان يظهر التنوين.

* لاحظ في البيت الأول الشطر الثاني هناك كلمه بين قوسين تركها الشاعر فارغه وقد ملأت الفراغ بكلمه «خلي» لأنه من الميزان يتضح أن الكلمه بنفس وزن « خلى» أي (َ ْ َ ْ) وهو اسم ذو اربعة حروف الأول مفتوح والثاني ساكن أو حرف عله والثالث مفتوح والرابع ساكن أو حرف عله.

* لاحظ في البيت الرابع الشطر الأول في بداية الشطر الأول بالتحديد كلمتي « تحت أنقاظك » أجبر الوزن الشاعر على نطق همزة الألف في كلمه « أنقاظك » حتى يستقيم الميزان.

* لاحظ في البيت السادس كلمه « يالترف » الألف واللام لاتنطقان فأصبحت الكلمه « يترف » ودخلت الميزان بهذه الطريقة.

* في البيت السادس في القصيده الموجوده أمامي يقول الشطر الأول من هذا البيت « كان قصدك هجر بيلقاله ضنين » لاحظ كلمه « بيلقاله » الباء في بداية الكلمة تكسر الميزان ولكن ليس لها تأثير في المعنى من وجهة نظري ربما من وجهه نظر الشاعر لها تأثير كبير وربما هي فقط خطأ مطبعي لذلك حذفتها في الميزان حتى لاتكسر البيت .

* في البيت السابع كلمة «عنك» في الشطر الأول يمكن نطقها بتسكين النون بدون تشديد وهذا سيكسر الميزان ولكن يمكن نطقها بتشديد النون ليستقيم الميزان بها وتنطق هكذا «عنَّك»، واشتهر هذا الوزن ولحنه في منطقة نجد والشمال، لذلك حق أن يطلق عليها الهجيني النجدي نسبة إلى منطقة نجد.

٢ ـ من أوزان الهجيني أيضاً هذا الوزن ، ويسمى (الهجيني الشمالي):

١ ـ ياحمود انا بكرتي غضه   والجيش جافيه خفخاف

٢ ـ جا للربع فوقهن جضـه   جنك مع الحـزم زلاف

٣ ـ ترى الذي جيدٍ حضـه   ممساه منـبوز الأرداف

٤ ـ راعي جديلٍ الى قضـه   سافٍ تعلى على سـاف

وتقطيعها هكذا : ـ

َْ	َْ	َ َ	َْ	َ َ ْ	َْ	َْ	َْ	َْ	َ َ ْ	َْ	َ َ ْ	َْ	َ
يح	مو	دنا	بك	رتي	غض	ضه	ول	جي	شجا	في	مخف	خا	ف
جا	لر	ربع	فو	قهن	جض	ضه	جن	نك	معل	حز	مزل	لا	ف
ترى		لذي	جي	يدن	حض	ضه	مم	سا	همن	بو	زلر	دا	ف
را	عي	جدي	لن	الا	قض	ضه	سا	فن	تعل	لا	على	سا	ف

* لاحظ في البيت الثاني كلمه « للربع » اللام الثانيه لام شمسية لاتنطق والراء مشدده فتصبح راءين والأولى مشدده والثانيه متحركه فتصبح هكذا «

للربع » تصبح « لر ربع » .

* لاحظ في البيت الثالث بداية الشطر الأول يوجد زحاف في كلمه « ترا » حيث حذف السكون الأولى واصبح وتداً مجموعاً .

** القافيه الأخيره يمكن زيادتها حرف او نقصها حرف لا يختلف الميزان.

وعلى هذا الوزن يقول الشاعر / خليل معوض الرشيدي :-

١ - وشلون مالي عليك إحقوق	وحقك على العين والراسي
٢ - جرحتني باول المنطـــــوق	والشاعر انسان حســاسي
٣ - بيني وبينك عهد موثـــوق	لا تجرح القلب يالقـــاسي
٤ - والله لاشكي على مــرزوق	وابيح السر للناســــــي
٥ - مرزوق قلبي جرحه الشوق	جدد همومي وهو جــاسي
٦ - العام يمشي معي برفـوق	واليوم قلبه علي قاســــي
٧ - القلب من سبته مفتـــوق	كنه على جمر محمـــاسي
٨ - غرو يعرف الهوا والـذوق	شكله عديمٍ بالأجنـــاسي
٩ - والى ابتسم مثل در النوق	وعيونه الســود نعـاســي
١٠ -ياالله يارازق المخـــلوق	انك تعينن على اونـــاسي

وتقطيعها كالتالي :-

	/ه	/ه	///ه	/ه	///ه	/ه	/ه	/	/ه	/ه	///ه	/ه	///ه	/ه	/ه
١ ـ	وش	لو	نما	لي	علي	كح	قو	ق	حق	قلك	علل	عي	نور	را	سي
٢ ـ	جـــرح		تتي	بو	ولل	من	طو	ق	وش	شا	عرن	سا	فحس	سا	سي
٣ ـ	بي	ني	وبي	نك	عه	دمو	ثو	ق	لا	تج	رحل	قل	بيل	قا	سي
٤ ـ	ول	لا	هلش	كي	على	مر	زو	ق	و	بي	يحس	سر	رلن	نا	سي
٥ ـ	مر	زو	ققل	بي	جرح	هش	شو	ق	جد	دد	همو	مي	وهو	جا	سي
٦ ـ	ال	عا	ميم	شي	معي	بر	فو	ق	ول	يو	مقل	به	علي	قا	سي
٧ ـ	ال	قل	بعن	سب	بته	مف	تو	ق	كن	نه	على	جم	رمح	ما	سي
٨ ـ	غر	ون	يعر	فل	هوا	وذ	نو	ق	شك	له	عدي	من	بلج	نا	سي
٩ ـ	ولــب	تســم		هش	لدر	رن	نو	ق	وع	يو	نهس	سو	دنع	عا	سي
١٠ ـ	يل	لا	هيا	را	زقل	مخ	لو	ق	ان	نك	تعي	نن	علو	نا	سي

* لاحظ في البيت الأول نهاية الشطر الأول كلمه « حقوق » اضاف لها الشاعر ألف وهميه لتصبح « إحقوق » وبذلك يتم تسكين الحاء بدلاً من فتحها فتصبح الكاف في كلمه عليك سبباً خفيفاً..

كذلك في بداية الشطر الثاني من نفس البيت هناك حرف الواو لايدخل في الميزان .

لاحظ الزحاف في الكلمات التي تحتها خط

* لاحظ في البيت الرابع بداية الشطر الأول لفظ الجلاله « والله » تكتب هكذا = ول لا هـ – ( ) وأحيانًا في مواضع اخرى يكتب هكذا « ول له » اى ( ) وهذا بناءًا على النطق حيث تحذف الألف في وسط لفظ الجلاله .

* في البيت الرابع بداية الشطر الأول كلمه « وابيح » الباء في وسط الكلمه

مشدده لكي تصبح الكلمة مع الكلمة التي تليها وتدين مجموعين وهذا زحاف ولكن الكلمة وحدها بدون اضافه كلمه « السر » التي بعدها يكون ميزانها هكذا « وابيِّح » - (وبي يح) أي (◌َ◌َ◌ْ◌َ◌ْ).

* في البيت الخامس - كلمه « جرحه » هذه الكلمه في الشطر الأول لها عدة ألفاظ وبالتالي عدة أوزان بناءاً على لفظها فيمكن ان تلفظ هكذا (جَرْحَهْ) وهنا تكسر الميزان وممكن ان تلفظ هكذا (إجْرَحَهْ) وهنا أيضاً تكسر الميزان وممكن ان تلفظ هكذا (حَرَجْهَ) وهو ماأرادة الشاعر لاستقامة الميزان.

* في البيت الثامن في الشطر الأول كلمه « يعرف » وزنها الطبيعي هو « يع رف » أي (◌َ◌ْ◌َ◌ْ) ولكن الشاعر هنا لفظها بطريقة اخرى حيث نطقها هكذا « يعرف » أي (◌َ◌َ◌ْ◌َ) بفتح الياء والعين وتسكين الراء .

* في البيت التاسع بداية الشطر الأول كلمتي « والى ابتسم » الحروف الستة الأولى « الواو والألف واللام والألف المكسوره والألف والباء » لاينطق منها سوى ثلاثة أحرف وهي التي تدخل الميزان وهي « الواو واللام والباء » فبالتالي بدلاً من « والى اب » تصبح « ولب » اي وتد مجموع.

* في البيت العاشر الشطر الثاني كلمه « تعينن » وجدتها مكتوبه « تعيننا » بزيادة ألف وهذا كسر في الميزان وانا متأكد أن الشاعر نطقها « تعينن » حيث هذا اللفظ جائز لدى قبائل الشمال ومنطقة القصيم، وهذا اللون يطلق عليه اسم الهجيني الشمالي لأنه اشتهر في منطقة شمال الجزيرة العربية.

(٣) من أوزان الهجيني أيضاً هذا الوزن :

١ - يا راكب اللي بعيد الخد يطونه   بواطنٍ من ضرايب جيش ابن ثاني

٢ - ومن الثميله لدار الشوق يمسنه   لي روحن بالوصايف جول غزلاني

٣ - تكفون ياهل النضا سجو عليهنه   سجوو لجوا وصيور العمر فاني

٤ - لابد من خرقهٍ بيضا على السنه   والموت من قبلنا ما عاف راكاني

وتقطيعها يكون كالتالي :

	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	/ه	//ه	/ه	/ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	/ه	/ه	//ه	/ه	/ه
١ –	يا	را	كبل	لي	بعي	دل	خد	ديط	رن	نه	بـوا		طنن	من	ضرا	يب	جي	شين	ثا	ني
٢ –	وم	نث	ثمي	له	لدا	رش	شو	قيم	سن	نه	لي	رو	وحن	بل	وصا	يف	جو	لغز	لا	ني
٣ –	تك	فو	نيه	لن	تضا	سج	جو	علي	هن	نه	سج	جو	ولج	جو	وصي	يو	رل	عمر	فا	ني
٤ –	لا	بد	دمن	خر	قتن	بي	ضا	علس	سن	نه	ول	مو	تمن	قب	لنا	ما	عا	فرا	كا	ني

لاحظ ان هذا الوزن قريب جداً من المسحوب الاختلاف فقط في السبب الذي يلي الوتد الأول انتقل السبب الذي بعده الى مابعد الوتد الثاني

– لاحظ الزحاف في البيت الأول بداية الشطر الثاني في كلمه « بواطنٍ »

١ _ من بادي الوقت هذا طبع الأيامي   عـذبات الايام مـاتمدي لـيـاليـهـا

٢ _ حلو الليالي توارى مثل الاحلامـي   مخطور عني عجاج الوقت يخفيها

٣ _ اسري مع الهاجس اللي ما بعد نامي   واصـور الماضي لنفـسي وأسليهـا

٤ _ اخالف العمر أراجع سالف اعوامي   وانوخ اركاب فكري عند داعيها

٥ – تدفى على جال ضوه بارد عظامي   والمايسوق بمعاليقي ويرويها

٦ – الى صفالك زمانك عل ياظامي   اشرب قبل لا يحوس الطين صافيها

٧ – الوقت لوزان لك ياصاح مادامي   ياسرع ما تعترض دربك بلاويها

٨ – حتى وليفك ولوهيَّم بك اهيامي   سيور الايام تجنح به عواديها

وعلى هذا الوزن يقول الأمير الشاعر خالد الفيصل :

هذه القصيده فيها مواطن عديده للزخاف ستجدها في بداية الشطر الثاني من البيت الثالث والشطر الأول والثاني من البيت الرابع وبدايه الشطر الأول من البيت السادس.

وتقطيع هذه القصيده كالتالي :

/o	/o	//o	/o	//o	/o	/o	//o	/o	/o	/o	/o	//o	/o	//o	/o	/o	//o	/o	/o
١ ـ من	با	ديل	وق	تها	ذا	طب	علي	يا	مي	عذ	با	تلي	يا	مما	تم	دي	ليا	لي	ها
٢ ـ حل	ول	ليا	لي	توا	را	مث	الح	لا	مي	مخ	طو	رعن	ني	عجا	جل	وق	تيخ	في	ها
٣ ـ اس	ري	معل	ها	جسل	لي	ما	بعد	نا	مي	وصـو ورل			ما	ضيل	تف	سي	وسل	لى	ها
٤ ـ اخا لفل			عم	ررا	جع	سا	لفع	وا	مي	ونو وخر			كا	فك	لي	من	دا	عي	ها
٥ ـ تد	فا	علا	جا	لضو	وه	با	ردع	ظا	مي	ول	ما	يسو	قب	معا	لي	قي	وير	ني	ها
٦ ـ الى صفا			لك	زما	نك	عَل	ليا	ظا	مي	اش	رب	قبل	لا	يحو	سط	طي	نصا	في	ها
٧ ـ ال	وق	تلو	زا	نلك	يا	صا	حما	دا	مي	يا	صر	عما	تع	ترض	در	بك	بلا	ني	ها
٨ ـ حت	تا	ولي	فك	ولو	هي	يم	بكه	يا	مي	سي	يو	رلي	يا	متج	نح	به	عوا	دي	ها

لاحظ في البيت الأول كلمه « هذا » تصبح « ها ذا » وكما هو معروف الألف من حروف العله فتحسب سكون .

كذلك في نفس البيت الشطر الأول كلمتي « طبع الايامي » لاحظ انهما تنطقان هكذا « طبعلي يامي» اي ان الألف والألف لاتنطقان كذلك نفس الكلمه « الايام » في نفس البيت في الشطر الثاني كذلك تنطبق نفس القاعده على كلمه الأحلام في البيت الثاني نهاية الشطر الأول.

* لاحظ كلمه « مع الهاجس » في الشطر الأول من البيت الثالث دخلت كلمه « مع » على اللام القمريه في كلمه « الهاجس» لتكون على الميزان « معل » .

* المناطق المنقطه فيها زحاف، وقد عرف هذا الوزن بالهجيني الطويل.

* هذه ليست جميع أوزان الهجيني ولكن لقله المصادر الحيه والمكتوبه وتضارب الأقوال وعدم اتفاقها اكتفينا بهذه الأوزان الثلاثه وربما في طبعات أخرى نستطيع ان نضيف شيئًا أكيداً .. رغم أنه يرد هذا الوزن كثيراً على الهجيني ولست أكيداً منه ولكن للأمانه حتى لايقال لم اتحرى الدقة

/٥ /// ٥/ ٥/// ٥/ ٥/ ٥/// ٥/ ٥/// ٥/   /٥ /// ٥/ ٥/// ٥/ ٥/ ٥/// ٥/ ٥/// ٥/

ومنه قول الشاعر -

كلما جيت خلي سكر الباب دوني   انكر العرف الأول صاحبي واسفابه

وهو بيت لا أعرف قائله ولكني سمعته كثيراً.

* وهذا البيت له لحن سامري وهو يوافق اللحن الشائع لهذا البيت:

يا بن سالم ترا قلبي عليكم حزين   والسبب صاحبٍ لي زعل ما أرضيتناه

* وهو لحن اشتهر كثيراً في منطقة وادي الدواسر.. وهو على هذه التفعلية:

فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن   فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن

هجينيه للشاعر الكبير عبد الله بن علي بن صقيه

عديت في راس مشراف ... في نايفات مياهيف

نطيت فيه الضحى حافي ... متضايق البال ومعيف

قلبي من الحزن ينلاف ... عوى سباع الخلاريفي

يلومني كل متعافي ... ماشاف بعيونه الحيف

ياعاذلي كل مافي ... جيش العنالي مراديف

وقت به الحيف ينعاف ... عيا يجيلي على الكيف

من آدم وشبرنا وافي ... نصغي الضد بالسيف

تميم بسنين الاعجاف ... عاداتنا نكرم الضيف

اهل المداين والأرياف ... عيد الركاب المواجيف

يشهد لنامن به انصاف ... بخيلنا للغنم هيف

كم واحدٍ بالرخا سنافي ... وان صاح مضهود ماشيف

هجينيه للأمير خالد الفيصل

لا تعــــتــــذر ياهوى البـــــال

مـــــــانيب احب المعـــــــاذير

يوم انهـــــــالى بالاقـــبـــــال

مـــاقــد جــرى منك تقـصيـــر

واليـــــوم يوم الهـــــوى مـــــال

يـاعلهـــا لك مــســـافـيـــر

الكســـــر في بعض الاحـــــوال

مــــاينفع الكســـر تجـــبـيـــر

مـــــاقـــــد بقى شي مــــــازال

ولاكل فـــرقى مــخـــاسـيـــر

ولاكل حـــــالٍ مــــثل حـــــال

في مــــر الايام تـغــيــيـــر

هجينيه للأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن

مرحوم يا فهيد بن براك	اللى ثناء دون جزاعي
ترمي بروحك على الادراك	مازعزعه كثر الافزاعى
ياليتني راقي مرقاك	يوم اشهب الملح ينزاعى
المدح تستاهله يمناك	لو كان ما تسمع الداعى
لومك على اللى رقا مرقاك	حول من الرجم مرتاعى

(هجينية) للشاعر ابراهيم بن جعيش وهي فن من فنون الشعر الشعبي، وأكثر مايلهج به الحاضره والبادية اذا اعتلوا ظهور الابل في الأسفار:

أمس الضحى دك بي هوجاس ... والقلب كنه على مله
كنه يقلب على محماس ... فوحه كما فايح الدله
الله يا لولا الحيا يا ناس ... لقول ياويل من بان به خله
من شوفتي كامل الأجناس ... يلعب بسيف الهوى سله
عذب النبا زاهي الالباس ... مشيه وزينه على حله
حمر الثمر في الصدر جلاس ... مثل الفناجيل مقتله
حدر الليثم ثلاثة العاس ... و بين الشفا يا دوا العله
تفطي حياكن فيها انعاس ... واحجيجه نون ابسمله
وان حركت عنقها والراس ... شقر عثا كيلها فله
خوفه من السوق والأنجاس ... ينتل مني وانا أتله
قمت أتحيسب على البلاس ... عساه يظهر من الله
شفت الجفالي منه والياس ... والشمس عن بارد الظله
عرضتها بدين أبو عباس ... خذني معك داخل الفله
قالت على بيتنا حراس ... ودّي ابيتك ولا أدله
خمسة عشر سنها واقياس ... حولين ويسامح الزله
سميها عبدبن حواس ... ياقوت بالهرج مامله
يازين مشيه يشيل الكاس ... ياطارشي بالعجل قله
قصره عمار بلياساس ... عقب السفر مركبه شله

هجينيه للشاعر محمد صلاح الحربي

اشرقت شمس التعاسه من جديد	وابعدت ذيك الليالي الباسمات
كل يوم همـوم قلبي له تزيد	لين صارت كالجبال الراسيات
ابتعد محبوبي الغالي بعيد	وصار يسكن في الديار المبعدات
ما يريد القلب غيره ما يريد	وله عيوني في الليالى باكيات
ما بقي لي غير حلم ما يفيد	وذكريات في خيالي خالدات
من بعد فرقاه أنا عايش وحيد	واحترق من نار حزني في سكات
يحسبوني لاضحكت اني سعيد	والله اعلم بالهموم الخافيات
يشتعل في قلبي الهايم وقيد	كل ما اذكر صاحبي حلو الصفات
خانت الأيام والحظ العنيد	وعودت أحلام قلبي خايبات

هجينيه للشاعر عبد الله الهقاش

ياهلي مادام بالفرقا ضياعي	وش بقى كلي ضياع في ضياع
امكنوني قبل ما حل الوداعي	رحلتي طالت على مركب وداع
والقهر والموت في مركب شراعي	والرياح اهموم والموج اندفاع
كل ماشديت عزمي .. لرتفاعي	النزول اقرب علي من الرفاع
دامني في غبة الامواج ساعي	ضاقت الدنيا ولو هي بتساع
مركبي يومي وانا وسطه وراعي	غبة الظلما ولا فيها شعاع
اتلفت لو بصيص من شعاعي	واحتضر ويدي على صار الشراع
دام من حبيت ما حصل اجتماعي	فرقتنا في معانيها الوساع
ويش اسوي يا هلي ما من مساعي	اشتكي والناس للشكوى استماع
أمكنوني ما بقا شيء .. بذاعي	كود لا قالوا من الدنيا .. الوداع

هجينيه أخرى للأمير خالد الفيصل

اللـه اكـــبـــر كـــيـف يـجـــرحن الـعــيـــون

كـــيـف مـــايـبـــرى صــــويب العين ابد

احـــــــــسب ان الـرَمش لاسـلـهـم حنون

اثـر رمـش الـعين مـــــــايـاوى لاحــــــد

يـوم روَح لـي نـظر عـــــيـنـه بـهـــــون

فــــزَلـه قـلـبى وصـــــفَق وارتـعـــــد

لـفَنـى مـــــثل الـسـّحــــــايـب والمزون

قـلـت : يـكـفي قـــالـت عـــيــونـه بـعـــد

نـقَض جـــروحى وجـــدَدبـى طـعـــون

فـي عـــيــونى بـرق وبـقـلـبى رعـــد

وانـعـطـف هـاك الـشعــــر فــوق المتــون

وانـثـنى عـــوده وقـــفَى وابـتــــعـــد

اشـــــغـلـتـني نـظـرة الـعين الـفـــتـــون

حــــيــــرّتـنى بـالتــــوعَد والـوعـــد

هـى تمـون الـعـين والاّ مــــــــاتمـون

لـى خـــذت قـلـبى وقـــفَت يـاســـعــــد

هجينيه للأمير الشاعر خالد الفيصل

ياعيونه بس يكفيني عذاب
بالذى وذك تقولينه دريت

كل ماقلتيه عندى له جواب
إقرى عيونى مثل مانى قريت

ياذهاب العمر عمرى فى ذهابٍ
القوى الله فلكن ماقويت

مابقالى قلب منك القلب ذاب
بيّنٍ حالى ولونى ماحكيت

كل ماقلت انفتح لى فيه باب
دار حظى وانقلب عمّا نويت

دوك شيبى لاح في حل الشباب
كلٍ وحظه وانا بحظى شقيت

هجينيه للشاعر الحميدي الحربي

عن قـديم الشـوق والجـرح العـتـيق

وش يفـيـدك لو حكيت .. أو مـاحكيت

كنت ملهم نزف الإحـساس الرقـيق

وبالوفـا لك حـد مـقـدوري عطيت

ويوم جـالك من ظروفك .. مايعـيق

بعت بي من دون رحـمـه واشـتـريت

صـار حـتى الليل مـاهو لي صـديق

كنك بروعـة مـعـانيـه إخـتـفـيت

وبت في بحـر من الحـيـره .. غـريق

بالدمـوع لكل ذكـرانا مـحـيت

أحـسب إني صـرت من قـيدك طليق

مـادريت إني على نفـسي جنيت

أثر دمـعي قـبل مـايطفي الحـريق

أثبت إني ليلة الفـرقـا بكيت

وأخـفت الدمـعه تضـاريس الطريق

صرت مدرى وين أروح .. وكيف جيت

الدروب بحـاير الخطوه تضـيـق

تصـبح أقـصـر من مدى .. لـولا وليت

هجينيه للشاعر محمد بن ناصر بن عسكر

واهني الورق في المرقــاب ناح — في ظليل الدوح باله مستــريح
مــا وطاه اللي وطى قلبي وباح — من ضمير الجاش مكنونه صريح
من هوى اللي عارضني في البراح — مثل طلعات المهـا سقم المشيح
نـافـلات بالملابس والشــلاح — مثل جول الصيد راعه مستضيح
ياهنوف كنهـا ظبي البــاح — في العذاري مالهـا جنس يتيح
في سواد عيونها شلف ورماح — يذبحن القلب بالحـد الصفـيح
صــاب قلبي بالتـفـاته ثم راح — ســالم مني وانا قلبي جـريح
صـابني زين العجـايب والمزاح — مثل زين الحور مع زينه مليح
مثل غصن الموز مع نود الرياح — ينثني عوده غضيض مستريح
وردي الخدين ما يعطي صراح — مـشـغلٍ القلب دايم مـايريح
يوم مال الحجب عن خده وطاح — بان له مثل البدر وجـه صبيح
ناعم النبنوب في قــوة سـلاح — لا طويل ولا قصير ولا شحيح
تـل قـلـبي تـلـتين ثـم راح — تلة الســاني على دلوه يميح
مـاحصل لي شربه منها قراح — بارد شــهلول من شـربه يطيح
من تولع بالعذارى ما استــراح — دوب حاله في التوجد والفحيح
طحت عقبه مثل مكسور الجناح — ينهض الجنحان يرجع في المطيح
يوم شفت ان الهوى مابه صلاح — جبت مقطاع الرشا هو السريح

الي آخر القصيده

هذه القصيدة للشاعر عبدالعزيز بن يعيش وهي هجينيه

قال من هو في بحور القيل فاض   عارفٍ بَحْر الطويل مْنَ العريض

باح صبري والحشا بالقيل هاض   مثل عِمْدَان الجراد اللي يهيض(١)

والله اني صابرٍ صَبْر اعتياض   ودّي اسحب لامْغَاض ولا مْغِيض(٢)

مَيْر بعض الناس منه البغض ماض   بانْ بِغْضة راعي الوجه البغيض

سامع اهروجٍ طويلاتٍ عرَاض   من سماعي قولهن قلبي مريض

هرجة اللي قال من بِيْن الفياض   لو لفاني كان مندوبه حضيض(٣)

للمْبَارَزْ عندي احراب اعراض   جِبَّخَاني ماطَلَعْ تَوِّةْ يفيض(٤)

لي قلاعٍ مقْفَلاتٍ باحتفاض   ما يصير بْهَا رِدِي ولاَ نقيض(٥)

---

(١) لايعرف عمدان أن الجراد إلا من رأى انتشار الجراد الذي أصبح من ذكريات الماضي لكن المثل يضرب بعمدان الجراد للكثرة والانتشار.

(٢) يقول في الشطر الثاني : إنه يود الانسحاب لاغاضباً ولامغضوبا عليه.

(٣) معنى حضيض هنا : أي محظوظ ولكن الشاعر استعمل الضاد بدل الظاء للضرورة الشعرية

(٤) الجُبَّخَان : هو الذخيرة النارية .

(٥) باحتفاض : أي باحتفاظ لكنه استعمل الضاد في مكان الظاء.

الحـــداء

ينطقه أبناء الباديه بدون الهمزه فيكون « حدا » ويقولون « حداوي » للجمع و «حداه » للمفرد هذا النوع من الشعر هو بحر خاص قصير الفقرات سريع النغمات قليل الأبيات فهو غالبًا أما بيتين أو ثلاثة أو أربعة ولايزيد عن ذلك إلا في النادر القليل وإن زاد فعلي الشاعر تغيير قافيته .. لأن هذا النوع من الشعر هو شعر موقف والشعر من هذا النوع يجب أن يكون محفوظًا جيداً حتى تتم الغاية منه .. والغاية منه هو الحماس ورفع الروح المعنوية في القائل والسامع .. هذا النوع من الشعر يتناسب تماماً مع ايقاعات أقدام الخيل في وقت الحرب والطعان والكر والفر فهو موزون على ايقاعات اقدامها ولعل هذا من أسباب اندثار هذا النوع من الشعر. وهو ارتباطه بالحروب على صهوات الجياد لأننا وبحمد الله نتمتع بالأمن والأمان ونتمنى أن يدوم بإذن الله علينا فيجب على الفارس الذي « يحدا » ان يكون حافظاً تماماً لما يقوله – والحدا يكون أما عند التحضير للغزو أو أثناء المعركه ولأن هذه الأمور انقضت وبحمد الله تماماً فقد تراجع هذا النوع من الشعر وتلاشى تقريباً إلاَّ في القليل النادر .. حيث أن المتنفس الوحيد لهذا الشعر هو في ميادين السباق وعند مالكي الخيل من ابناء القبائل.

ووزنه بسيط جداً حيث يقول راكان بن حثلين الفارس والشاعر المشهور :

يابو هلاليتك تشوف حطوني العسكر نظام

يقودني قود الخروف العسكري ولد الحرام

وهو على هذه الطريقة : –

/٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥ /   /٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥ /

وهناك من يزيد على هذا الميزان قليلاً مثل قول ناصر بن عمر من شيوخ قحطان

في شف ابو تركي نقود الخيل في كنة الجوزا مع المظماه

نسهج قوايلها ونسري ليـــل واللي تهيد مانبي نتنـــاه

والضد عدلناه عقب الميــــل والبيه حدرناه من مبنـــاه

وهي على هذا الميزان

/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	/	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	/٥	/
في	شف	فبو	تر	كي	نقو	دل	خي	ل	في	كن	نتل	جو	زا	معل	مظ	ما	ه
نس	هج	قوا	يل	ها	ونس	ري	لي	ل	ول	لي	تهي	يد	ما	نبي	نت	نا	ه
وض	ض	دعد	دل	نا	هعق	بل	مي	ل	ول	بي	هحد	در	نا	همن	مب	نا	ه

حيث الزياده في قوله خيل في الشطر الأول وكلمه مظماه في الشطر الثاني وهذه ليست زياده عن الطبيعي ولكن هي امتداد البحر أي أنه جائز في الحالتين .

حداوي للمهندس / حاكم متعب الشعلان

يا ديرتي ربي حماك   لاجلك نبيع أرواحنا

يومن المعادي بغاك   عميًا عليه سلاحنا

من رام أرضك أو سماك   بالغصب دمه باحنا

خصيمنا يلقى الهلاك   نفنيه روس رماحنا

ياديرة الخير الكثير   بشراك منا بالوفا

يامنبع الحب الكبير   عن البرد حنًا لك دفا

نلقاه ليا جانا النذير   من قارب حدودك هفا

كبيرنا قبل الصغير   ياما تقولين انتي كفا

نفديك يا دوحة أمان   يام الغصون الوارفا

نغليك يا واحة حنان   ومن المودة ذارفا

ماهو خفي فعلك بيان   امجادك تليده وطارفا

مهما تبدل بك زمان   مبداك كلن عارفا

حنًا على مبدأ الرسول   قرآننا دستورنا

وصدام بالعون مهبول   طمعان يبغي دورنا

وللحرب ون طق الطبول   زرناه قبل يزورنا

جينا على بيض النقَا   شبابها وشيبانها

عند العذارى ما بقا   ياغير منهو شانها

نبي نطمّن من رقا   ويدينا نسى احسانها

من خاف ربه واتقا   اعراض جاره خانها

حداوي للأمير خالد الفيصل

بنت الكحيلة

بنت الكحيله مهرتي

وخيالتي من كل اصيل

ألقى عليها طربتي

بين المعنق والشليل

صدر وقطاة فلوتي

والعنق والساق الطويل

وقع الحوافر نغمتي

وحداتنا رجع الصهيل

أبوي وجدي قدوتي

لو مالهم عندي مثيل

بالدين تفخر عزوتي

والرمح والسيف الصقيل

ماكر حرارٍ ديرتي

مافي هل العوجا ذليل

العرضه :

وقد يسمى هذا اللون بالحربي وذلك لأن أغراضه حربيه وهو لون جماعي لايمكن أن يؤديه شاعر بمفرده على عكس الحدا الذي يردده فرد واحد في موقف معين .. في الأونه الأخيره بدأت الطبول والدفوف ترافق هذا اللون واصبح اسم العرضه مقرونًا بالطبول والملابس المخصصه بينما هو لون شعبي تردده الجماعات وتجتمع القبيله عن بكرة أبيها لتؤديه في أوقات الحروب بدون طبول أو دفوف بل كانت الايقاعات يدويه.

هناك من قال أنه لا يجوز مطلقًا أن يغني بالعرضات على طرق الهلالي أو الصخري أو المسحوب لا أستطيع التأكيد علِ صحة القول ولكني أعتقد كذلك لأنني لم أجد حتى الآن عرضه على هذه الطواريق أغلب العرضات هي قريبه من الهجيني أقصر وأحيانًا أطول وأحيانًا لاتمت العرضه لأي من البحور السابقة بصله مثل هذه العرضه وهذا الوزن :

هاتو فنن نشــــيلـه	يـجـلـي الـهـم عـنــا
هيــــه يابو جــــديله	فـــوق مــــتنه تثنا
الـردي لا تجـــــيلـه	ذاك مــــــاهـو بمـنـا
نحــــمد الله جـــميله	شـــيـخنا صـــار منّا

وميزانها كالتالي ولو أن البيت الأول اختلف عن الميزان حيث بدل الوتد المجموع بسببين خفيفين

/٥	//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥
ها	توف	نن	نشي	له	يج	ليل	هم	معن	نا
هي	هيا	بو	جدي	له	فو	قمت	نه	تثن	نا
ار	ردي	لا	تجي	له	ذا	كما	هو	بمن	نا
نح	مدل	له	جمي	له	شي	خنا	صا	رمن	نا

كذلك لاحظ هذه العرضه وهذا الوزن :-

روح الرايح من ديرة العـوجـا يخـيلونه   بارقـه لايح وبله كـمـا درج يصـبـونه

صافي الجوهر عاده هل الضبيرين يروونه   من تولينا مـا عـودوا ربعـه يشلونه

ناحوا أحبابه عند الركايب حيل من دونه   الله الخـابر دوك ابن متـعب ماثنودونه

وتقطيعها على الميزان هكذا

٥/	٥//	٥/	٥/	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/
رو	وحر	را	يح	من	دي	رتل	عو	جا	يخي	لو	نه
با	رقه	لا	يح	وب	له	كما	در	جن	يصب	بو	نه
صا	فيل	جو	هر	عا	دة	هلض	ضي	ري	نير	وو	نه
من	تول	لي	نا	ما	عو	ودو	رب	عه	يشي	لو	نه
نا	حوح	با	به	عن	در	ركا	يب	حي	لمن	دو	نه
ال	لهل	خا	بر	دو	كب	نمت	عب	ما	ثنو	دو	نه

ولكن الأغلبية تميل الى بحر الهجيني فمثلاً ذلك الوزن الذي تكلمنا عنه في آخر حديثنا عن بحور الهجيني وأوردنا هذا البيت كمثال عليه :

كل ماجيت خلي سكر الباب دوني   انكر العرف الأول صاحبي واسفابه

تجد مثيلاته في العرضه كثيره ولكن أقصر قليلاً ومثال ذلك :

سـاعـتين يشـيب اللي حـضـرها   يمة الجـدي عن روضـه مـهنا

كن ربي على الدنيـا حـشـرها   يـوم ثـار الـدخـن منـهـم ومـنـا

كلـه العين من هلت عـبـرها   جـادلٍ خـضـبت بالكف حنا

ووضعها على الميزان كالتالي

٥/	٥//	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/		٥/	٥//	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/
سا	عتي	نن	يشي	بل	لي	حضر	ها		يم	متل	جد	يعن	رو	ضه	مهن	نا
كن	نرب	بي	علد	دن	يا	حشر	ها		يو	مثا	رد	دخن	من	هم	ومن	نا
كل	لهل	عي	نمن	هل	لت	عبر	ها		جا	دلن	خض	ضبت	بل	كف	فحن	نا

انظر الفرق بين ميزانها وميزان البيت السابق

٥/	٥//	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥//	٥/		٥/	٥//	٥/	٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥//	٥/
كل	الما	جي	تخل	لي	سك	كرل	با	بدو	ني		ان	كرل	عر	فلو	ول	صا	حبي	وا	سفا	به
سا	عتي	نن	يشي	بل	لي	حضر	ها	٥//	٥/		يم	متل	جد	يعن	رو	ضه	مهن	نا	٥//	٥/

وعلى هذا الوزن الأخير كثير فمثلاً قول الشاعر :

يانديبي ترحل وافتــــهم منا   راعي القيل لاقواله نقاضـيـها

حن هل الحــرب لي منا تبــينا   والحـرايب نولعـها ونطفـيـها

كل مــاثار حــربٍ ولعــتـه حنا   نوقـد النار تأكل من يصـاليـها

وكذلك قول الشاعر عبدالرحمن البواردي :

ياهل الديره اللي طال مــبناها   مـابلادن حمـاها طول حـاميـها

ديرتن صــارداها اليــوم برداها   وين عـز البلاد وعـيـبـها فـيـهـا

كـان مـا تفـزع اليـمني ليـسـراها   إعـرف ان مـاوطا هذيك واطيـها

راعي البــوق بالنيــات يلقــاها   من حـفر حـفرتن لازم يقع فـيـها

** ومن الأوزان التي ترددت على العرضه هذه العرضه الطويله والتي تغنا كل شطره على حده وذلك لطول البيت الواحد فيقوم المغنون بتقسيم البيت الى شطرين وغناء كل شطره على حده.

سلام ياربعن يصفون الجريف العتيق　　　هو ملحهم بالكون عابينه نهار الزحام

والله ياللي منتوي حربنا ما يليق　　　واللي زبنا ننثني دونه وعينه تنام

واللي قعد عن لابته لاتجعلونه رفيق　　　خله مع الخفرات خدامٍ لسمر اللثام

وهذا الوزن الأخير قريب من المسحوب ولكنه أطول منه قليلاً ..

وبعض الشعراء يتلاعب بالألفاظ والأوزان في العرضات فمثلاً هذا الشاعر قال

جينا براس الوعد　　عيبن على اللي تونا　　في مرهقات الحديد

ها الحين وإلا بعد　　النفس محدن ضمنها　　من مات منا شهيد

لاحظ أن كل شطره لها وزن خاص وكلها متقاربة بالوزن والشطره الثانيه تزيد عن الشطره الأولي والثالثة بسبب خفيف أي بحرفين فقط ولاحظ أن لكل شطره قافيه ولا حظ أنك يمكن أن تستغني عن الشطره الوسطى فيمكن أن تقول :-

جينا براس الوعد　　في مرهقات الحديد

ها الحين وإلا بعد　　من مات منا شهيد

ويمكن أن تعيد ترتيب الشطرة الثانية والثالثة فتقول :

جينا براس الوعد　　في مرهقات الحديد　　عيبن علي اللي تونا

ها الحين وإلا بعد　　من مات منا شهيد　　والنفس محدن ضمنها

أوزان العرضه بالنسبه لي لم امارسها كثيراً لذلك قمت بنقل كل ماوقع تحت يدي حول هذا اللون وماسمعته وما قرأته تحرياً للدقه وزيادة في الاطلاع بالنسبه لي أرجو أن لا أكون مقصراً.

السامري

قبل ان ادخل في هذا اللون يجب أن اعترف انني لا اعرف الكثير عنه ولكن قمت بالاطلاع على ماكتبه كل من الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس والشاعر طلال السعيد وتحريت الأمانة في استخلاص خلاصه ماكتبا عن هذا اللون بالاضافة الى الاطلاع على بعض الكتب الأخرى التي كانت تتكلم بشكل عام ومحاوله تطبيق ماتعلمته كذلك قمت بسؤال بعض الشعراء والرجال الذين أرى أنهم قد يفيدون القاري ويفيدونني كمتعلم وطالب علم.

وهو لون جماعي يؤدي بفريقين متقابلين الكل منهم جاثياً على ركبتيه وبيده دفًا يضربه بايقاع اللحن وهو لون للمسامره ويمكن أن يكون مضمون قصائده غزليًا أو حماسيًا أو مدحًا إلخ ..

والسامري له شعراءه وله أوزانه لن نتكلم عن أوزانه كثيراً وذلك لأنه لايوجد وزن ثابت ولكن هناك ابتكارات متعدده من شعراء السامري لأوزان جديده تكون خفيفه مناسبة لهذا اللون ومن أشهر الشعراء الذين لهم الباع الطويل في هذا الميدان الشاعر محمد ابن لعبون كذلك الشاعر خالد الفرج والشاعر عبدالرحمن البواردي ولهم ابتكارات عديده ولكن خلاصه القول ان السامري يمكن أن يؤدي على أوزان مختلفة فيمكن أن يغنى على بحر الهجيني أو المسحوب أو الصخري ولكن على لحن سامري.. ويتم تقطيع البيت الواحد الى اربعة أجزاء وقد أورد الشاعر طلال السعيد مثلاً لذلك بيت من الشعر على بحر المسحوب يقول البيت .

يابن رخيص كب عنك الزواريب   عمارنا يابن رخيص عواري

وقال انه أن اردنا ان نغني هذا البيت على لون السامري يجب ان يردد البيت بين الفريقين ويكون غناءه كالتالي الشطر الأول من البيت - يابن رخيص كب عنك الزواردیب - يتم تقسيمه الى جزئين ويتم تبديل كل جزء بالثاني فيغني كالتالي -

عنك الزواريب يابن رخيص كب - ويبدأ الغناء به الصف الأول من المجموعه ثم يرد عليه الصف الثاني بنفس الطريقة وبعد ترديدها أكثر من مره يقوم الصف الأول بتغيير نمط البيت ويلصق النصف الثاني من الشطر الأول مع النصف الأول من الشطر الثاني فيقول - عنك الزواريب عمارنا يابن - فيرد عليه الصف الثاني « رخيص عواري عما رنا يابن » وهكذا في جميع الأبيات حتى نهايه القصيدة.

وللسامري قصائد خاصة أوردها الشاعر طلال السعيد في كتابه « الشعر النبطي » مثل لذلك بقول الشاعر : عبدالله الدويش :

هوى سيد الرعابيب   أخذ عقلي بزينه

تمكن في ضميري

انا بدار المعازيب   يميني في يمينه

تغيب عن نظيري

على خده تعاجيب   سحربا بل بعينه

يوريني عشيري

وهناك لون آخر كقول الشاعر بديوي الوقداني

يابارقن لاح في القطر اليماني بات نوه يقود

دن الرعد وامطرا

سيرت اخيله وعيني ساهره يوم الخلايق رقود

والفكر ما غيرا

ياوجد روحي على أيا من مضت يا ليتها لي تعود

لو كان بالمشترا

وذكر الشاعر طلال السعيد « أن مثل هذه القصائد لا تصلح إلاَّ للسامرى فقط ومن هذه القصائد أيضاً التي وضعت خصيصاً للسامري قول الشاعر عبدالرحمن البواردي:

١ - فــز قلبي فــز قلبي   يوم شــاف الغــاويات

٢ - الثنـايـا نظـم لـولـو   بالمبـيـسم شــارعـات

٣ - صـاح مـصلوب الحنيـه   والعــذارى نـايمات

٤ - الغــضي واحلوشيــه   بالأمــور الهــينات

٥ - الخــوي يذكــر خــويه   ســاعتن قــبل الممــات

٦ - ياعلي ليــتك تشــوفــه   عنقــهــا عنق المهــات

٧ - طقت العــذراء دفوفــه   ولعت قــلبي ومــات

هذه القصيده لو أردنا وضعها على الميزان ستكون على الشكل التالي:

	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥
١ -	فز	زقل	بي	فز	ز قل	بي
٢ -	اث	ثنا	يا	نظ	ملو	لو
٣ -	صا	حمص	لو	بل	حني	يه
٤ -	ال	غضي	وا	حل	وشي	يه
٥ -	ال	خوي	يذ	كر	خوي	يه
٦ -	يا	علي	لي	تك	تشو	فه
٧ -	طق	قتل	عذ	را	دفو	فه

/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/
يو	مشا	قل	غا	ويا	ت
بل	مبي	سم	شا	رعا	ت
ول	عذا	را	نا	يما	ت
با	لمو	رل	هي	ينا	ت
سا	عتن	قب	لل	مما	ت
عن	قها	عن	قل	مها	ت
ول	لعت	قل	بي	وما	ت

وتلاحظ انها ليست على بحر من البحور السابقة ولكنها قريبه من الحدا وليست حدا ..

كذلك للشاعر عبدالرحمن البواردي أو رد الشاعر طلال السعيد هذه القصيده:

مرحبا بالخضر سيد الحضـــر   بوجبينن كما وصف الهلالي

يقمر البيض لا منه حضر

لوبيا هي بخده للقمـــــــــر   غـــــــاب نور القمر ياهملالي

لاتبين مع القمرا قمر

ياهوي البال بيحت الصبـــــر   يـــابعد حالي وغالي حلالي

انت ياللي تعاجيبك تسر

يوم أنا وانت من خامس شهـــر   لاجفيتك ولا بان الجفالي

ماحصل منك يومٍ بالعمر

وهذه القصيده ذات الثلاث الفقرات في كل بيت متساويه الفقرات كل فقره تساوي الآخرى في الميزان فيصبح وزن القصيده كله وزن شطر واحد من البيت فالبيت الأول يقول.

« مرحبا بالخضر سيد الحضر   بوجبينٍ كما وصف الهلالي

يقمر البيض الا منه حضر »

لنأخذ الفقرة التي بين قوسين ونضعها على الميزان :

/0	//0	/0	//0	/0	/0	//0
مر	حبا	بل	خضر	سي	دل	حضر

فكل القصيدة على الوزن نفسه إلاّ أن الفقره الثانية تزيد بسبب خفيف ولكنها متساويه وعلى الميزان انظر لبقيه الأبيات

بو	جبي	نن	كما	وص	فل	هلا	لي
/٥	//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥
يق	مرل	بي	ضلا	من	نه	حضر	/٥
لو	يبا	هي	بخد	ده	لل	قمر	/٥
غا	بنو	رل	قمر	يا	هم	ملا	لي
لا	تبي	ين	معل	قم	را	قمر	/٥
يا	هول	با	لبي	يح	تص	صبر	/٥
يا	بعد	حا	ليو	غا	لي	حلا	لي
ان	تيل	لي	تعا	جي	بك	تسر	/٥
يو	منا	ون	تمن	خا	مس	شهر	/٥
لا	جفي	تك	ولا	با	نل	جفا	لي
ما	حصل	من	كيو	من	بل	عمر	/٥

* إذاً الاستنتاج هنا هو ان السامري يغني على أي بحر من بحور الشعر الشعبي خصوصاً قصيرة المقاطع كما ان له شعراء خاصين يقومون بصياغة القصائد خصيصاً له فلا يمكن أن نضع تعميمات معينه ولكن غالباً أبياته قصيره المقاطع مثل الهجينيات ولكن يمكن غناء ما سوى ذلك من الأوزان بشرط أن تتم تجزئة مقاطعة بحيث تتناسب مع اللحن السامري.

الهــلالي

وهو سمي بالهلالي نسبه الى بني هلال إذ يقال أنهم هم مصدر شعر النبط وقد ناقشت هذه النقطه في بداية هذا الكتاب ..

وهذا البحر الهلالي هو أقدم ماورد من الأوزان حيث توجد بعض القصائد التي أوردها إبن خلدون في مقدمته قبل ستة قرون.

والطرق الهلالي له وزن واحد لايختلف أبداً ولكن له ثلاث طرق في التصرف في قافيه البيت في كلا الشطرين .. وهو ذو قافيه واحده ولكن في الشطر الأول يلتزم الشاعر بميزان معين ينهي به الشطر الأول بينما يلتزم بالقافيه الاساسية في الشطر الثاني ووضعه على الميزان بهذه الطريقة ..

وأحيانًا يقوم الشاعر بحذف حركه واحده من الوتد الأول في أي من الشطرين لتصبح بداية الشطر هكذا بدلاً من أي سبعه أحرف على الميزان بدلاً من ثمانيه هذه الطريقة الأولى من التصرف بالقافيه ومثال ذلك قول الشاعر الأمير المرحوم محمد الأحمد السديري:

١ - صلى صالين صلبن بصاليه صابني   صطي صارمه بصخار بالصدر صاييه

٢ - صفق واصطفق صلبن صرم صافي الحشا   تقصا وقص أقصا قواصي ذواييه

٣ - صروف القصاصا لت وصابت صبابتي   صدى صدري الصافي وصكت مصاييه

٤ - صليب الصخر لو صابه اللي مصيبني   تصفق صفاه وصب صلصال ذاييه

٥ - عصف عاصفن وأقصى وصور لقصتي   هصر غصن صبن لاصقن في نصاييه

٦ - لصق في نصايب صاحبن صد واختفا   صبا له بصلف إصباه صارم نواييه

وهي في الحقيقة قصيده تعجيزيه من حيث اللفظ لأنها تمتلي بحرف الصاد وقد ركز الشاعر على اللفظ وأغضى عن المعنى فتجده غامضاً بعض الشيء أو غير واضح ولكن يهمنا هنا وزنها فقط فوضعها على الميزان هو كالتالي :

	//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	//٥
١ ـ	صلا	صا	لين	صل	بن	بصا	لي	هصا	بني
٢ ـ	صفق	بص	طفق	صل	بن	صرم	صا	فيل	حشا
٣ ـ	صرو	قل	قصا	صا	لت	وصا	بت	صبا	بتي
٤ ـ	صلي	بص	صخر	لو	صا	بهل	لي	مصي	بني
٥ ـ	عصف	عا	صفن	وق	صي	وصو	ور	لقص	صتي
٦ ـ	لصق	في	تصا	يب	صا	حبن	صد	نوخ	تقا

//٥	/٥	//٥	/٥	/٥	//٥	/٥	//٥	/٥
صطا	صا	رمه	بص	خا	ربص	صد	رصا	بيه
تقص	صا	وقص	صق	صا	قوا	صي	نوا	بيه
صدا	صد	ريص	صا	في	وصلك	كت	عصا	بيه
تصف	فق	صفا	هو	صب	بصل	صا	لذا	بيه
مصر	غص	نصب	بن	لا	صقن	في	نصا	بيه
صبا	له	بصل	فص	يا	هص	رم	نوا	بيه

هذه القصيده بالرغم من صعوبتها في الألفاظ إلا أنها سلسه وسارت على الميزان بدقه متناهية بينما أنظر لهذه القصيده لشاعر تميم الشاعر عبدالله بن علي بن صقيه وهي مستقيمه على الميزان ولكن الشاعر الكبير لتمكنه من هذا البحر فهو يتلاعب بها ويضع الزحاف هنا ويحذف سبباً كاملاً هناك وهو ما يشبه الزحاف المزدوج في اللغة العربيه الفصحى أو مايشبه « الحذف » وهي إحدى العلل في العروض ولكنها تكون في آخر التفعيله وليست في أولها وأحيانًا يكون هناك « قطع » وهو حذف آخر الوتد المجموع واسكان ثانيه بدلا من السكون المحذوفه فلننظر لهذه القصيده التي اخذت منها هذه الأبيات من بدايتها :ـ

يامن دموعه من غثاالبين ذارفه ... عليك باللي بعجبنك وصايفه

يسرك الى ضرك قريبك وباربك ... مرو الضمايا يوم الأرياق ناشفه

الى هم بالمغزا لدار العدا غزا ... مايغزي العاني بعادٍ محاذفه

صبور على الشده شديد الى عدا ... لو بار وقته ما يبور بطوارفه

امئسس ساسه على راسي الصفا ... مسس على رملٍ هوى الصيف شاعفه

ويكون وضعها على الميزان هكذا :-

//ه	/ه	///ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	//ه	//ه	/ه	//ه	/ه	/ه	//ه	/ه	//ه	//ه
يا	من	دمو	عه	من	غثل	بي	نذا	رفه	على كبل			لي	يع	جبن	نك	وصا	يفه
يس	رك	الى	ضر	رك	قري	بك	وبا	ربك	مر	وظ	ظما	يا	يو	ملر	يا	قنا	شفه
الى	هم	مبل	مغ	زا	لدا	رل	عدا	غزا	ما	يغ	زيل	عا	ني	بعا	دن	محا	ذفه
صبو رن علش			شد	ده	شدي	دن	الى	عدا	لو	با	روق	ته	ما	يبو	رب	طوا	رفه
ام	س	سسن	سا	سه	على	را	سيص	صفا	مس	سس	على	رم	لن	هوص	صي	فشا	عفه

انظر الى بداية الشطر الأول وبداية الشطر الثاني من كل بيت سترى الأجزاء المنقطه هي بيت القصيد في هذا الموضوع لنتاولها بتسلسل

البيت الأول جاءت بدايته /ه /ه //ه وهذا قد تم شرحه وهو حذف الحرف الساكن في الوتد المجموع واسكان الذي قبله وهو ما سمي بالقطع في اللغه العربية .

الشطر الثاني من البيت الأول بدايته جاءت هكذا (//ه //ه)

الشطر الأول من البيت الثاني سار على الميزان تماماً (//ه /ه //ه)

الشطر الثاني من البيت الثاني عاد الى علة القطع وهو حذف الساكن في الوتد المجموع

الشطر الأول في البيت الثالث سار على الميزان تماماً بينما الشطر الثاني ضمنه عله القطع كذلك في سائر الأبيات أما على الميزان او بعلة القطع .

* بينما سائر أجزاء الأبيات في القصيده كلها متناغمه تماماً وسارت بدقه على الميزان تماماً .

* الوزن الثاني للقافيه الهلاليه هو على وزن قول الشاعر جري الجنوبي:

١ - يقول جري واشرف اليوم مرقب   طويل الذرا للريح فيه زليل

٢ - طويل الذرا تهفى الحوايم حوله   وللحر الأشقر في ذراه مقيل

٣ - لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوى   ويذكرك المرقاب كل خليل

٤ - خليلي وخلانا الزمان نتفرق   وياحسرتي ياقعدتي بغير خليل

٥ - قد جيت من نجدن ولا يعرفونني   مع غزو بدون مالهم دليل

٦ - على فاطرن هباعه السير والسرا   لهـا عند الخشوم النايفات مقيل

٧ - تاطا ولا ياطا على القاع خفها   كما غصن موزن من النسيم يميل

٨ - سقاالله وادن للحجاز مقابل   ابو سلم من داجي الغصون ظليل

هذه الأبيات تشبه تماماً أبيات هلاليه لفتاة اسمها سعدى وقد أوردناها في مقدمه الكتاب وقد نقلت النصين تماماً عن كتاب الشعر النبطي (اصوله – فنونه – تطوره) لكاتبة الشاعر طلال عثمان السعيد هذه القصيدة أعتقد ان هناك اخطاء في النقل أدت الى كسور في بعض الأبيات وهي الأبيات رقم ١ حيث بعد كلمة « أشرف » في الشطر الأول يوجد كلمة تشكل مع كلمه « اليوم » وتد مجموع بحيث يستقيم الوزن مثل كلمه « بذا » ورقم ٣ في قوله « ويذكرك

المرقاب» في بداية الشطر الثاني والصحيح « يطري لك المرقاب » أو أي قول على هذا الوزن كذلك البيت رقم ٤ في قوله « ياقعدتي » فهي زائدة زياده كبيره والصحيح « قعدي » وهي كلمه بنفس موسيقي الكلمة المفقودة .. ولا أجزم بأنها الكلمة الصحيحه من ناحية المعنى ولكن أجزم أنها الكلمة الصحيحه من ناحية الوزن والموسيقي كذلك في البيت رقم ٦ بداية الشطر الثاني كلمه « عند » تكسر الميزان فإستبدلها بحرف « ب » كذلك في البيت السابع في الشطر الثاني كلمه من النسيم كلمه « من » تكسر الميزان والصحيح « للنسيم » .

فلو افترضنا أن هذه التعديلات صحيحه لأصبحت الأبيات المعدلة هكذا :

١ – يقول جري وأشرف بذااليوم مرقب　　طويل الذرا للريح فـيـه زليل

٣ – لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوى　　ويطري لك المرقـاب كل خليل

٤ – خليلي وخلانا الزمـان نتفـرق　　ويا حسـرتي قعدي بغير خليل

٦ – على فاطرن هباعه السير والسرا　　لهـا بالخشـوم النايفـات مقيل

٧ – تاطاولا ياطا على القاع خفها　　كما غصن موزن للنسيم يميل

لو افترضنا ذلك لأصبح الوزن هكذا :

//o	/o	//o	/o	/o	//o	/o	//o	//o	//o	/o	//o	/o	/o	//o	/	//o	/
يقو	ل	جري	وش	رف	بذل	يو	ممر	قبْ	طوي	لذ	ذرا	لر	ري	حفي	ه	زلي	ل
طوي	لذ	ذرا	ته	فل	حوا	يم	حو	لهُ	ولل	حر	رلش	قر	في	ذرا	ه	مقي	ل
لا	تش	رفل	مر	قا	بيل	عب	بكل	هوا	ويط	ري	لكل	مر	قا	بكل	ل	خلي	ل
خلي	لي	وخل	لا	نز	زما	ن	نتفـ	رقُ	ويا	حس	رتي	قع	دي	بغي	ر	خلي	ل
قد	جي	تمن	نج	دن	ولا	يع	رفو	نني	مع	غز	وبد	ون	ما	لهم	و	دلي	ل
على	فا	طرن	هب	با	عتس	سي	روس	سرا	لها	بل	خشو	من	نا	يفا	ت	مقي	ل
تا	طا	ولا	يا	طا	علل	قا	عخفـ	فها	كما	غص	نمو	زن	لن	نسي	م	يمي	ل
سقل	لا	هوا	دن	لل	حجا	ز	مقا	بلن	ابو	سل	ممن	دا	جل	غصو	ن	ظلي	لي

لاحظ في البيت الأول كلمه « يقول » درجت العادة أن يقول الشاعر كلمه « يقول » على بحر الهلالي مع ضم اللام أو وضع هاء في اخر الكلمه فتصبح « يقوله » هذا بالنسبه للحديثين من الشعراء أما القدماء فقد كانوا إلزاماً ينطقونها هكذا « يقولو » فتصبح الضمه واواً كذلك الوضع دائماً في نهاية الشطر الأول إن لم يكن نهاية الشطر وتداً مجموعاً فبكل تأكيد يكون سبباً خفيفاً يضمه الشاعر مثال ذلك كلمة مرقب في نهاية الشطر الأول من البيت الأول كذلك في نهاية الشطر الأول من البيت الثاني قال الشاعر « الحوايم حوله » الميم في كلمه « الحوايم » جاءت مضمومه فتم التعامل معها كأنها مشدده فتصبح الميم ساكنه والضمه أصبحت بمثابه الحرف المشدد الثاني يكون متحركاً ويدخل على الحاء والواو من كلمه « حوله » لتصبح وتداً مجموعاً كما أن اللام والهاء في كلمه « حوله » تنتهي بنهاية مضمومه لتصبح وتداً مجموعاً وهذا هو مانؤكد عليه من أن القدماء من الشعراء كانوا يعالجون القصائد الهلالية بتصرف نحوي.

* أنظر لكلمة « الزمان » في نهاية الشطر الأول من البيت الرابع جاءت على نفس الطريقه عوملت نحوياً بالضمه على النون لأن الزمان فاعل مرفوع بالضمه الظاهرة على آخره لذلك لفظ الشاعر الضمه ووضعها على الميزان تماماً كما في اللغة الفصحى – كذلك بعد كلمه « الزمان » جاءت كلمه « نتفرق» عوملت بنفس النظام .

* كذلك في الشطر الثاني من البيت الخامس الضمه على كلمة « لهم » عوملت بنفس الطريقة .. كذلك كلمه « الحجاز» في البيت الثامن « الشطر الأول » عوملت بنفس الطريقة والفرق ان كلمه الحجاز لزم آخرها الكسر لإلتحاقها باللام وهي من حروف الجر.

* في نهاية كل بيت تلاحظ ان القافيه بكلمه من اربعة حروف وحرف متحرك

على نحو « زليل – مقيل – خليل – دليل – يميل – ظليل » كلها كلمات على وزن واحد وايقاع واحد لكن انظر لما قبل هذه الكلمات ستجد أنه لايوجد أسباب أي جمع سبب وهو الحرفين الذين اولهما متحرك وثانيهما ساكن بل يوجد حرف واحد في كل القصيدة وهي من ثمانية أبيات انظر للميزان وللفتحة التي تحت الدائره والأحرف هي كالاتي :

١ – في البيت الأول كلمه « فيه » الهاء جاءت وحيده على الميزان.

٢ – في البيت الثاني كلمه « ذراه » الهاء جاءت وحيده على الميزان.

٣ – في البيت الثالث كلمه « كل » اللام الثانيه المتحركه جاءت وحيده على الميزان

٤ – في البيت الرابع كلمه « بغير » الراء جاءت وحيده على الميزان

٥ – في البيت الخامس كلمه « لهم » الضمه التي على الميم وقد تم شرح ذلك في مستهل كلامنا عن هذه القصيده.

٦ – في البيت السادس كلمه « النايفات » التاء جاءت وحيده على الميزان.

٧ – في البيت السابع كلمه « النسيم » الميم جاءت وحيده على الميزان.

٨ – في البيت الثامن كلمه « الغصون » النون جاءت وحيده على الميزان.

* هذا الوزن من بحر الهلالي نادر الوجود الآن وكل القصائد على هذا الوزن قد اندثرت تقريباً ولايوجد منها إلاّ في النادر القليل وهذه القصيده تطابق تماماً قصيده الفتاة سعدى التي نقلناها في بداية هذا الكتاب رغم أني نقلتها كما قرأتها وانا متأكد أن هناك أخطاء في النقل لأن هناك بعض الكسور في وزنها وتعديلها بسيط جداً مما يدل على أن من تنا قلوها لايجيدون هذا الوزن من الهلالي ... والقصيده الأصليه هي هكذا.

١ – تقوله فتاة الحي سعدى وهاضها لها في ضعون الباكين عويل
٢ – أيا سائلن عن قبر الزناتي خليفه خذ النعت مني لاتصير هبيل
٣ – تراه العالي من الواردات وفوقه من الربط عيساوي بناه طويل
٤ – وله يميل الغور من سايل النقا به الواد شرقا والبراع دليل
٥ – أيا لهف كبدي على الزناتي خليفه قد كان لاعقاب الجياد سليل
٦ – قتيل لفتي الهيجا ذياب بن غانم جراحه كأفواه المزاد تسيل
٧ – ياجارنا مات الزناتي خليفه فلا ترحل إلاّ أن يريد رحيل
٨ – بلأمس رحنا لك ثلاثين مرة وعشرن وستن بالنهار قليل

والصحيح هو هكذا : –

تقوله فتاة الحي سعدى وهاضها لها في ضعون الباكيين عويل
* أيا سائلن عن قبر الزناتي خليفه خذ النعت مني لاتصير هبيل
تراه العلي بالواردات وفوقه من الربط عيساوي بناه طويل
وله يميل الغور من سايل النقا به الواد شرقا والبراع دليل
* أيا لهف كبدي على الزناتي خليفه قد كان لاعقاب الجياد سليل
قتيل لفتي الهيجا ذياب بن غانم جراحه كأفواه المزاد تسيل
ياجارنا مات الزناتي خليفه فلا ترحل إلاّ أن يريد رحيل
بلأمس رحنا لك ثلاثين مرة وعشرن وستن بالنهار قليل

* البيت الثاني والخامس مكسوران في الشطرين الأولين ولايمكن التصرف فيهما إلا بإضاعه المعنى وهذا مالانريده

* البيت الأول الشطر الثاني كلمه « الباكين » الصحيح « الباكيين »

* البيت الثالث الشطر الأول كلمتي « العالي من الواردات» اصبحتا « العلي بالواردات» .

* تطابق تماماً قصيدة جري الجنوبي لاحظ الحروف المهمله قبل نهاية القافيه التي سارت على نفس الطريقه التي سار عليها جري الجنوبي .

٣) النوع الثالث من بحر الهلالي هو مطابق للسابقين يختلف عنهما فقط في نهاية القافيه اي في نهاية الشطر الثاني حيث تكون النهاية من وتد مجموع وسبب خفيف أو وتد مفروق أو سببين خفيفين وهذا خلاف الطريقتين السابقتين حيث أن الأول تنتهي بوتدين بينما الطريقة الثانية تنتهي بحرف مهمل ثم وتد أما الطريقة الثالثة فهي تنتهي بسبب أو سببين أو سبب واحد وحرف مهمل ليمكن القول أنه وتد مفروق مثال ذلك قول الشاعر ابراهيم بن جعيثن :

قلت آه من صرف النيا والتعايس	وجرح بلاجي مهجه الروح قابس
اروم التجلد والشقا ما يطيعني	الايام فيما قيل حيلٍ غوامس
يجني بغارات على فاية الضحى	ويدعن بي ناب المقادير غارس
لاتجزعي يانفس وارضى بالقضا	ترا الحي في الدنيا للأشيا معانس
صروف الليالي كم جلن من مهمة	وكم أوضحن خافٍ على الطل دارس
أعاف الكرا ماخذ من الهم ساعه	الى دك في قلبي من الهم هاجس

الى اخر القصيده

لاحظ ان القافيه في نهاية الشطر الثاني من كل بيت تنتهي بسبب وهو

حرف متحرك وسين ساكنه « قابس - غوامس - غارس - معانس - دارس - هاجس ... ألخ) بينمـا نهـاية الشطر الأول في كل بيت ســارت على النهج التقليدي لبـحر الهلالي أي وتدين ماعدا البيت الأول لاحظ الأبيات من الثاني ومابعده « يطيعني / فايه الضحي / أرضى بالقضا / من مهمةٍ /الهم ساعةٍ » جميعها تنتهي بأوتاد .

هلاليه للشاعر محمد الغزلي العصيمي

أواه .. ياروح عناها لجـــابهــــا

عــشـــر اسنوات مـا تـركـــهـا عــذابـهـــا

ليـــا قلت هـود من شـــقـــاها قـــلايله

عـادت لـهـا ذكـــرى .. تزيد اكـتـئابـهـا

ذكـرى « البـيـاح » اللي عـذبه مـشـاريه

ورؤس التلال .. وما انتحـى من شعابها

أيام عـجـات الصبـا .. بأول الـصـبـا

والنـفس طـربانه بـنشـــوة شـــبـــابـهـــا

خـــذت لهـــا ســجـــه مـع اللي تـودها

يوم الحـيـاة مـصـافـيـه من صـفـابـهـا

يامـــا تـخـــاوينا على واضح الـنـقــا

وعطوش نفسي مـا ارتوت من رضابها

حـيث انهـا عن مـورد الـهـون صـايمه

مـــالبـست عـرض العـفـيـفـة عـيـابـهـا

نعـتـــز في شيـمـــاتنا .. مـــانذلهـــا

واعـــزاز الأنفس يســتــعــز بجنابهــا

وأنا بعـيـد الشـوح .. في منزل العـلا

عن هـابط الربيــه .. وشك ارتيــابهــا

ويوم أن ذكـــراها تداعت بخـــاطري

أدعي لـهـــاك الدار يـخــضـــر ترابهـــا

هلاليه للشاعر ابراهيم بن جعيثن

عـفـا الله عن عين بـهـا بت سـاهر
أولف من الأشـعـار عـالـي قـصـيـدها

من ضـرب هاجـوس فكر أو هندسـه
أفكر بخلق وفـعـل شـيخ سـيـدها

عطاه الله المعـروف والميـز والعـقل
والملك بادنا المدن واقـصـا ابعـيـدها

فكك اعـقـدهم من كل شيء وحلهـا
الى زاد وحـبـال الرجـال تـعـقـيـدها

مـضـا وانقـضـي هذا ودنيت حـره
عليـهـا من وصـف الجوازي فـريدها(١)

خطر الي فـزت على الكور ينكسـر
ولو أضـلافـه من شـغل حـديدها

أبـا فـد وسلم على الشـيخ وأثنّى
فـتى من ثيـاب المجـد يلبس جـديدها

جل عنك مـاني وافـد عند غـيـره
مـا دامت الشّعـار تهـدي نشـيـدها

ولد مـتـعب نـادر بالفـعل والصـخـا
راعي اصـحـون مـاتوني عـبـيـدها

يامـا عشـا الجـاني وان جـاه وانجمـه
من شـر بقـعـا اللي اتشـيب وليـدها

.... إلى آخر القصيده

---

(١) : فريد الجوازي : هو قائدها : الجوازي : الضباء.

قصيده هلاليه للشاعرعبد الله بن علي بن صقيه

يامن دموعه من غثا البين ذارفة ... عليك يا اللي يعجبنك وصايفه

يسرك الى ضرك قريبك او باربك ... مرْوِ الضمايا يوم الارياق ناشفه

الى هم بالمغزى لدار العدا غزا ... مايغزي العاني بعادِ محاذفه

صبورٍ على الشدة شديدٍ الى عدا ... لو بار وقته مايبور بطوارفه

امتسنٍ ساسه على راسي الصفا ... مسس على رمل هوى الصيف شاعفه

كنه طويق من اشتكا الضيم يزبنه ... وطويق معروفٍ تزبنْ نوايفه

حريب الردا طلقٍ حجاجه لمن عنا ... من الجوع نفسه خالي البطن تالفه

الى تتقى الغير بالضيق ينلقى ... ماهو من اللي يتقي عن معارفه

صخيٍّ بشوشٍ لى اقبل الضيف هلاً ... فَرْز الوغى ما السر للناس كاشفه

هيفٍ لجلِّ الضان باللين والقسا ... من الحيْل دايم ما يغيض مناسفه

ومناسفٍ ما علِّقت دب دهرها ... عليها الضيوف الى آخر الليل كانفه

وسمن يسقك فوق ما كان فوقها ... والمسح للحلاَّب تجتّرْ عاطفه

مسحٍ قناها رغبةٍ في حليبها ... لى جت عقب قطف الزماليق هادفه

زماليق سايقها المبكر من الوسم ... في روضةٍ تغيف ماهيب هايفه

قحويانها كن الزهر في فنوده ... ثنايا عفيف الجيب جالي رهايفه

الى روحتْ تسمع تجاذب حنينها ... تقول حجاجٍ على البيت طايفه

مجاهيمها ليل تراكم سحابه | او مغاتيرها صبح تبين لشايفه
تضوي على بيت بشاد لغرابة | في موضع متعنز في مشارفه
جمها ميامينه حلايا بكراتها | كل ليلة تضويه ماهي مصادفه
بيت بحامي القيظ يذري ظلاله | ماهو بسبّر قاصده مع مناطفه
النار للمحتار بجذب سناها | هاذي يلقمها و هاذيك كالفه
وهاذي يبهّرها و هاذي يصبها | وهاذي مراكيبها و هاذيك طارفه
صنعا تشكى منه سعْرْببنّها | والهند هيله مفني المال ناسفه
بواخر على حسابه تحمل | هاذي ورا هاذي على السيف زاحفه
كيس يدنُونه أو جرم يحذفه | ماتنحصى من كثر ما انفق مصارفه
هّداج مايزح من الورد بيرتكي | ماهوب رسّ راعي الضين نازفه
سحابةٍ تمطر على كل ممحل | هملولها متساند الارض جارفه
أرض يحلّ بها تحل برْكتها | وَرْضٍ يفارقها فتى الجود كاسفه
زيلت مظاهيره على البعد كنها | مظاليل غرس رصّ حمله سعايفه
عدوّ البخيل الّيْن يقلعْ من البخل | صديق الكريم الين يفنى موالفه
كتوم الرغا لى طنّب الحشو بالرغا | وان جا حزم كلاّب تعرف مواقفه
يحمي توالي الخيل عن طامع بها | يوم الهنادي كالبروق متخالفه
هذا يضحي به وهذاك يمنعه | وهذا على وجهه من السرج جاعفه

وهذا يصيح وذا طريح قباله	وهذا رَحْمه الله راسه مخالفه
وهذا يفرّط في بهومه وملبد	وهذاك بحبال اشقر الذيل كاتفه
وهذا يقول ادخل على الله من القشر	وهذاك عقب الزوم تِنْجر سنايفه
سليم العيوب الى تضايقت نومسك	نزهٍ عن الادناس نفسه معازفه
ماسبَّر الجارات طمعٍ بعرضهن	ولا دار بيتٍ تالي الليل حايفه
ولا هوب مثل اللي يطرد ضيوفه	عليه نسوانه عن الطيب حالفه
حرٍّ الى من هد بالصيدما انثنى	جول الحباري بالمخاليب نادفه
راع العفافة يكرمه ما يهينه	والطرف من طيبه ورا السيف ناذفه
الانذال مثل الدوم لى دام دايم	والاجواد لينٍ ينتفع منه خارفه
الانذال مايندون مصحٍ سماهم	والا جواد ديمٍ بنبت الفقع هاتفه
الاجواد ماتِنْسَبَ الاجواد عندهم	والأنذال باعراض الاجاويد عاكفه
الأنذال ماتِدْرَ العواقب تِزَرَّف	والاجواد من علام الاسرار خايفه
الانذال يشكي من ضررهم قصيرهم	والاجواد لو يوذي بها ماتناكفه
الانذال مافيهم لحيٍّ مروفة	والاجواد بعيال الاجاويد رايفه
الاجواد ماحاشوه حطوه في الصحن	والانذال لارزاق الضعافين لاقفه
مايرتجي من قاصر الشبر فزعة	ولا ينشكى حالٍ على غير عارفه
بيت الردى لوشيده راعي الردى	لابد جدرانه عليه متقاصفه

يقوله اللي جاير الوقت هيضه	من واحدٍ لابيض الله صحايفه
مجالسة من لايفيدك مجالسه	تقضي حياتك والهموم مترادفه
اجلس مع اللي لك على الطول مدرسة	اديب يفهم من كبار الفلاسفه
ينقذك من بحر الجهل قبل تغرق	بامواج حاديها من الريح عاصفه
عفيفٍ عن اعراض الملا يطلب العلا	عذبٍ كلامه تستلذ لسوالفه
ولا مجالس من يزيدك جهالة	ثورٍ من النعمة مليٍّ معالفه
يناطح الجدران ماله قلادة	يومي سنامه عاجزٍ عنه عاسفه
بعّد ديارك عن دياره تريح	عليك باللي يعجبنك وصايفه

قصيده الزناتي خليفه

يقول الزناتي والزناتي خليفة … فنفس الفتي لا بدها من زوالها

حلمت إلي ناشي من الشرق مزنه … بمطر كما شوك البلنزا خيالها

مشت خميس وامطرت يوم جمعة … هلت على قومي مقادم افعالها

مطرها الصبايا والسبايا وبرقها … سيوف تلضي في يماني ارجالها

ياليتني ما صرت شيخ لقابس … وهني نفسي ما عليها ولا لها

وهني نفسى ما كلت مال مسلم … ولاخلطت مال اليتاما ابمالها

نظرت بقومي نظرة ما تسرني … وجيه العذارا طلقوها ارجالها

كبار اللحا لا بارك الله باللحى إلا … صغار اللحى شبوا بقومي فعالها

وابلادي زينة الماء مريفة … مدعوجة بالنيل تندا اجيالها

مساس عن الرمضا دكاك عن الحصا … والبق والبرغوت ما جا بجالها

وشيب عيني من عريب تنزلوا … على مجنب البطحا وبنوا حلالها

بنوا حلال من حلال قريبة … بنوا حلال شاق عيني دلالها

ترى خيلنا تسعين الف تعدها … وتذكر لنا خيل الهلالي مثالها

ولو اجتمع خيل الهلالي وخيلنا … فأبا زيد يركاها ويركا مثالها

وخان الصفيرا يوم خانت بابوها … ولا بنت إلا فان ابوها دلالها

تشير بربط القوم واطلاق عبدهم … واثري عبيد القوم حامي ثقالها

اثر عبيد القوم زيزوم سريه … يجر القناجر السواني احبالها

يشل الدمي شل الدلي يوم تمتلي … لا ماحها الزعاب ثم ارتكالها

سيفه تعايو عنه صناع دمشق	ولي له جمجمة رأس شالها
لكن اعوى شامان في طوس روسنا	عوى ذيبة تعوى لذيب عوالها
وانا شاهد للعبد في ربع هدته	ثمانين من قومي قلايع ارجالها
هذا ولوان العبد قد هد مثلها	على كان التراك تيتم عيالها
اثره امير ولدا امير مجرب	لا هد تعطيه السبايا كفالها
ترى مايجي عني مثل حذفه العصا	واسرع من دور الرحايا بأشتغالها
ولولا بخط الرمل شيفت منيتي	بسيف ذياب قد لابازيد زالها(١)
هو قدم قومه وانا قدم قومي	هو فهد القناصا وانا غزالها
حذرا عن اللي كفيت القدر وجهه	لا جا جنوب الخيل صيروا شمالها
اللي قلع حدري ثمانين سابقًا	كبيشات ما في نجد تلقي امثالها
واللي قلعت حدره من الخيل تسعة	والعاشرة بالسيف انا زلت حالها
الى اعقر له سابق جاه مثلها	وإلى عقر لي سابق جا مثالها
ان امهلت دنياي وادركت هقوتي	لاازيل الصفيراء عن حياة تنالها
مهبول يامهبول من يامن النساء	ومن يامن الحرمة الي اقفت بفالها
إلي بغت درب الرداء ما يكودها	تاطاه لو انه حماقا ارجالها

(١) : يقصد رؤيا ابنته بقولها العرب مالك معهم من ينشر الاذيا ابن غانم.

المـروبـع

وهو ليس بحراً أو لحناً ولكن طريقه معينه في صياغة القصيده وفكرته ان تكون كل ثلاث شطرات على قافيه واحده والشطره الرابعه على قافيه اخرى ولكن بنفس الموسيقى الشعرية وتتغير القوافي في الشطرات الثلاث التي تليها بينما تستمر الشطره الرابعه على نفس القافيه وهناك طريقه اخرى هي أن تكون كل شطره بقافيه مختلفه أما بالنسبه للوزن فلا يشترط ان يكون على بحر معين .. فيمكن ان يكون على الهجيني أو المسحوب أو الصخري ولكن بنفس الطريقة السابق شرحها ومن أمثله المروبع على المسحوب قول الشاعر محمد العلي الميمان:

عـــزاه ياعين لهـــا الهم قـــزاه ... عـــافت لذيذ النوم من شـد مـــا جاه

والكبـــد عـــافت من لذيذ المشـــارب ... مـــايوم كـبـدٍ عـــافت الشـرب واغـذاه

مـــالومـــهـا يوم ان جـرحي تزايد ... على عـــشـــيـــرٍ حـــرني بالمكايد

تعـــبت انا في ســـاقـتـــه بالمهـــايد ... وازريت انا أدرك شارةٍ من سجـاياه

ســـوالفٍ صـــارت لنا باوّل الوقت ... راحت وكني من ثنـاياه مـــــاذقت

ياليـــتني في عـــشــرتـه مـــاتوهقت ... ولا مـــــحني وابتـــــلاني ببلـواه

أما المروبع على الصخري فهو كقول الشاعر احمد الناصر الشايع

اهو جس والهـــوا جيس أتعـبني ... واعـــد اللي جـــرا ليـــة ومني

هـواجـــيسٍ تفـــيـــد الناس عني ... أبين للبـــعـــيـــد وللمـــوالي

ولابه راحـــةٍ إلا عـــقب شـــده ... ولا أحـدٍ يفـتـخـر في ورث جده

تراكلن لـه من العـــرف قـــده ... وانا مـــثل العـــرب من قـــد حـــالي

* اما المروبع على بحر الهجيني فهو كقول الشاعر صقر النصافي «رحمه الله»

قــال من وصــا عــبيــالــه	وده الــهــم بــالــشــكــالــه
خـــابرن راعي الرزالـه	بالمجـــالس تـشنعـــه
يامـــهلي شف خـــوانك	شـانهم من صـــوب شــانك
عندمـــا ينزع لـســانك	عنهم الغـــيض ادفــعـــه

أما النوع الثاني وهي أختلاف الشطرات فهي كقول الشاعر خلف بن هذال العتيبي

ياطيـر ما تخبـر حبيبي عني	رف بجناحك وسافر على شاني
العـــام ياطيـــر ظني على ظنه	واليوم اشوف الأوادم يغرونه

ويدخل ضمن المروبع مايسمى بالألفيات وهو أن يبدأ الشاعر بالألف في أول بيت وينتهي بنهاية الحروف الأبجدية ويكون بداية كل ثلاث شطرات بحرف أبجدي ومثال ذلك قول الشاعر الأديب / عبدالله العلي الزامل رحمه الله:

أ) ألف أو لف قول واحكم مبانيه	قبيل لك الله يامحمد منقيه
ولاعشقت القيل لا شك داعيه	قول بدالي محكمات قوافيه
ب) بلوى بلان الله وانا قبل ابا توب	باللي بيوته فاق للدر منتوب
بيح بسدي شفتة اليوم مكتوب	بربط القوافي أوله مثل تاليه
ت) التاتراني يوم اقوله اراك انت	تهتال من قول سمعته وراك انت
تبي تقول اليوم ياذا تراك انت	تبلش بشي ما تصرف قوافيه
ث) ثم ان تحدن يا محمد وترث	ثورات نفسي يا محمد وترث
ثاوي بقلبي من زمان امورث	ثلاث حجات وهولاجي فيه
ج) جبرتني لاشك ابا شوف منهج	جديد مقفول ولا شوف منهج
جور الهوى صعب ولا لوم من هج	جربت انا مبداه واعرف تواليه

الخ القصيده

لاحظ ان الشاعر يبدأ كل ثلاث شطرات بحرف ابجدي واحد ثم يختمها بشطره رابعه على قافيه اخري :

هذه الالفيه هي أيضا معجزه لأنه ابتداءًا من حرف الباء قام الشاعر ببدء كل شطره بحرف ابجدي وانهائها على نفس الحرف حتى يصل الى الشطره الرابعة التي هي تسمى القفله أو القافيه المستمرة وهذا نوع من التعجيز .. بينما الألفيات المعتاده تبدأ فقط الشطره الأولى من كل أربع شطرات بحرف أبجدي ويكمل المعنى بالقافيه المستمره ثم تبدأ الشطره الخامسة بحرف ابجدي آخر وهكذا حتى نهاية القصيدة بنهاية الحروف الأبجدية.

مروبع للشاعر خلف العتيبي وهي قصيده صعبه

على بحر المسحوب

غاب القمر عنـــا وظلم سمانـــا ليلي بليا نـــور تتعب مساريــه

والبعد زعلنـــا وكدر صفانـــا مرت علي شهـور بالحلم انا جيبه

وش فيك تفتنا وترخص غلانا أحجد وانا المجبور والليل أمضيـه

بالحب تمحنـا وتبحث خفانـا تجر يا لغنـدور قلبي وتكويـه

من يوم ماكنـا سوا في هوانـا أصبر وانا المغرور يوم إني أغليـه

اما تقابلنـا وربي عطانـا عشنا بهنا وسرور والعمر نقضيـه

يازين واصلنـا ويسعد لقانـا انا معك مسحـور والعقل ناسيـه

مروبعه للشاعر خلف العتيبي

قلنا متى الميعـاد زاد الهم زاد يااللي فتلت قيودنا حل القيـاد

انا الاسيـر اللي محيـر من سنين كم حسبتن كسّر علي حسابهـا

خطا تجـر القلب من وسط الحشا تلعب بنا لعب المحالـه بالرشـا

فـينا ترفق لايجي قلبك متين ارحم ترا الرحمـه وسيع بابهـا

بوجودكم نسمـر بساعات الرضا ونجدد المبنى وننسى مامضـا

العشق يطبع في قلوب العاشقين طبعه حروف طبَعت بكتابهـا

وأنت الذي حبك يزلزل بالعقول وأنت الذي من شاف زولك وش يقول

يضيع فكره بين خدك والجبين وعيون تاخذ عسكرٍ بحرابها

جرحتني جرح الحديد بسلك ماص حملتني تسعين رطلٍ من رصاص

هذا خطا ياصاحب الوجه الحسين خليت عدواني تحد أنيابها

والشجرة اللي قد سكنت بظلها ذيك السنه خضرا وأنا جارٍ لها

كم ليلةٍ عشنا تحتها سامرين والروح ماتسلى بغير أحبابها

واقول ياليل الحلاليتك طويل حلحلت حالي حلحله حل الرحيل

واللي بنا الكعبه وذيك المسجدين ان الحبايب مانجوز إلاّ بها

وأحبابنا من دونهم ذيك الحدود اللي مطوقتن بصفات الجنود

تحت السما فوق الأراضي عايشين تبكي عيوني والفراق أسبابها

وأسبابها الفرقي بعد كنا جميع تلعب مع الاشجار وأزهار الربيع

في ليليتن ما ناظرونا حاسدين ذيك الليالي ليتنا عشنا بها

يامغرق العاشق بلجات البحور الميتين من الهوى نصف القبور

على هواك يهزني شوق وحنين كلمتك لوهي ضدنا نرضابها

مرويع للشاعر خلف هذال العتيبي

ياويلي من الهجران ياويلي   غرق عن دموع الشوق منديلي

يغيب القمر واقف على حيلي   سبب علةٍ ما أحدٍ يعالجها

نتيجه علاجي شوف مضنوني   على سابقات الصوت ودوني

والى جيت عند الباب خلوني   أقابل لصورتها واهرجها

أهرج حبيبي روحي الغالي   وانا من غرامه ناحلٍ حالي

أكابد إلين المذن التالي   هموم عسا ربي يفرجها

غرامك سلب عقلي وعذبني   وأنا من هواك الموت صايبني

واذا كنت ياخلي مكذبني   ترا الروح بين يديك محرجها

سبب يوم تحرجها وش اسبابي   وانا ادرا غلاك اغلى من أحبابي

عليك الحشا يشذب بمشذابي   وكبدي فنت والعشق فالجها

فلجها بسا طور من البلوى   وفارقت لذاتٍ من السلوى

عسا شي هذا آخره يلوي   دروب الهوى عوجٍ تعاوجها

ولو تدري إني ضايقٍ صدري   فلاكن لا تدري وأنا مدري

ضوا اللي وأقبل والسعد بدري   ورجلي مضيقتن مناهجها

كفا ياغريب الجنس والحليا   صدور الطيور من الهوى مليا

نجدد هوا أبوزيد مع عليا   عشقها وزورها وحججها

إلك خدتن بالحيل مجموله   وفي نظرة العشاق مقبوله

ولك قذلتن بالريح معموله   ولك عين يقتلني تغنجها

ولك جسم متقادي ومتعزل   بوصفك كريم الجود متجزل

مدلل وعند النطق يتغزل   سبا الناس داخلها وخارجها

ألفيه للشاعر خلف العتيبي

الف أولف للوليف رسـالـه ... رمز المحبه تخبره عن حاله

والبـا بقلبي ثابتن منزاله ... مـاينمحي لو حاولو يمحونه

والتـاترا دمع العيون يهلي ... هذى خطيه بينه ياخلي

والثـاثلاث اسنين وينك قل لي ... والروح تحت أقدامكم مرهونه

والجيم جربت الحشا بيدينك ... وبهر جتك وبضحكتك وبعينك

والحا حسبت إني حدين خوينك ... وأثرك عدو ونيتك ملعونه

والخا خبرت إنك تبي تعذيبي ... تبيني ابدي للخلايق غيبي

وأنا المعذب ما احدن يدريبي ... السر بيبان الضماير دونه

. . . . إلى آخر القصيدة .

القلطات والرديات « المحاورات »

وهي فن جماعي يتكون من شاعرين وصفين من الرجال يقوم الشاعر الاول بالقاء البيت الأول بلحنه فإذا انتهى يقوم احد الصفين بغناء الشطر الثاني من البيت ثم يرد الصف الثاني بالشطر الأول وهكذا يتداول الصفان الشطرين حتى يوقفهما الشاعر نفسه ويردف بالبيت الثاني فيفعل به الصفان نفس الشيء حتى يوقفهما الشاعر الثاني ليرد على الشاعر الأول وغالباً يقوم الشاعر الأول بالتحيه ثم يردف ببيت فيه موضوع آخر .. فيقوم الشاعر الثاني بالرد على التحيه ببيت ثم يرد على الموضوع الأخر ببيت آخر .. فيقوم الشاعر الأول بالدخول في موضوع جديد ببيته الثالث بينما البيت الرابع يتابع فيه الحديث عن الموضوع الأول وهكذا حتى يقول أحدهما للآخر « شاب » القاف أي انتهي .. ويجب على شاعر الرديات أن يكون ملماً بالأحداث والتواريخ والقضايا الصغيره والكبيره وان يكون لماحاً سريع البديهه عارفاً للألغاز وفي احيان كثيره تؤدي هذه المحاورات الى مشاكل كثيره بين الشاعرين أو بين قبيلتيهما .. ومن شعراء المملكة الحاليين المشهوريين بالمحاورات - صياف الحربي - مطلق الثبيتي - مستور العصيمي - خلف العتيبي - السواط - المعنا البقمي - فيصل البقمي - الحبردي - رشيد الزلامي - شليويح المطيري وغيرهم ..

ولا يشترط ان تكون المحاورات على بحر معين فأحياناً يدخل الشعراء في أوزان جديده وإبتكارات خاصه فعلى الشاعر أن يكون ملماً بالألحان لأنه قد يفاجئه الشاعر الآخر بوزن صعب جداً فلن يسعفه في هذه الحاله سوى لحناً متقناً يستقيم من خلاله الوزن.

** المساجلات

هي ان يقوم شاعر باسناد قصيده على شاعر آخر كأن يشتكي له من ظروف معينه أو يطلب مشورته في بعض الأحوال وهنا يقوم الشاعر الآخر بالرد على قصيده الشاعر الأول على نفس البحر وبنفس القافيه وبنفس عدد الأبيات .. وفي نفس الموضوع .

واحياناً قد يقول شاعر قصيده معينه يثير موضوعها شيئاً في نفوس شعراء آخرين فيقومون بالرد عليه .. وقد يقول شاعر قصيده يسندها على صديق له شاعرٌ ايضاً فيقوم شاعر ثالث بإبداء رأيه واحياناً يقوم عدد من الشعراء خصوصاً اذا كانوا اصدقاء لأحد الشاعرين بالرد أو المشاركه وفي هذه النماذج التالية تأكيد على هذا المعنى .

أنا جيك يالغزلي ليا طاب نوم الليل
لبعض العيون اللي لها النوم يعتادي
لو المملكة من بيننا والرسول التيل
على كل حزة لك مناديب وامنادي
عبير القوافي فيك من زعفران وهيل
وشذاها من الريحان والمسك والكادي
لو الوقت عندي يامحمد مهوب ابخيل
توجهت لك حدار من عقب مسنادي
لقلبي عيون بمكم ماتبي دربيل
وسماعة في حجم سماعة الرادي
إلا يارفيق من ضميري غلاك امحيل
محبتك شامخة كما الوسم بفؤادي
اعزك كمنك من هل القدر والتجليل
ولا للمحامد والثناء عنك ذوادي
تذكرت هاك الليل مسياركم لشعيل
وتباشير زخات المطر والهواء هادي
عساها تجدد مع مطاليع نجم اسهيل
علشان اسجلها من أيام الاعيادي
وتقبل سلام عمه يادمار الحيل
على زيد والعتبان من غير عدادي

عبد الله بن نايف بن عون

رد الشاعر / محمد الغزلي العصيمي

هلا مرحبا لبيك من خاطرا بهليل
عدد ما مشى بين المودين ودادي

يابو مرحبا للجيل الأول وهذا الجيل
كريم السجايا بالملا نايد المادي

أبو نايف اللي كاسب نايف التنفيل
تعلى على عرش الوفاء ذخر الاجدادي

إلا يارفيق كل وقته لنا تبجيل
ومنه اتحذى في مشاويري أرشادي

حناني طبع لبيك ما يقبل التعذيل
على طول وقت فيه يحين الاتلادي

وربيع الخفوق ومنوته نشوة التعليل
بحجى منجع في خاطري ما له أبلادي

إلا بعد من رفقته كلها إتضليل
أنا خافقي يومي على العامر البادي

وأنا فرد أكمل صفة السرب والتشكيل
مع اللي لهم في منبر العز ميعادي

جوابي لزيد الصافي الوافي الحلحيل
عشير النشاما لو بعدين الأبدادي

وعلى جمعة العتبان أوصلهم التكميل
واسلوم الزمان اتجود من جود الاجوادي

مشاركة الشاعر زيد راجح البقمي

أنا والزوابع صرت ما بين حط وشيل
ها مع جناح الليل مصدر وميرادي
على خاطري قامت تداعي سواة السيل
ليا هدله من مرتفع حادر وادي
بعد ما سمعت من المثايل اثمرة القيل
وعذوبة ينابيع التعابير تنقادي
ببيوت على الشعر المعاصر لها تجميل
بها قيمة الشعار والشعر تزدادي
من المبدع اللي في المواجيب وافي كيل
وعرفه انماري به على روس الاشهادي
صديق الصديق وللمعادين ثبر ويل
ولاصحاب الارياء التايهة خصم وامعادي
أبو نايف اللي ماقفه ما يعرف الميل
وعلى مسلك الجدان يمشون الاحفادي
هذا وأنت يالغزلي عليك الثناء بالحيل
وتبقى على درب الثناء راعي اشدادي
ابيوتك لها في خاطر أمنادمك تبجيل
وصدر المشاعر والوفاء منك معتادي
على قلبي أكثر بالغلا من اعتاق الخيل
علشان كامل عدتي منك واعتادي

مشاركة الشاعر سياف محسن القحطاني

سلامي على اللي نظمهم ما يبي تعديل
حموا شعرهم من كل شاعر ونقادي
رجال على جزل المثل باعهم طويل
كما العنبر المجلوب من سوق بغدادي
كثير الكلام يضيع والصافي الذبيل
ولا كل من يرمي للأهداف صيادي
ولاكل خيال يتحصل على الأصيل
ولا كل من يركب على الخيل مقدادي
ولا يستوي صافي شرابه مع الحثيل
شراب القراح يسر عطشان الأكبادي
تهيضت لو القيل ما له على سبيل
ندبني صدى للقاف ثم جيت متحادي
سوات الذي غدا منه لين الصميل
يلبه بدار ماالقى فيه نشادي
عن الحر واللا هوب ما صح له مقيل
حدته السمائم ماالقى ظل وبرادي
وسلامي عدد ما همل النو من مخيل
ونشاء سحاب فيه برق ورعادي
على العرف وأهل العرف شكر الوفا الجزيل
وسلام يعم الناس ماني بحسادي

واسترسل الشعراء في خيالهم وعاد الشاعر محمد الغزلي العصيمي ليزرع الحماس مرة أخرى

على وجـــه نوارة نواوير جـــازمـــيل
رقى عـــالي المشـــراف حـــداي وينادي
يســـوقـــه طـهـــوم الشـــوق ومكلله تكليل
جبلة عرب فيها الوفاء ما له املادي
من اللابة اللي للخـــوي مـــا لهم بديل
رقوا به شموخ المجد في روس الاطوادي
قـحـــاطين من روس العـرب طايلين الطيل
زمـــان المغـــازي والحناشل والانكادي
قحـــاطين تحـــول جـمـعـــهم للسهل تحـــويل
وغـــدا نجـد يرعـــونه بقطعـــان الاذواي
وعلى عـــرض مـــأسل جـــالهم بالجـبل تهليل
زمـــان لابن هدلان والشـــيخ بن هادي
وعـقب جمع شمل الناس من منزل التنزيل
على بيـــرق مـــا هزته هوج الانوادي
تنادوا على داعـــيـــه ثم ســـبلوا تســـبـــيل
على ملة التـــوحـــيـــد من جند الأجنادي
هذا والخـــتـــام وزبدة القـيل في التـحـصـيل
آبا انقل ثناء الأثنين زيد وعـــبـــادي
وعلى وجـــه نوارة نواوير جـــازمـــيل
وليل يجي منجـــاعنا ليل الأســـعـــادي

الشاعر محمد عبد الرحمن بن شعيل الرويس يدلي بدلوه

تمليت مــا أهديت لي من حــسين القــيل
بقـيفـان منظومة على غيـر مـيعـادي
وعلى سكة الشعـار أبمشي بليـامـيل
وبنقـاء ثمـر مـا قـيل ياسـيف وزدادي
وصلني إعلوم صـافيـة مـثل شط النيل
لهــا بارق يوضي على زيد وبجــادي
عقب مرت الغزلي على غاية التـفصيل
صفى نجـمـهـا وندار مـا عنه نشـادي
أخـيل البـروق السـارية مع ظلام الليل
إليـا سندت من عـقب مـحـدارها غـادي
ياكـود أبو نايف لازهمـتـه يشـيل التـيل
يتم الفــرح مـتــواصل مـا له إعـدادي
ونجمع اربوع لهم باقصى الحشاء تفضيل
على مـفطحـات الحـيل مع طيب الزادي
وعلى مـجلس راعـيه مـا يقبل التـقفـيل
يقـابلك بـالتـرحـيب إليـا جـيت روادي
لعله يوافق وافي الكيل والتــعــديل
أبو نـايف اللي للســواليف مــيــرادي
تقــبل تحــيــاتي وكل على مــا قــيل
تجيب العرب ذكره من الحضر والبادي
وعلى التـفرقـة بين العـرب لايجي تنفـيل
وســلام الوح به على روس الاشــهــادي

قصيدة موجهه للشاعر عبد الله بن عبد الرحمن السلوم يسندها الشاعر عبد الله السياري ولكنه أشرك الحميدي الحربي وهو صديق لهما وهذه ميزة الشعراء الأصدقاء .

سلام ياالصاحب اللّي صحبته تاج على الراس

لولا غلاه ومقامه ما اعتبرته تاج راسي

الصاحب اللّي لثوب الطيب والنوماس لبّاس

البائع اللّي على ضيم الدهر قاطع وقاسي

الوافي اللّي صفالي من عرفته بدّة الناس

ماغيرته المناصب مثل غيره والكراسي

لاباس يامن شكالي من هوى ليلاه لاباس

ياصاحبي مثل ماقاسيت من دنياك أقاسي

الشاعر العاشق المحروم مثلك مرهف إحساس

ولا كل من صاح من جرح الهوى يلقى مواسي

ياما نصحتك وحذّرتك عن التفريط بالماس

أخاف من ساعةٍ تحتاج فيها للتحاسي

شفني على مامضى لي من ليالٍ بيض منحاس

من قوْ غبني على ماضٍ مضى لي شاب راسي

مثل الحميدي حرمه الله من الخفرات ميّاس

فرّط وصارت حياته كلّها هم ومآسي

يدق صدره على مافات له مقطوع الأنفاس

العيش عنده من الحرمان والموت متواسي

وإلا أنت توّك شباب وطلعتك طلعات قرناس

والصيد رائع ووامن ماعليه من الحساسي

الصيد ولْعَه على مافيل والمقناص نوماس

اتعب لهن لاعدمتك في مشاريف الرواسي

رد الشاعر عبد الله السلوم

تعذع وأنا بالجزاير من هبوب الوجد نسناس
وسما بي الشعر وأطلق همّته عقب احتباسي
مابين هاك السهول الطّيبه وجبال الأوراس
قريت خط الرفيق اللّي تزايد به حماسي
من شاعرٍ له بقلبي منزلٍ سوّس على ساس
ياما شكا لي همومٍ يطردن عنه النعاسي
وإلى بغى يدمج الدعوى ويبعد عنه الأرماس
سوّي قضية يبي جوّيٍ يجي فيه التماسي
حاشاك منتب يبو خالد على الغرّات بلاّس
أنت الصفي الوفي ولا تجي درب التباسي
لاشك من سمع هرجك لبس درع الحرب والطاس
وفصّل ثيابٍ من البهتان لو ماهي مقاسي
ما ثوّر الحرب بين كليب والمقرود جسّاس
إلا كلامٍ بسيط، وصار له راسٍ وساسي
لا تنصح الناس درب العشق مابه غير الافلاس
من جنّبه صار سالم، والمولّعْ به يداسي
رست سفينة غرامك في مكانٍ مابه اوناس
وإلا الحميدي مسافر مابعد دوّر مراسي
وانا تخيّرت عن باب الطمع بابٍ من الياس
ومشيت في الدرب الأبلج ماتعرّضت الهراسي
من عاش ماحط في الدنيا دليل وحط نبراس
ما أدرك مرامه وشرب من النكد عشرين كاسي

الصدى الثاني للقصيدة من الشاعر الحميدي الحربي

أنا أشــهــد إنّي وقــفـت بموقفٍ بالحـيل حـسّاس

وشلون اجـاري بعذب الشعـر صـعـبين المراسي

زهر المعـاني خـذوه وجـيت أنا للروض عسّاس

مـاقـدمي إلا حـتـات أوراق وغـصــون يبـاسي

أدير الأفكار واضــرب بالظنون ارباع واخـمـاس

وأصــبـحت كنّي مع التـفكـيـر فـي زايد عـمـاسي

قصّاص جـرَه وضاعت حـيلته في عـج ودماس

مـاعـاد شـوفـه يقـدّي لـه ولا يـسـمع حـسـاسي

الخــالدي والتـمـيـمي جـدّدوا بي وجـد واتعـاس

يوم ادخلونـي طواريقٍ لهـــا مـــانيب حـــاسي

صــحـيح انا خذت في غبّة بحور الحب مرواس

ووصلت شط الأمـــان وفـيـــه حـطيت المراسي

مابين الابـحـار والمرسى حـصل لـي ربح وافلاس

والربح مــاهـو بمشـروع المحـبـة شـرط اساسي

عشقَت وعشقت وانياب المهالك تضرس اضـراس

وطلعـت منهـا وثوب السـتـر والشـيـمـة لبـاسي

أيّام حلّت وزلّت والخـبـــر عن حـــالهـــا ناس

مـــاقــول ياليــتــهـــا ترجع وأنا مــانيب ناسي

الحب وأنتم على عــرش النقــا بأفــيـــاه جلاّس

لو فـات بالروح يبـقى لـه صـدى افـراح ومـآسي

لكن على شـان وضعي خـفّفـوا من دق الاجـراس

تراه يتــعــبـني مــجــاري صـــعـــبين المراسي

قصيدة للشاعر حمد الأسعدي يسندها للشاعر ماجد الشاوي

من اعذب بنات الفكر تهدي لابو غاده	على يمة يطرب لهـا ماجد الشاوي
عـربيـة نسب للطيب والعـز وداده	تعشق البحـر لا هيب ترحم ولا تاوي
لهـا غاية عليـا والارقـاب سـداده	ليا شـان خاطرها قنب ذيبهـا العاوي
توذى ليـا شـافت مع الريـع نشـاده	عن الوسم والسارح ومن بالهمل ضاوي
تحب السحاب ولا لهـا بالغـثاء راده	عليهـا ثبات الستـر ما شلهـا الحاوي
عطتني وعـدلا جو هل الطرش وراده	على شان راسي ما يجوب الولع خاوي
يطيب الهـواوي دام الأفكار منقـاده	والى عـاكست فكره تلهى بها الهاوي
عيوني يابو غاده على السهر معتاده	يجيب النهار الشمس والعاشق فداوي
على اللي مع البدوان بالريف شـداده	عليهـا الخفـوق من الوله حـاير داوي
مضى تسعة أشهر مـا تحليت ميّاده	ولا طق سمعي صوتها والنوى كاوي
ولا لي جدى غير التصبر يابو غادة	تحت رحمة الآمال والصبر متقاوي
تعـذر علي البـوح والناس نقـاده	وأنا أخـاف من علم يسولف به الراوي

الرد على قصيدة الشاعر/ حمد الأسعدي
من الشاعر ماجد الشاوي

يشوم السلام عن أقشر السيد للساده   مثل ما يفوح الطيب من مكسر الجاوي

وتهدي علّي من الولع تاج وقلاده   عسى رديّ يوافق هوى نفس بقعاوي

ألا ياحمد شكواك ما هي على العاده   معاني بيوت تجرح القلب وتداوي

مضى تسعة أشهر ما تحليت ميّاده   ولا طق سمعك صوتها والنوى كاوي

تقول أنها ما هيب للضول رواده   ولا طرزت نفنوفها عند شرقاوي

ولا نقضت ضافي دعاثيرها الداده   على خلقه الرحمن ماج أشقر ماوي

لو أمديت ياراه التعابير بالماده   قرنت التوامى لك من الراس للغاوي

أنا ياحمد ماعندي حصان طرواده   ولا نيب أقص آثار من بالجفى ناوي

مدامٍ نارك يا فتى الجود وقاده   وبنت الكحيلة ما لوى عنقها لاوي

يمال السنع ما تنفع العاشق جلاده   علامك تشوف الدرب مامون وتراوي

مرام على وضح النقا عز وزياده   غرض روق .. وأنت أن زودوا حملها قاوي

عنما المعونه نكسر السوق بزياده   نسوق الوجيه إن كان أبو مي بدأوي

تعليمات هامة قبل إبتداء القصيدة

أولاً في حالة إذا كنت تريد أن تضبط وزن قصيدة سمعتها .

١ - إقرأ القصيدة أكثر من مرة وبتمعن .

٢ - حاول أن تنطق القصيدة النطق الصحيح الذي تعتقد أن الشاعر قائل القصيدة قد أقام الوزن عليه .

٣ - ضع الميزان الوهمي لأول بيت وإن لم تستطع كأن دخل في البيت بعض الألفاظ التي لا تعرف كيف نطقها الشاعر .. فتجاوزه إلى البيت الذي يليه وإبدأ من هناك .

٤ - تذكر الحرف الذي لا ينطق لا يكتب ولا يوزن .

٥ - تذكر كل حروف العله سواكن .

* إقامة القصيدة على لحن تجيده تفيدك كثيراً في الحكم المبدأي على أي قصيدة .

ثانيًا في حالة إذا كنت تريد إنشاء قصيده .

١ - لا تفكر في الوزن .. بل تجاهله مؤقتاً .

٢ - فكر في المعنى الذي تريد أن تقوله .. فكر في ماذا تريد أن تقول، أعد التفكير مرتين أو ثلاث في موضوع القصيدة وكأنك تشرح لشخص آخر الذي تريد أن تقوله .

٣ - إبدأ بوضع لحن معين تعتقد أن المعنى الذي أردت قوله توافق معه .. أي بمعنى آخر القصيدة نفسها تحدد بحرها بنفسها .. فلا تقل لنفسك أريد الكتابة على بحر الهلالي مثلاً خصوصاً في البداية بل تغن بالكلمات التي

تحس أنها تبحث ما في نفسك على أي بحر كانت ثم أكمل بعد ذلك.

٤ - إبحث عن القافية التي تحس أنها تتناغم مع البحر الذي تريده أو الذي بدأته بالفعل وحاول ان تصل للقافيه التي وضعتها من خلال كلمات معينه مثلاً لنفرض انك وضعت بيتًا على المسحوب وكانت قافيته الأولى بكلمه / منال / وقلت مامعناه ان الوصول إليك صعب المنال .. وتريد أن تؤكد هذا المعنى في البيت الثاني وتريد القول أيضًا انك رغم ذلك حاولت فقلت في الشطر الأول من البيت الأول // وصلك حبيبي صار صعب المنال // تبحث عن كلمه القافيه ولدينا منها الكثير فنجد مثلاً كلمه « محال » فأحاول الوصول لهذه الكلمه بحيث تكون هي القافيه فأقول مثلاً « حاولت لكن كان هذا محال ».

قافيه اخرى مثلاً كلمه « ليال » فأقول حاولت أجي يمك بطول الليال»

وهكذا امد الجسور بين القافيه والمعنى حتى اختم القصيدة.

٥ - حاول ان تجعل المعاني متقاربه ولاتبتعد كثيراً فكل بيت يكمل معنى البيت الذي قبله أو يبدأ معنى جديد له علاقه بمعنى البيت الذي قبله .

٦ - بعد أن تنتهي من القصيدة تمامًا حاول إقامتها مرة اخرى على الميزان ثم على لحن حتى تتأكد من سلامة وزنها.

المراجع

١ - غيمه حنان — الحميدي الحربي

٢ - قصة وأبيات — ابراهيم عبد الله اليوسف

٣ - اشتعال — عناد المطيري

٤ - رساله من بدوي — الأمير بدر بن عبد المحسن

٥ - العروض الواضح وعلم القافية — د. محمد علي الهاشمي

٦ - ديوان الأديب عبد الله العلي الزامل — فايز موسي الحربي

٧ - الديوان الثاني — الأمير خالد الفيصل

٨ - صور تحترق — فلاح المنصور

٩ - مناهل البادية — سياف محسن القحطاني

١٠ - السامري والهجيني — محمد عبد الله الحمدان

١١ - ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير ابراهيم بن جعيثن — عبد العزيز محمد الاحيدب

١٢ - قصائد نبطية — الأمير خالد الفيصل

١٣ - نوح الحمام — محمد بن ناصر بن حمدان آل عسكر

١٤ - شاعرات من البادية — عبد الله بن محمد بن رواس

١٥ - ابداعات الشعراء والشاعرات في الصحف والمجلات (الجزء الثاني) — مبارك عمران السبيعي

١٦ - ديواني — عبد الله محمد السياري

١٧ - جواهر الشعر الشعبي شعراء وشاعرات

من المملكة العربية السعودية ودول الخليج (الجزء الثالث) (والجزء الرابع) — خليف سعد الخليف

١٨ - الميزان - في العروض والقافية الجزء الأول والثاني — د. محمد عبد المنعم خفاجي

١٩ - أشعار قديمة تنشر لأول مره — فايز موسى الحربي

٢٠ - بقايا الأمس — بندر السدوخي

٢١ - شوق المرايا — ماجد الشاوي

٢٢ - شعراء من الرس — فهد منيع الرشيد

٢٣ - ديوان التميمي — لشاعر بني تميم الشاعر عبد الله بن علي بن صقيه

٢٤ - الأدب الشعبي في جزيرة العرب — الأديب عبد الله بن محمد بن خميس

٢٥ - الشعر النبطي (أصوله - فنونه - تطوره) — طلال السعيد

٢٦ - من الماضي البعيد إلى الحاضر الجديد — بشير محمد الحجر العنزي

٢٧ - الشعر النبطي - أوزان الشعر العامي — محمد بن عمر ابن عقيل (أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري)

الفهـــرس

يطلب من :

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

ص.ب : ١٤٠٥ الرياض ١١٤٣١

هاتف : ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦

كلمة أخيرة

إن غايتي من هذا البحث هي واضحة كما سبق وأن وضحت غايتي، هي مساعدة كل من يريد أن يخوض مجال الشعر الشعبي في الوصول إلى موقفٍ يمكنه من خلاله وزنه وتذوقه بدون أدنى شك.

لايمكن أن أخلق شاعراً ولا أن أحول ذلك الرجل الذي لايجد الميل للشعر إلى شاعر فحل بل أحاول أن أساعد من توجد لديه الملكة والخيال والقدرة على قول الشعر وتذوقه ولافضل لي في ذلك فالملكة موجودة لديه والموهبة لديه أنا فقط وجهته التوجيه الصحيح ولن أوجه ذوقه نحو لون معين من ألوان الشعر أو مدرسة معينة ..

فقط أفعل كما يفعل الذى يسلم المفاتيح للساكن الجديد ويقول له تلك الأبواب المقفلة هذه هي مفاتيحها فافتح الأبواب بنفسك واحكم على ماتراه بنفسك واستمتع بكل شيء في هذا المكان حسب رؤيتك الخاصة ثم يستدير راحلاً تاركًا الأمر لصاحب الأمر.

فلاح المنصور

قريباً .. يصدر الجزء الثاني

ردمك: ٤ - ٠٩٩ - ٤١ - ٩٩٦٠